

كتب	11
عندما خرق عرفات الحصار من قبرص لطرابلس	
ثقافة	12
يوم تكريمي لآحمد المديني: الكاتب آخر من يعلم!	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

منوعات	14
حور ملص: دمشقية على مسرح الاوبرا البريطانية	
رأي	21
ماليزيا: ثورة ديمقراطية بظل «الاسلام الحضاري»	

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 – Issue 5885 Tuesday 6 May 2008

السنة العشرون - العدد 5885 الثلاثاء 6 ايار (مايو) 1 جمادى الاولى 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

ارتفاع عدد ضحايا اعصار ميانمار الى 18 الفا

■ يانغون وكالات: قفز عدد القتلى والمفقودين من جراء الاعصار الحلزوني الذي اجتاح خمس محافظات ودول بالحداد ميانمار أمس الى 18.000 بينما ما زالت الجهود تبذل بمسحة لحصص ما زاد عن ذلك من خسائر بشرية.

فقد نقل التلفزيون في بورما التابع للدولة عن مصادر رسمية أن عدد القتلى الذين عثر على جثثهم حتى الآن ارتفع الى 15.000 على الأقل في محافظتي مدينتي يانغون وايراوادي وهدمها في حين بلغ عدد المفقودين فيها 2.879 شخصاً، وأن ما يزيد عن 90 ألف شخص شردوا.

ولقدت هذه المصادر إلى أن عدد الضحايا في منطقة يوغااي التابعة لمنطقة ايبواوادي الإدارية وحدها سيعدى المائة آلاف شخص، في حين أنه لم يقل عن ألف شخص في لاووا التابعة للمنطقة الإدارية عينها.

وكشفت المصادر أنه في جزيرة هاينج كيي التابعة للمنطقة الإدارية ايبواوادي شهدت تدمير حوالي 20 ألف منزل، ما أدى لتضريد 93706 أشخاص.

وكان هذا الاعصار ضرب كل ولايات ميانمار ومناطقها الإدارية وهي يانغون وباغو وايبواوادي وكاين ومون، حيث أعلنت السلطات العسكرية الحاكمة حال الطوارئ في الولايات كلها.

وشكلت السلطات البورمية لجنة مركزية وطنية للتخفيف من أضرار الكوارث الطبيعية وأعلنت المناطق الخمس متوكية.

القائمة بأعمال السفارة الأمريكية في بيروت تتفقد الحدود اللبنانية - السورية

■ بيروت- يو بي آي: أمضت القائمة بالأعمال في السفارة الأمريكية في لبنان ميشال سيسون زهاء الساعتين من الوقت أمس الاثنين عند نقطة العريضة الحدودية البرية الشمالية مع سورية.

وقالت مصادر رسمية أن سيسون اطلعت خلال الزيارة على الاجراءات الامنية المتخذة من قبل القوى الامنية اللبنانية لضبط الحدود مع سورية.

واجتمعت سيسون في نقطة العريضة مع عدد من ضباط الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والامن العام والجنرال.

وكان لبنان الذي تشهد علاقته توتراً مع سورية على خلفية اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري، اتخذ بدعماً تقني من ألمانيا تدابير لضبط حدوده الشمالية لمنع عمليات التهريب.

مقتل سبعة في حريق بسجن سعودي بعد احتجاج محتمل

■ الرياض- رويترز: توفي سبعة سجناء في حريق في سجن سعودي في منطقة تقطنها أقلية شيعية ولكن المعارضة الشيعية والحكومة أعطوا روايتين مختلفتين للحادث الذي وقع أمس الاثنين.

وأفاد موقع شبكة راصد على الانترنت الذي تحظره السلطات السعودية بأن سبعة توفوا بعدما أضرموا النار في حشايها داخل تازينهم احتجاجاً على الأوضاع في سجن الحساء في المنطقة الشرقية في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية.

ونسب الموقع إلى مصادر طبية القول بأن العشرات يجري علاجهم في مستشفى، ونسبت وكالة الانباء السعودية إلى علي الحارثي مدير عام السجون القول بأن السبعة ماتوا بسبب خلاف بينهم.

وأضاف أن ثلاثة ضباط أمنيين وتسعة من السجناء نقلوا للمستشفى. ولم تعرف هويات القتلى أو أسباب احتجاجهم، وكثيراً ما يشكو الرعية في السعودية من معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية.

القضاء السوري يحكم على اسلاميين اثنين بالسجن

■ دمشق- ف ب: قضت محكمة امن الدولة العليا في دمشق الاثنين بسجن سورين اثنين بعد انتهائهما بتهمة الانتفاة الى تيارات اسلامية محظورة، بحسب ما أعلنت المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية.

وقال عمار قزبي رئيس المنظمة ان «اسماعيل الشبخة حكم بالسجن 12 عاماً بتهمة الانتساب الى جماعة الاخوان المسلمين في سورية، فيما حكم على عبد الرحمن يوسفان بالسجن اربع سنوات بتهمة الانسحاب الى تيار سلفي متشدد»، وجدد قزبي مطالبة السلطات السورية بـ«الغاء محكمة امن الدولة العليا ووقف العمل بالقانون الاستثنائي» و«ممارسة حرية الرأي والتعبير والتجمع».

من جهتها، قالت الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الانسان في بيان ان «جهاز امن الدولة في دمشق قام بتوقيف مواطني السوري عصام الحاج احمد الدلو عند وصوله من السفارة العربية السعودية في 22 نيسان (ابريل) الماضي حيث يعمل محاسباً تجارياً».

وأضافت ان الدلو (54 عاماً) «هو احد المنفيين الطوعيين الذين غادروا سورية في فترة الثمانينات وكان قد زار سورية للمرة الاولى العام الماضي بعدما تلقى ضمانات من السفارة السورية في الرياض».

وطالبت الرابطة «بالافراج الفوري عن الدلو»، داعية السلطات السورية الى «ايجاد حل عادل لمشكلة المنفيين السوريين عبر اصدار عقد عام يفي هذه الازمة الانسانية».

واعقل العديد من السوريين العام 2005، وخصوصاً افراد ينتمون الى تيارات اسلامية، رغم قرار اتخذته السلطات السورية في آذار (مارس) من العام نفسه بمنح السوريين المنفيين جواز سفر صلاحيتها عامان للسماح بعودتهم الى البلاد.



مصر: تحذيرات من انفجار اجتماعي اثر اقرار زيادة حادة في اسعار الوقود



نواب مصريون يعترضون على قرار زيادة الاسعار في البرلمان امس

القاهرة - من محمد عبد الله:

قال نواب مصريون معارضون ان الفقراء سيعتصمون اعباء زيادة في أسعار الوقود والسيارات ورسوم تراخيص السيارات اقترحها الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم أمس الاثنين ووافق عليها مجلس الشعب وحذروا من امكانية حدوث اضطرابات اجتماعية بعد تنفيذ الاقتراح. وقال عضو المجلس مدين صياحي للصحافيين على رصيف الشارع أمام أحد ابواب مجلس الشعب خلال مناقشة الاقتراح «مشروع القانون الذي يبحث في قاعة المجلس معناه اشعال نار الاسعار في الشارع المصري».

وأضاف «الفقير في مصر سيدفع فاتورة مضاعفة لودع الرئيس (حسني) مبارك بعلو (في ممرات) الموظفين والعمال بنسبة 30 في المئة. أعطيت (العلاوة) بالشمال والحكومة ان تأخذ أضعافها باليمن. هذه

الحكومة تصع الكبريت بجوار البنزين وتبين مصر لانفجار اجتماعي بسبب الفقر والاحباط».

لكن رئيس الوزراء أحمد نظيف قال في كلمة في جلسة المجلس «التأثير لن يزيد على عشرة في المئة مما سيحصل عليه محدودو الدخل (من علاوة المراتب)». وجاء في تقرير وزعته لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب التي يهيمن عليها الحزب الوطني في بداية الجلسة أن سعر البنزين درجة 90 أوكتين سيزيد بنسبة 35 بالمئة ليصل الى 1.75 جنيه مصري الأخرى (أمريكا) للتر. كما ستزيد أسعار من الدرجات الأخرى بنسب كبيرة وأسعار السولار والكيروسين والسيارات ورسوم تراخيص السيارات.

ووافق مجلس الشعب على التقرير بغالبية 297 عضواً ومعارضة 76 عضواً. واقترح الرئيس المصري يوم المظفرين زيادة الراتب الاساسي للعمالين في الحكومة والقطاع العام بنسبة 30 في المئة بشرط توفير

التحويل اللازم والا تؤدي الزيادة في المرتبات الى تفاقم عجز الموازنة:

ووصف محمد سعد الكتاتني رئيس الكتلة البرلمانية لجماعة الاخوان المسلمين الذي تحدث للصحافيين خارج مبنى المجلس زيادة الاسعار بأنها «مؤامرة على الفقراء»، وقال «هذا يوم صعب، يوم أسود في تاريخ الشعب المصري لانه تزايد على الاسعار».

وعلى مدى أكثر من عام نظم العمال اضطرابات في عشرات المصانع في مختلف أنحاء البلاد مطالبين بآجور أعلى لواجهة تكاليف المعيشة المرتفعة. وكانت مدينة المنلة الكبرى في دلتا النيل وهي مركز لصناعة الغزل والنسيج في البلاد أحد مراكز الاضطرابات العالمة حيث شارك ألوف في احتجاجات مناوئة للحكومة

يومي السادس والسابع من نيسان / ابريل وقتل ثلاثة أشخاص وأصيب أكثر من 150 آخرين. (رويترز) (تفاصيل ص 4)

اسرائيل تتحدث عن تقدم في المفاوضات بين عباس واولمرت والفلسطينيون يؤكدون ان المواقف ما زالت متباعدة جدا

رام الله - «القدس العربي»

انتاج، وبدوره، قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة ان عباس واولمرت بحثا الاثنين «موضوع الحدود في شكل جدي جدا ومعقد»، لكنه شدد على ان «المسافة في المواقف بين الطرفين ما زالت متباعدة جدا».

والتقى اولمرت وعباس اثر زيارة جديدة قامت بها وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للمنطقة، في الخامسة عشرة في اقل من عامين.

من وليد عوض:

تحدثت اسرائيل الاثنين عن «تقدم كبير» بعد لقاء جديد بين رئيس وزارئها اليهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس، لكن الفلسطينيين ابدوا تحفظاً على هذا الامر.

وقال مسؤول اسرائيلي حضر المحادثات بين اولمرت وعباس في القدس الغربية للصحافيين «محققاً تقدماً مهما حول مسألتي ترسيم حدود الدولة الفلسطينية المقبلة والترتيبات الامنية بين اسرائيل وهذه الدولة»، وأضاف ان «اولمرت وعباس طلبا من فرق التفاوض التقدم في هاتين المسألتين»، مشيراً الى ان الاسرائيليين والفلسطينيين يعملون «افصلاً على خراشط خلال المفاوضات».

لكن اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتسكمون بواقفهم حول قضية لاجئي 1948 ولم يحققوا اي تقدم على هذا المستوى.

وفي رام الله بالضفة الغربية، بدأ كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أكثر تحفظاً، وأضاف المحادثات بأنها «كانت جديدة ومعقدة للغاية، ومؤكداً في الوقت عينه انه «من السابق لأوانه» التحدث عن

تقدم حرمه اراضي الغير، أو ان نستنجح اراضي الشقيقة مصر».

اسرائيل تهتم حماس باستخدام سيناء كقاعدة تهريب وتدريب

■ غزة- «القدس العربي»- من أشرف الهور: ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر أمس ان قادة تل أبيب يشترطون للموافقة على التهدئة التي ترعاها مصر بين الفصائل الفلسطينية ومنظمة شبة جزيرية المصرية كقاعدة خلفية أمنية لا يمكن الوصول إليها من قبل الجيش الاسرائيلي، وهو ما رفضته حماس وأكدت أنها «تدرك حرمة اراضي الغير».

وتهدت حماس حركة حماس بأنها تتخذ من سيناء مكاناً للتدريب وتجربة الأسلحة والمواريج. وذكرت ان حماس تستخدم سيناء كعمق استراتيجي، لها في ظل الانزحام الشديد في قطاع غزة.

من جهة نفى القيادي في حماس أيمن طه صحة المعلومات التي استند اليها التقرير الاسرائيلي. وقال لـ «القدس العربي» «هذا كلام كاتب وعار عن الصحة، ولا يقبله العقل والمنطق، لأننا في حركة حماس ندرك حرمة اراضي الغير، أو ان نستنجح اراضي الشقيقة مصر».

50 قتيلا وجريحا في مدينة الصدر خلال 24 ساعة الماكي يعترض على بعض مرشحي جبهة التوافق للحقائب الوزارية

بغداد - «القدس العربي»

- من هاني عاشور:

قالت مصادر من جبهة التوافق العراقية ان الجبهة ستنتظم اجتماعاً لاعضائها هذا الاسبوع لاستبدال بعض الاسماء المرشحة للحقائب الوزارية استعداداً للعودة للحكومة بعد ان اعترض رئيس الوزراء على بعض الاسماء وطلب استبدالها لكونها ليست من الكفاءات والتكويرا، واوضحت المصادر انه سيتم تقديم الاسماء الجديدة الى رئيس الوزراء

والتي تشمل اسمين جديدين جرى الاعتراض عليهما دون توضيح الاسماء والحقائب، وكانت الجبهة قد انسحبت من الحكومة في آب / أغسطس من العام الماضي، مبررة ذلك بتفرد رئيس الوزراء نوري الماكي بعملية اتخاذ القرار، وعدم إعطاء مساحة كافية للأطراف الأخرى في الحكومة للمشاركة في صنع القرار السياسي والأمني.

وشغلت (التوافق) خمس حقائب وزارية في الحكومة الحالية، قبل أن تنسحب منها، هي: التخطيط، الدولة للشؤون الخارجية، الثقافة، التعليم العالي، ووزارة حقوق المرأة، فضلاً عن موقع نائب رئيس الوزراء الذي كان يشغله سلام الزويهي.

على صعيد آخر قال مصدر طبي امس ان مستشفين رئيسيين بمدينة الصدر في شرقى بغداد تسلمت خلال الساعات الـ 24 الماضية ستة قتلى بينهم 3 اطفال و44 جريحاً سقطوا خلال الاشتباكات الدائرة في هذه المدينة بين جيش المهدي الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وبين قوات الامن العراقية المدعومة من الجيش الامريكي والمتواصلة منذ ما يزيد على الشهر.

ولم يذكر الدليمي الاسماء ايضاً، الا ان مصادر أخرى قالت ان أغلب المرشحين لشغل المناصب من أعضاء الحزب الإسلامي، ما يمكن ان يكرس فكرة المحاصصة ليس في داخل الحكومة فحسب بل في الجبهة نفسها، حيث كان النائب في الجبهة خلف العليان قد أكد ان الحزب الإسلامي يستحوذ على أغلب الحقائب المنوحة لجبهة التوافق.

وكان المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية على الدباغ قال إن الحكومة «بديها تحفظ على الاسماء التي قدمتها (جبهة التوافق) لتولي

التمويل اللازم والا تؤدي الزيادة في المرتبات الى تفاقم عجز الموازنة.

ووصف محمد سعد الكتاتني رئيس الكتلة البرلمانية لجماعة الاخوان المسلمين الذي تحدث للصحافيين خارج مبنى المجلس زيادة الاسعار بأنها «مؤامرة على الفقراء»، وقال «هذا يوم صعب، يوم أسود في تاريخ الشعب المصري لانه تزايد على الاسعار».

وعلى مدى أكثر من عام نظم العمال اضطرابات في عشرات المصانع في مختلف أنحاء البلاد مطالبين بآجور أعلى لواجهة تكاليف المعيشة المرتفعة. وكانت مدينة المنلة الكبرى في دلتا النيل وهي مركز لصناعة الغزل والنسيج في البلاد أحد مراكز الاضطرابات العالمة حيث شارك ألوف في احتجاجات مناوئة للحكومة

يومي السادس والسابع من نيسان / ابريل وقتل ثلاثة أشخاص وأصيب أكثر من 150 آخرين. (رويترز) (تفاصيل ص 4)

اقترح المغرب عقد اجتماعات عاجلة على مستويات رفيعة مع الجزائر لبحث كافة الملفات العالقة بين البلدين وتطبيع العلاقات بينها.

وقالت مصادر رسمية مغربية ان الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي استقبل بعد ظهر امس الاثنين القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة الجزائرية بالرباط وابغى رغبة يلايه بعقد لقاءات بين مسؤولي البلدين على مستوى وزاري.

واوضح مصدر بوزارة الخارجية المغربية ان الفاسي الفهري أعرب للدبلوماسي الجزائري خلال هذا اللقاء عن أن المغرب يجسد «التزامه الصادق للعمل مع الجزائر، البلد الجار والشقيق، لتطبيع العلاقات الثنائية، كما يدعو من جديد لفتح الحدود البرية المغلقة منذ 1994 وإحياء التعاون الثنائي في مختلف جوانبه»، وأضاف المصدر ان الفاسي

قانون الصحافة البحريني الجديد يلغي الحبس عن معظم المخالفات

■ النامة - رويترز: أعلنت البحرين امس الاثنين عن مشروع قانون جديد للصحافة يطالب به صحافيون وجماعات حقوقية منذ فترة طويلة يلغي عقوبة الحبس في معظم المخالفات التي ترتكبها بواسطة الصحف لكنه يترك للمحاكم أن تقضي بالسجون في مجالين، ويضمن القانون حرية التعبير فيما عدا اذراء الاديان وتهديد الوحدة الوطنية.

وقال وزير الاعلام البحريني عند سؤاله عما اذا كان الصحافيون الذين يرتكبون المخالفات سيحبسون، ان القضاء هم الذين سيقررون ذلك، وقال وزير الاعلام البحريني جهاد بن حسن بوكمال في مؤتمر صحافي للاعلان عن مشروع القانون الجديد، «الجهة التي ستستخدم مسؤولية الصحافي عما ينشر ستكون القضاء ولن يكون لوزارة الاعلام أي دور على هذا الصعيد».

ويجاري الخبازون العراقيون والليثانيون في صناعة الخبز العربي، يقول فواز عبد جبر العراقي الجنسية وصاحب محل «القدس» لصناعة الخبز العربي «بدأنا العمل في نواكشوط منذ حوالي سنة 2000، واليوم نتوفر على فرن آلي مع وجود كافة قطع الغيار اللازمة وضمان الصيانة كل ستة أشهر».

ويضيف «ما ندفعنا الى انتاج هذا النوع من الخبز هو إقبال الموريتانيين المتزايد على هذه المادة (..) لدينا زبائن كثيرون موريتانيون وديبلوماسيون عرب».

ويرى فواز عبد جبر ان توجه الموريتانيين اليوم لهذا النوع من الخبز على حساب الخبز الفرنسي بانواعه المختلفة عائد بالدرجة الأولى الى ما تووفر عليه الخبز العربي، من فائدة صحية، مضيفا ان الخبز العربي «يريب اللثة والاسنان من الأمراض المختلفة حسب التجربة، كما انه قابل للدخار لفترة طويلة حتى ان بعض الموريتانيين يستجلبون هذا الخبز من نواكشوط الى الولايات الحسنة، إلا ان اقطاعات الكهرباء المتعددة في نواكشوط وما لها من انعكاسات على وفرة الخبز دفعتنا الى التفكير في بديل لهذا النوع من الخبز، ويضحي على فتح هاشم قاتلا «لجانا لاستخدام الخبز العربي الذي يفي طريا لفترة طويلة ونستخدم هذا النوع من الخبز أساساً لإعداد الكباب، ان لا يمكن في العرف المحلي اعتبار السندويش كبابا إذا لم يكن معدا بالخبز العربي».

ويتابع الشباب السوري «عائنا في البداية من ملاحظات أغلب الزبائن على هذا النوع من الخبز لان بعضهم يعتقدون ان بياضه دلالة على عدم استوائه، لكن بعد فترة وجيزة تغيرت هذه النظرة، وأرى ان توجه بعض الموريتانيين لاستهلاك هذا النوع من الخبز عائد الى أنهم عاشوا في الشرق وتعرفوا على الخبز العربي».

وفي نفس السياق يقول حسين نجم (لبناني الجنسية) مدير مطعم الأمير في نواكشوط «استسنا مطعم الأمير عام 1967 وتخصصنا في إعداد الوجبات العربية»، معتبراً ان الزبون الموريتاني «يعشق كثيرا وجبة الأرز باللحم»، وقال «علمنا في المطعم على الاستجابة لهذا الذوق وأصبحنا نعمل هذه الوجبة بالطريقة الموريتانية»، وأضاف نجم، أما الوجبات الأخرى التي أدخلناها الى هذا البلد فهي مختلف الساندويشات والكفتة والمرغز والحمص وغيرها من الوجبات. وحول السسار في إقبال الموريتانيين على استهلاك الخبز العربي، يقول نجم انه جاء نتيجة انتفاخ الموريتاني على الوجبات التي يدخل هذا النوع من الخبز في تحضيرها، حيث يستعمل في الكفتة وفي الشوراما ومع الدجاج، أما نسبة استهلاكه في موريتانيا فتبلغ 80% لدى المطاعم و20 بالمئة للاستعمال المنزلي.

اقترح المغرب عقد اجتماعات عاجلة على مستويات رفيعة مع الجزائر لبحث كافة الملفات العالقة بين البلدين وتطبيع العلاقات بينها.

وقالت مصادر رسمية مغربية ان الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي استقبل بعد ظهر امس الاثنين القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة الجزائرية بالرباط وابغى رغبة يلايه بعقد لقاءات بين مسؤولي البلدين على مستوى وزاري.

واوضح مصدر بوزارة الخارجية المغربية ان الفاسي الفهري أعرب للدبلوماسي الجزائري خلال هذا اللقاء عن أن المغرب يجسد «التزامه الصادق للعمل مع الجزائر، البلد الجار والشقيق، لتطبيع العلاقات الثنائية، كما يدعو من جديد لفتح الحدود البرية المغلقة منذ 1994 وإحياء التعاون الثنائي في مختلف جوانبه»، وأضاف المصدر ان الفاسي

ايران تستبعد وقف أنشطتها النووية وترفض دراسة أي حوافز تعرضها القوى العالمية تنتهك حقها في التكنولوجيا النووية



الرئيس الإيراني أحمدني نجاد يتحدث للصحافيين في طهران (رويترز)

كبيراً في الوقت الحالي إذا ما دخلت في صراع ثالث في هذا الجزء من العالم.. ويضغط مسؤولون إسرائيليون من أجل موقف عالمي أكثر صرامة ضد إيران بعدما دعا الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد لحجس إسرائيل من على الخريطة في عام 2005 مما أثار قلقاً في إسرائيل.

وتابع «ستواجه الولايات المتحدة تحدياً عسكرياً لم يستبعد. وقال الاميرال مايكل مولين رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية للقناة العاشرة التلفزيونية الإسرائيلية اسم الاثنتين ان مشاركة الجيش الأمريكي في حربين في أفغانستان والعراق تجعل من الصعب شن أي هجوم على إيران مضيافاً أنه يجب تجنب أي حرب اقليمية جديدة. وتابع «ستواجه الولايات المتحدة تحدياً

بريطانيا ان تفاصيل العرض الجديد لن يكشف عنها للحكومة الإيرانية فقط. وفي اجتماع جنيف قال كبير المبعوثين الأمريكيين كريستوفر فورد ان العرض هو «أفضل فرصة» لإيران لكي تتفادي العزلة. وتابع «من المؤسف ان الحكومة الإيرانية ما زالت مصرة على مسار معاكس من الخداع وخرق القانون والمواجهه لا يتناسب مع ورثة مثل هذه الحضارة القديمة».

وقالت روسيا ان التخصيب يجب ان يعلق خلال محادثات دولية تهدف الى حل النزاع. وكانت روسيا أرسلت مبعوثاً لإيران الاسبوع الماضي لاجراء مناقشات شملت النزاع النووي. واجاب حسيني ردا على سؤال عن تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أوضحنا في الماضي وجهة نظرنا بخصوص القضية التي تحدث عنها بعض المسؤولين الروس. لم يحدث تغيير في موقفنا».

ولم تكن كل من روسيا والصين حريصة على فرض عقوبات على ايران الا انها صوتتا في مجلس الامن لصالح ثلاث قرارات بغرض عقوبات على ايران وطلبتا طهران بوقف تخصيب اليورانيوم الذي يمكن ان يكون له استخدامات مدنية وعسكرية. وناقشت ايران ايضاً مع روسيا مقترحاتها الخاصة التي تقول انها ستفتح المجال أمام اجراء محادثات لحل النزاع النووي مع الدول الست. ونكر دبلوماسي أوروبي أن جوهر العرض السابق والتعلق بمسألة إيران في تطوير طاقة نووية مدنية سيظل قائماً. وقالت

البريطانية في مؤتمر صحفي «لن ندرك الجمهورية الإسلامية الحوافز التي تنتهك حق الامة الإيرانية باي شكل من الاشكال».

وقالت فرنسا وهي واحدة من القوى الست ان العرض سخى ويجب ألا يرفض دون دراسته. وقال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر للصحافيين «يرفضون خطة سخية جدا

رئيس هيئة الأركان الأمريكية يجذب عدم الدخول في حرب مع إيران

القدس-رويترز: قال الاميرال مايكل مولين رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية في تصريحات نشرت امس الاثنين ان مشاركة الجيش الأمريكي في حربين في أفغانستان والعراق تجعل من الصعب شن أي هجوم على ايران مضيافاً انه يجب تجنب اي حرب اقليمية جديدة. وحين سئل بشأن احتمال ان يوصي بان توجه القوات الأمريكية ضربة وقائية للمنشآت النووية الإيرانية صرح مولين للقناة العاشرة التلفزيونية الإسرائيلية «في الواقع يبدو ان أمل كبير في انصل لنقطة ينبغي عندها الدخول في صراع».

وأضاف مشيراً الى الالتزامات العسكرية لادارة بوش في العراق وأفغانستان «ستواجه الولايات المتحدة تحدياً كبيراً في الوقت الحالي إذا ما دخلت في صراع ثالث في هذا الجزء من العالم».

وتقود واشنطن جهود كبح برنامج إيران النووي من خلال استصدار قرارات لمجلس الامن ولكنها لمحت لعضو الحزب مستوطن الالان الاخير لحرمان ايران من سبل تصنيع قنبلة نووية. وتصر ايران على ان انشطتها النووية تهدف

ايران تقول انها في طليعة الدول من حيث عدد المطبوعات والصحف

طهران-ي.ب.ب.ي: قال مساعد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الى تأكيد الدستور الإيراني على «حرية الصحافة» في البلاد. وقال ان «قانون الصحافة والمطبوعات يؤكد بصورة واضحة على حرية التعبير».

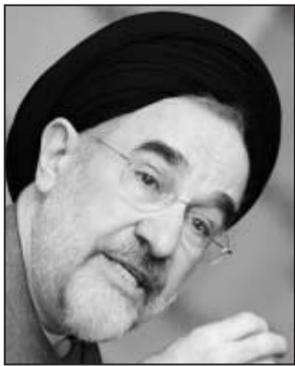
مبيناً ان «الدستور والمبادئ الإسلامية والمصالح الوطنية تشكل الخطوط الحمر في هذا المجال».

وأضاف «لا يحق لأي شخص أو مسؤول في البلاد ان يمارس الضغط على الصحافة لنشر أي مقال أو موضوع أو التعطيم والرقابة عليها». وتابع ان هناك اشكاليات في قانون الصحافة في البلاد. حيث اننا بصدد ازالته وصياغة قانون شامل يتعاون ارباب وسائل الاعلام في ايران وتقديمه الى مجلس الشورى الإسلامي للمصادقة عليه. معرباً عن امله بان يتم الانتهاء من هذا القانون نهاية العام الجاري الإيراني.

وأضاف «قانون الصحافة الحالي في البلاد هو قانون مطور جدا مقارنة مع قوانين سائر الدول الأخرى».

داعياً الصحافة الى احترام القانون حتى تتم المصادقة على قانون جديد محله.

وسائل اعلام ونائب يهاجمون محمد خاتمي بسبب تصريحاته حول تصدير العنف الى بلدان أخرى



محمد خاتمي

الامر الذي تنفيه الجمهورية الإسلامية على الدولة. وتولى خاتمي الرئاسة في ايران بين العامين 1997 و2005 وكان وراء الحركة الإصلاحية. وتحاول الأحزاب الإصلاحية دفعه الى الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة العام 2009.

من جهة أخرى. وكتبت صحيفة «كيهان» التي يسمي المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي رئيس تحريرها، «لا بد من محاسبة خاتمي على تصريحاته غير الوطنية» التي «لا ينجح عنها سوى تطليح سمعة الجمهورية الإسلامية وتأكيد الإيرانية ب«تصدير» العنف الى بلدان أخرى. ففي خطاب القاه الاسبوع الماضي امام طلاب قبل خاتمي «ما الذي قصده الامام (روح الله الخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية) بتصدير الثورة؟ هل تحمل السلاح وتسبب بالفجارات في بلدان أخرى؟ هل تشكل مجموعة لقيام بعمليات تخريب في بلدان أخرى؟».

وأعلن خاتمي في خطابه انه يريد التحذير من تشويه افكار الامام الخميني.

وقال ان «الامام كان يعارض بشدة» اعمال الارهاب ويدعو في المقابل الى «نموذج يقوم على وضع اقتصادي جيد واحترام البشر ومجتمع يتجه الى الخاء وتحسين ظروف الجميع».

وأضاف ان «أقامة نموذج سيئ يسبح لاعادة والتريز على الجوانب السلمية في البلاد هي اكبر خيانة للإسلام والثورة».

للسلطات الإيرانية بالتنسيق على زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط. وخصوصاً في العراق ولبنان. وتزامن هذا الامر مع اتهام الولايات المتحدة لإيران بتسليح وتدريب الميليشيات الشيعية في العراق وبالسياسي الى زعزعة الاستقرار في لبنان عبر حزب الله الشيعي. وكان وفد برلماني عراقي زار ايران الاسبوع الفائت في محاولة لاحتواء الواجهات المستمرة بين القوات الأمريكية والعراقية من جهة وميليشيا جيش المهدي التي يتزعمها رجل الدين المتشدد مقتدى الصدر

طهران - من فرهاد بولادي:

حملت وسائل اعلام إيرانية ونائب محافظ الاثنتين على الرئيس الإيراني السابق الاصلاحى محمد خاتمي الذي اتهم السلطات الإيرانية ب«تصدير» العنف الى بلدان أخرى. ففي خطاب القاه الاسبوع الماضي امام طلاب قبل خاتمي «ما الذي قصده الامام (روح الله الخميني، مؤسس الجمهورية الإسلامية) بتصدير الثورة؟ هل تحمل السلاح وتسبب بالفجارات في بلدان أخرى؟ هل تشكل مجموعة لقيام بعمليات تخريب في بلدان أخرى؟».

وأعلن خاتمي في خطابه انه يريد التحذير من تشويه افكار الامام الخميني.

وقال ان «الامام كان يعارض بشدة» اعمال الارهاب ويدعو في المقابل الى «نموذج يقوم على وضع اقتصادي جيد واحترام البشر ومجتمع يتجه الى الخاء وتحسين ظروف الجميع».

وأضاف ان «أقامة نموذج سيئ يسبح لاعادة والتريز على الجوانب السلمية في البلاد هي اكبر خيانة للإسلام والثورة».

للسلطات الإيرانية بالتنسيق على زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط. وخصوصاً في العراق ولبنان. وتزامن هذا الامر مع اتهام الولايات المتحدة لإيران بتسليح وتدريب الميليشيات الشيعية في العراق وبالسياسي الى زعزعة الاستقرار في لبنان عبر حزب الله الشيعي. وكان وفد برلماني عراقي زار ايران الاسبوع الفائت في محاولة لاحتواء الواجهات المستمرة بين القوات الأمريكية والعراقية من جهة وميليشيا جيش المهدي التي يتزعمها رجل الدين المتشدد مقتدى الصدر

رئيس الامارات يقول ان سياسة بلاده قائمة على نبد العنف وعدم التدخل في شؤون الغير

ابوظبي-ي.ب.ب.ي: أعلن رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان اسم السياسة ببلاده قائمة على نبد العنف والتعاون بين الدول المحبة للسلام وعدم التدخل في شؤون الغير.

وكان رئيس دولة الامارات يتحدث من خلال كلمة له بمناسبة الذكرى الـ32 لتوحيد القوات المسلحة للدولة ولقنتها وكالة انباء الامارات الرسمية (وام).

وقال «ان سياستنا في بعدها الخارجي ظلت منذ اعلان هذه الدولة قائمة على مبادئ لن نعيد عنها وهي: نبد العنف والعدوان ومد جسور التعاون بين دول العالم المحبة للسلام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واعتماد الحوار نهجاً لحل الخلافات بين الدول والكيانات».

وقال ان هذه السياسة قائمة ايضا على «الوقوف إلى جانب القضايا العادلة في إطار الشرعية والقانون الدولي وتقديم يد العون والمساعدة للشقيق والصديق».

وحول هذه المبادئ.

وأردف «ان حرصنا على الاستمرار في تطوير وتحديث قواتنا المسلحة وتجهيزها بأفضل الأسلحة وحدث منظمات الدفاع لا يتناقض مع المبادئ السلمية الثابتة والراسخة لدولتنا بل هو اصرار على حماية الوطن ومكتسباته وصون أمنه واستقراره».

وأعلن الشيخ خليفة عن السعي إلى تجهيز القوات المسلحة بأحدث الأسلحة وأفضل النظم من مختلف المصادر «في تعاون واتفاق على نقل وتوطين التكنولوجيا العسكرية».

5 قتلى ببنيران الشرطة الصومالية في تظاهرة ضد التضخم



مظاهرون في مقديشو يرفعون سكاكين واوراق العملة القديمة احتجاجاً على ارتفاع الاسعار

وقال شاهد آخر ويديعى عن جانب مختار ويقطن في حي وابري (جنوب «بينما كانت الحشود تتظاهر (...) تم القاء قنبلة قرب حاجز للشرطة فرد رجال الشرطة بإطلاق النار ما أدى الى مقتل مدنيين وتفرق الحشود. كما اصعب عدد من الأشخاص بجروح».

وكانت حصيلة سابقة استقبلها وكالة عابدي لوكالة «فرانس برس» ان «الشرطة فتحت النار عندما حاول مدنيون التقدم باتجاه مركز للشرطة. لقد قتلوا مظاهرين احدهما فتى في حي ديكري(جنوب).

مقديشو - ا ف ب: قتل خمسة أشخاص على الأقل الاثنتين في مقديشو عندما فتحت قوى الامن الصومالية النار باتجاه مظاهرين يحتجون على ارتفاع اسعار السلع الغذائية والتضخم. بحسب صحيفة جديدة استناداً الى افادات شهود.

وقال شاهد ويديعى فرح محمد عابدي لوكالة «فرانس برس» ان «الشرطة فتحت النار عندما حاول مدنيون التقدم باتجاه مركز للشرطة. لقد قتلوا مظاهرين احدهما فتى في حي ديكري(جنوب).

مقديشو - ا ف ب: قتل خمسة أشخاص على الأقل الاثنتين في مقديشو عندما فتحت قوى الامن الصومالية النار باتجاه مظاهرين يحتجون على ارتفاع اسعار السلع الغذائية والتضخم. بحسب صحيفة جديدة استناداً الى افادات شهود.

وقال شاهد ويديعى فرح محمد عابدي لوكالة «فرانس برس» ان «الشرطة فتحت النار عندما حاول مدنيون التقدم باتجاه مركز للشرطة. لقد قتلوا مظاهرين احدهما فتى في حي ديكري(جنوب).

قطر اعادت الجنسية الى 95% من الذين سحبت منهم قبل سنتين لحملهم الجنسية السعودية

الرياض - ا ف ب: صرح الامين العام للجنة الوطنية القطرية لحقوق الانسان الاثنتين ان السلطات القطرية اعادت الجنسية القطرية الى 95% من ستة آلاف شخص كانت قد سحبتهم منهم بسبب حملهم الجنسية السعودية.

وقال الدكتور علي بن صميح المري لوكالة فرانس برس «تمت إعادة الجنسية القطرية الى حوالي 5700 شخص ممن سحبت منهم الجنسية القطرية في وقت سابق».

وكان المري صرح لصحيفة «الراية» الاثنتين ان اللجنة الوطنية لحقوق الانسان «استطاعت إعادة الجنسية الى 95% من العدد الكلي البالغ ستة آلاف فرد سبق ان تم سحب الجنسية منهم». وأضاف «وحسبما ورد من وزارة الداخلية فان ثلثي الجنسية الباقية لم تتم إعادة الجنسية اليها بسبب ازواج الجنسية او حصولهم عليها بطريق الغش».

واوضح ان «هناك حالات أخرى ترد للجنة بسبب اسقاط الجنسية واللجنة تقوم بجهود كبيرة لحل مثل هذه المشاكل».

وكانت قطر سحبت الجنسية من عدة آلاف من الاشخاص قبل سنتين بسبب حملهم لجنسية أخرى هي السعودية.

وتزامن الاجراء القطري مع فتوى في العلاقات بين الدوحة والرياض. وفتحت صفحة جديدة في العلاقات القطرية-السعودية بعد زيارة ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز الى الدوحة بعد خلاف استمر حوالي ست سنوات.

الان المري قال ان «عودة الجنسية القطرية الى هؤلاء تمت منذ اواخر سنة 2006 اى قبل عودة العلاقات الطبيعية بين الرياض والدوحة».

ونكرت وسائل الاعلام السعودية خلال الأزمة ان اجراء سحب الجنسية يستهدف خصوصاً اعضاء في عشيرة الغفران الفرع من بني مرة بسبب دعمهم المقترض لأمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي اقضاه لنجده الامير الحالي في حزيران (يونيو) 1995. لكن قطر التي يبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة بينهم مئتا ألف قطري اعدت انها طبقت القانون الذي يمنع ازواج الجنسية.

وكانت العلاقات بين البلدين تدهورت عندما سحبت الرياض في 2002 سفيرها من الدوحة احتجاجاً على بث قناة الجزيرة الفضائية التي تتخذ من الدوحة مقراً لها برنامجاً تناوأت فيه العائلة الملكية السعودية.

اعتقال اسلامي اندونيسي في اطار اعتداءات 2005 في بالي

جاكرتا - ا ف ب: أعلنت الشرطة الاندونيسية الاثنتين انها اعتقلت اسلامياً اندونيسياً يشتبه في ضلوعه في الاعتداءات التي ضربت العام 2005 جزيرة بالي السياحية.

وعرض الوقوف فاين فوران (28 عاماً) على الصحافيين في جاكرتا وقد علم انه عضو في الجماعة الإسلامية الشيعية الاسلامية التي تريد اقامة دولة الخلافة في جنوب شرق آسيا. وقال ابو بكر ناتابراويري الناطق باسم الشرطة «يشكبه في انه ضالع في تنظيم اعتداءات بالي الثانية». وضربت اعتداءات في الاول من تشرين الاول (أكتوبر) 2005 منقلقتي جيمبران وكوتا ما أدى الى مقتل 23 شخصاً بينهم ثلاثة انتحاريين.

وقبل ثلاث سنوات على ذلك في 12 تشرين الاول (أكتوبر) ادت هجمات انتحارية الى مقتل 202 شخص في مرفق وحانة في كوتا المنطقة السياحية الرئيسية في بالي.

وقالت الشرطة ان فاين فوران التقى مرتين صالح فرودوس احد المنفذين الثلاثة للهجمات الانتحارية في 2005.

ويشتبه في فاين فوران مقرب من نور الدين محمد توب وهو ماليزي ملحق بتهمة تنظيم اعتداءات قاتلة في المنطقة.

وقال ناتابراويري «معلومات التحقيق الأولية تفيد ان المشتبه فيه عضو في الجماعة الإسلامية وقد انضم لها في حزيران (يونيو) 1999 وبدا العام 2004 للانضمام الى جمعة نور الدين توب». وقر فوران المعروف ايضا باسم بارم يانه كان ضمن جماعة نور الدين توب من نيسان (ابريل) 2005 الى تشرين الاول (أكتوبر) 2005. لكنه نفى ان يكون ضالعا في اعتداءات بالي.



أشار لوجود معسكرات في طهران تحت اشراف «فيلق القدس»

تقرير: امريكا زودت بغداد بأدلة حول تدريب حزب الله ميليشيات عراقية في ايران

لندن - «القدس العربي»:

الأكبر من الجنود الأمريكيين. وقال المسؤولون ان مهمة هذه المعسكرات هي تدريب المدربين، ويعتقد ان عمليات التدريب تتم في معسكرات متعددة تشرف عليها قوات القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، أما عمليات التدريب والتلقين فيقوم بها نشطاء حزب الله، ويرى الخبراء ان اعتماد إيران على حزب الله جاء لأنها ترى منفعة في ان يقوم مدربون عرب بتدريب حزب الله تم الكشف عنه من خلال اعترافات ناشطين اعتقلوا في العام الماضي وتم استجواب كل واحد منهم على حدة، وقالت ان الولايات المتحدة طالما اتهمت إيران بتدريب ميليشيات شيعية عراقية في معسكرات خاصة قالت انها قرب الحدود مع العراق، فيما تحدثت تقارير عن دخول قياديين للحزب وعسكريين للعراق، ولكن وجود معسكرات تدريب تدار من قبل عسكريين تابعين لحزب الله يقدم دليلاً واضحاً عن دور إيران وتدخلها في الشؤون الداخلية للعراق.



عراقيون ينتظرون لتسجيل اسمائهم في قوات الصحوة في جنوب بغداد امس (ا ف ب)

وقد تم تقديم تقارير التحقيق للحكومة العراقية مع احصائيات عن الاسلحة الإيرانية قبل ان ترسل الحكومة العراقية وقد طهران وذلك مناقشة الاتهامات حول الدور الإيراني وعلاقته بالجماعات الشيعية المسلحة، ولا يعرف ان كان الوفد العراقي قد واجه إيران وقد لها المعلومات وماذا كانت ردة الفعل الإيرانية، وكانت حكومة نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي قد أعلنت انها ستقوم باجراء تحقيق خاص حول التورط الإيراني في العراق، وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية على الدباغ قد قال ان إيران تدخلت في السابق ولديها جماعاتها الخاصة في العراق إلا ان الصراع لديه عن تورط إيراني فعلي في العراق. وطالب إيران بالوفاء بتعهداتها والتزاماتها وان تلعب دوراً إيجابياً في العراق. ومع ان هناك نقاشاً بين الخبراء حول الدور الإيراني في العراق ومداه إلا ان ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش كانت واضحة في توجيه اتهاماتها لإيران، وهاجم بوش ونائبه ديك تشيني طهران وانها تلعب دوراً سلبياً في الشؤون الداخلية العراقية، كما اتهم قائد القوات الأمريكية في العراق والسفير الأمريكي هناك ايرن بتروديد جماعة جيش المهدي بالسلطة وصواريخ أطلقت على المنطقة الخضراء، وان إيران تدخلت منذ زمن طويل في العراق وتقدم ما تسميه امريكا بجماعات خاصة، هناك، ويقول مسؤول امريكي ان إيران تقوم بتدريب جماعات عراقية صغيرة حيث يتلقون دروساً حول كيفية القيام بالعمليات التدريبية بأنفسهم، وبعد عودتهم للعراق يقومون بتدريب افراد جماعاتهم حول كيفية اطلاق الصواريخ او تجميع المتفجرات خاصة المتفجرات الخطيرة التي تزعم في الشوارع والمسؤولة عن مقتل الكم

مقتل واصابة 5 نساء عراقيات على يد مسلحين مجهولين بالموصل

بغداد - يو بي آي: لقيت 3 نساء مصرعن بينما اصيبت امرأتان بجروح بغيران مسلحين اقتحموا منزلهن في مدينة الموصل شمالي العراق امس الاثنين، وقال مصدر في الشرطة، طلب عدم الكشف عن اسمه، «اقتحم مسلحون مجهولون (اليوم) شقة سكنها 5 نساء في منطقة المجموعة الثقافية شمالي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى شمالي العراق وقاموا باطلاق واب من الرصاص عليهم من مسدسات كانوا يحملونها مما ادى الى مصرع 3 منهن بالحل وجرح اثنتين اخريتين».

وزير الدفاع العراقي يعلن العثور على صاروخ ارض - ارض ضخم وحديث بالبصرة

بغداد - يو بي آي: كشف وزير الدفاع العراقي عبد القادر العبيدي النقاب عن العثور على صاروخ ارض-ارض ضخم عيار 200 ملم حديث الصنع اثناء عملية تفتيش نفذتها قوات الجيش العراقي شمالي مدينة البصرة الواقعة جنوبي العراق، وقال العبيدي في تصريح لصحيفة «الصحاح» العراقية شبه الحكومية ونشر امس الاثنين ان «هذا النوع من الصواريخ لا يمكن تداوله وفق القوانين الدولية الا من خلال البرلمانات، ويستخدم في حالات الحروب وعند الضرورة القصوى».

قوات عراقية تقتحم مكتب الصدر ثاني أهم معاقل «جيش المهدي» في بغداد

بغداد - يو بي آي: شنت قوات تابعة للجيش العراقي مدعومة بقوات أمريكية صباح امس الاثنين حملة دم وتفتيش في منطقة الشعلة شمال غربي العاصمة بغداد قامت خلالها باقتحام مكتب «الشهيد الصدر» واعتقلت عدداً من الاشخاص الموجودين فيه، وقال مصدر في الشرطة طلب عدم الكشف عن اسمه انه «شنت قوة كبيرة من الجيش العراقي اليوم (امس) حملة دم وتفتيش في منطقة الشعلة شمال غرب بغداد واقتحمت مكتب «الشهيد الصدر» واعتقلت عدداً من الاشخاص الموجودين فيه»، وتعد منطقة الشعلة، الى جانب مدينة الصدر شرق بغداد، اهم معقل للتيار الصدري وجيش المهدي، بزعامه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، في العاصمة العراقية.

جندي أمريكي يمتلك صور صدام ومساعدية على أوراق لعب مذبذبة بتوافيقهم

نيويورك - يو بي آي: تمكن جندي أمريكي خدم في العراق من جمع توافيق المسؤوليين العراقيين السابقين بمن فيهم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين على أوراق لعب.

«الى حيفا» في لندن لمناسبة ذكرى النكبة

يسر فرقة الزيتون للديكة الفلسطينية دعوتكم لحضور العرض المسرحي الراقص «الى حيفا» الذي سيقام تحت رعاية حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني في الثامن والتاسع والعاشر من الشهر الجاري في لندن. ويهدف العرض الى احياء الذكرى الستين للنكبة، وهو عمل مسرحي راقص مقتبس عن رواية الاديب الفلسطيني الكبير الراحل غسان كنفاني ويحتوي على مجموعة من اللوحات التراثية والمعاصرة بالإضافة الى الغناء، بمشاركة عازف العود المعروف نزار العيسى.

يسر فرقة الزيتون ايضا ان تعلن انه لأول مرة يشاركها ضيف الشرف محمد دياب مغني فرقة العاشقين العريقة .

للحصول على التذاكر الرجاء الاتصال على الرقم التالي : 02077006192 www. Palestinecampaign.org او زيارة الموقع الالكتروني

اسعار التذاكر : 15 باوند للكبار
تذاكر مخفضة : 12 باوند
سعر التذكرة على الباب : 17 باوند
تذاكر مخفضة : 15 باوند.

عنوان القاعة:
Greenwood Theatre
Weston Street
SE1 3RA
London

ايران تتهم امريكا بارتكاب مذبحه بحق العراقيين وترى ان محادثات جديدة معها ستكون «بلا طائل»

طهران - من حسين جاسب:

وتاجل اجتماع رابع مرارا، وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحافي «ما نلاحظه الآن هو العراق هو مذبحه لامة العراقية على ايدي القوات المحتلة». وأضاف «من تتخاض محادثات مع امريكا في ما يتعلق بهذا الوضع عن نتائج ستكون عديمة المعنى». وتوخى القوات الأمريكية معارك يومية في رجال ميليشيات موالين لرجل الدين الشيعي المناضح للولايات المتحدة مقتدى الصدر في بغداد منذ ثلاث سنوات في اواخر آذار/ مارس، ولم يتسنى الحصول على تعليق من مسؤولي السفارة الأمريكية في بغداد على تصريحات حسيني، وفي رد على تصريحات في وقت سابق لسؤال ترد ان يعتقد العراق اسمه بان طهران لا ترى حاجة لتزيد من المحادثات بسبب العمل العسكري الأمريكي، قال المتحدث باسم الحكومة العراقية الاحد ان ذلك يجب الا يقلق طهران.

اتهمت ايران القوات التي تقودها الولايات المتحدة امس الاثنين بارتكاب «مذبحة» بحق الشعب العراقي وقالت ان مزيدا من المحادثات مع واشنطن بشأن تحسين الامن في جارتها سيكون بلا معنى في الوقت الحالي. ويحدد بيان وزارة الخارجية بالفعل اي اجتماعات جديدة بين العديدين القديمين اللذين عقدا العام الماضي ثلاث جولات من المحادثات في بغداد في تخفيف لجمود دبلوماسي استمر نحو ثلاثة عقود، كما اعربت الوزارة في البيان عن دعمها لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في حملته على الميليشيات الشيعية «غير القانونية» بعدما حث وفد عراقي طهران على وقف دعم مثل هذه الجماعات. وتتهم واشنطن ايران الشيعية بتمويل وتسليح وتدريب الميليشيات العراقية لهزيمة القوات الأمريكية وقوات الحكومة العراقية رغم التزامها العلني بإرساء الاستقرار في العراق، وتخشي طهران باللائمة في العنف على الوجود الأمريكي في العراق، ورغم الاتهامات المتبادلة فقد اطلق مسؤولون امريكيون وايرانيون محادثات في ايار (مايو) من العام الماضي بهدف الحد من اراقة الدماء.

بعض محامي طارق عزيز يرغبون بنقل محاكمته الى خارج العراق

عمان - ا ف ب: أكد محامي نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز المنتم في قضية اعدام تجار عراقيين في بغداد عام 1992، الاثنين ان بعض المحامين المشاركين في الدفاع يرغبون بنقل المحاكمة الى خارج العراق. وقال بديع عارف عزت لسفرانس برس» ان بعض محامي الدفاع وخصوصا المحامي الفرنسي من اصل لبناني أندريه شاميه يريد نقل المحاكمة الى خارج العراق (-) بسبب الوضع الأمني غير المستقر ولتسهيل حضور المحامين لجلسات المحاكمة ولتي تكون بمثابة عن تأثير الحكومة العراقية». وأكد عزت انه يؤيد نقل المحاكمة الى كردستان، شمال العراق، كونها منطقة مستقرة نسبيا و«لان الاكتر معروف عنهم انهم لا يتدخلون في شؤون القضاء»، وتابع ان «طلب نقل المحاكمة الى خارج العراق سبق ان جربناه خلال محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وخصوصا من قبل وزير العدل الأمريكي الاسبق رامي كلاك احد محامي فريق الدفاع وهو طلب قبول بالرفض القطع». وكان عزت طالب الاحد الحكومة العراقية بنقل جلسات محاكمة طارق عزيز الى كردستان، مؤكدا ان محامين اجانب يرغبون في المشاركة بالدفاع عنه بينهم المحامي الفرنسي جاك فيرجيس، واعلن القاضي رؤوف رشيد

الحياة اثر اصابته بجروح وهو في طريقه الى المستشفى حيث تم إخلاؤه وجندي امريكي آخر اصيب في الهجوم». وتؤكد شهود لسفرانس برس» ان شخصا يرتدي زي ضابط في الجيش العراقي يرتدي راند اطلق النار على رجال الامن عند احد المداخل الرئيسية المؤدية الى «المنطقة الخضراء» وورد عليه الجنود امريكيون والعراقيون وقتلوه في الحال. ويقع داخل «المنطقة الخضراء» التي تفرص حولها اجراءات أمنية مشددة، مقر الحكومة العراقية والسفارة الأمريكية.

مقتل مسلح عند مدخل «المنطقة الخضراء» في بغداد

بغداد - ا ف ب: اعلن الجيش الامريكي الاثنين مقتل مسلح بنيران جنود امريكيين وعراقيين لدى محاولته اختراق نقطة تفتيش تودي الى «المنطقة الخضراء» المحصنة وسط بغداد. وجاء في بيان للجيش ان الحادث وقع لدى قيام شخص مجهول باطلاق النار على جنود التحالف عند المدخل الرئيسي المؤدي الى وزارة الدفاع التي تقع داخل المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة العراقية وسفارات اجنبية. وأكد مصدر عسكري امريكي وكالة «فرانس برس» ان «المسلح فارق

الجيش الامريكي يعلن مقتل عشرة من جيش المهدي في بغداد

بغداد - من سلام فرج:

الى وزارة الدفاع التي تقع داخل المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة العراقية وسفارات اجنبية». من جانبه، أكد مصدر عسكري عراقي «مقتل ستة اشخاص على الاقل واصابة اكثر من اربعين آخرين بجروح خلال اشتباكات بين القوات الامريكية والعراقية من جهة وجيش المهدي» وأشار المصدر الى ان مدرسة «خولة بنت الأزور» الاعداية للبنات اصيبت باضرار مادية في الاشتباكات. وتوقف الدوام في مئات المدارس في مدينة الصدر بعدما اغلقت ابوابها منذ اندلاع الاشتباكات نهاية آذار/مارس الماضي بسبب خوف الاهالي من ارسال ابنائهم الى المدرسة وتعرض بعضها لاضرار جراء الاشتباكات. من جانبها، أكدت مصادر طبية في مستشفى الصدر العام والامام علي ان المستشفى تسلمت جثث ستة رجال و41 جرحيا بينهم نساء واطفال خلال الساعات الماضية. وتعرض مستشفى الصدر العام، وسط مدينة الصدر، السبت الى اضرار مادية بالغة جراء قصف صاروخي استهدف مبنى قرب المستشفى ادى الى اصابة 28 شخصا بجروح، وفقا لصادر أمنية وطبية عراقية. وأكد الجيش الامريكي ان القصف استهدف منزل يتخذة جيش المهدي مقرا له. وتعلن القوات الامريكية في بيانات متلاحقة مقتل مسلحين من عناصر جيش المهدي تطلق عليهم تسمية «مجرمين» خلال اشتباكات استخدموا فيها اسلحة خفيفة وعبوات ناسفة ضد القوات الامريكية والعراقية وتم الرد عليهم بقصف من مدفعية الدبابات او بضرابات جوية. وقال المتحدثات كولونيل ستيفن ستوفر الناطق باسم الجيش الامريكي ان «عناصر الميليشيا يستخدمون المدنيين الابرياء دروعا بشرية خلال عملياتهم». وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تودع خلال مؤتمر صحافي، بالقضاء على جيش المهدي قائلا ان «سكان مدينة الصدر يستصرون انقذونا من العصابات، ونحن سنتقدم منها».

وتتهم القوات الامريكية إيران بالتورط بدعم الميليشيا الشيعية ما يؤدي الى تصاعد

اعلن الجيش الامريكي الاثنين ان جنوده قتلوا عشرة من عناصر جيش المهدي الشيعي التابع للتيار الصدري في مدينة الصدر معقل جيش المهدي وحي المنصور في بغداد خلال اشتباكات وصفت جوي. وجاء في بيان للجيش الامريكي ان «عشرة من عناصر الميليشيا الشيعية قتلوا خلال اشتباكات وصفت جوي». وأضاف ان «سنة من عناصر الميليشيا الشيعية قتلوا في مدينة الصدر (شرق بغداد) والمناطق القريبة منها». كما قتل اربعة من عناصر جيش المهدي خلال اشتباكات وقعت في حي المنصور الراقي (غرب بغداد)، وفقا للبيان. واعلن الجيش الامريكي مقتل مسلح بنيران جنود امريكيين وعراقيين لدى محاولته اختراق نقطة تفتيش تودي الى «المنطقة الخضراء» المحصنة وسط بغداد. وجاء في بيان للجيش ان الحادث وقع لدى قيام شخص مجهول باطلاق النار على جنود التحالف عند المدخل الرئيسي المؤدي



نائب في البرلمان المصري يحمل لافتة تتهتم الحكومة بابتلاع الزيادة التي أعلنها الرئيس مبارك في الاجور مؤخرًا

قيادات حركة «كفاية» تطالب باطلاق معتقليها او بالانضمام اليهم في السجون

التقليدي هذا على تطبيق قاعدة (المساواة في الظلم عدل) حيث أن لا فضل للظلماء عن أعضاء كفاية الذين ينعمون بالحريية على الموجودين في غيابهم السجون، وبالتالي ينبغي على السلطات ان تطبق القانون المتمثل في سلطة النائب العام الذي أصدر عشرات القرارات بالافراج عن أعضاء كفاية وأبناء الخلطة وغيرهم من أعضاء القوى الوطنية والعمالية المختلفة أو المسارعة بضم شمل الفريزين داخل الزنانيون.

وفي سياق متصل بدأت الحركة عقد اجتماعات مع رموز عدد من القوى الوطنية المختلفة من أجل تكوين مجمع جديد بهدف للاستفادة من الخطة الشعبى الذي نجم عن اضراب نيسان/ ابريل الماضي والذي كشف حسب تصريحات قنديل عن مولد جنين الثورة في رحم مصر بالرغم من ادعاءات أجهزة السلطة المختلفة التي تشير الى ان جماعات قوى المعارضة المختلفة انما هي بمزعل عن الجماهير المختلفة. الالفت ان العديد من المراقبين اعتبروا ان اضراب عيد ميلاد الرئيس كان ناجحاً على الصعيد السياسي بالرغم من النفي الرسمي. ويستدل هؤلاء على ذلك النجاح بوجود توافق بين جماعة الاخوان وحزب الكرامة والجيبهة والناصري والعمل والغب بالاضافة لكفاية والثوريين الاشتراكيين على رفض منح مبارك شرعية سياسية بدءاً من اللحظة الراهنة.

القاهرة - «القدس العربي»

– من حسام أبو طالب:

قررت حركة كفاية اتباع أسلوب جديد من أجل اجبار سلطات الأمن المصرية على الافراج عن مائتي معتقل من صفوف الحركة واهالى المحلة محبوسين منذ السادس من نيسان/ ابريل الماضي. ويعتمد الأسلوب الجديد على قيام عدد من قيادات الحركة في المحافظات المختلفة بتقديم طلبات لديريات الأمن تطالب بالافراج عن المعتقلين أو اعتقال تلك القيادات على اعتبار أنهم ارتكبوا نفس المخالفات والتهمة التي لأجلها تم اعتقال المائتي ناشط. وقد قام بالفعل قبل يومين اثنان من قيادات الكفاية بتنفيذ تلك الفكرة وهما الدكتور يحيى الفخرزى الأستاذ بجامعة حلوان قسم الكيمياء وحيد رموز جماعة (تسعة مارس) وحزب الكرامة والتقيّب المتقاعد حسام الحسن (اليوم).

لكن رئيس المجلس فتحي سرور قال إن الضرورة تبيح عرض تقرير على المجلس بمشكلة معارضين، وطالب من أعضاء المجلس الموافقة على عرض التقرير فوقت الالغيبية. وقال بدر الدين «الحكومة تصابي الاعنياء والسنتميرين وكبار رجال الاعمال من خلال هذه الاقتراحات».

معارضون اعتبروها «مؤامرة على الفقراء»

البرلمان المصري يقر زيادات كبيرة في الاسعار لتمويل زيادة الاجور

الصناعات، وكان وزير المالية يوسف بطرس غالي قد ابلغ «رويترز» الشهر الماضي أن زيادة الرواتب لن يكون لها تأثير تضخمي اذا تمكنت الحكومة من ايجاد مصادر اضافية لتمويلها. وسيوافق رفع أسعار الوقود للحكومة مليارات الجنيهات التي تنفقاها الا ان على دعم الوقود الذي ينتظر ان تصل كلفته 57 مليار جنيه في السنة المالية التي تنتهي في 30 حزيران (يونيو). وتريد الحكومة رفع أسعار البنزين منذ أعوام قاتلة ان المستفيد الرئيسي من الدعم هم الاعنياء من أصحاب السيارات الفارهة. لكن تجوس بلير رئيس الابحاث في بيلتون فاينانشال قال امس ان زيادات الاسعار ستؤدي الى ارتفاع التضخم.

وقال بلير لرويترز «من الواضح انه عند رفع أسعار المنتجات الاساسية سيكون هناك تأثير مباشر على التضخم... وربما يدفع قطاعات اخرى الى رفع اسعارها لأنه عند ارتفاع التضخم يصبح من الصعب خفضه». وقال هاني الحسيني وهو خبير ضرائب وعضو كبير بحزب التجمع اليساري المعارض أنه ينبغي للحكومة بدلا من رفع الاسعار أن تزيد الضرائب على الشركات وتقرض ضرائب «استثنائية ومؤقتة» على الارياح الهائلة في القطاع العقاري المزدهر. وجاء اقتراح مبارك بزيادة اجور القطاع العام ردا على ارتفاع أسعار الغذاء العالمية وهو ظاهرة مدفوعة في اغلبها بارتفاع السوق العالمية وليس بعوامل محلية. وبلغ التضخم الشهري في المدينة، مصر 14.4 بالمئة في آذار/ مارس مسجلا أعلى مستوى في ثلاث سنوات.

وأضاف للصحافيين على رصيف

تؤدي الزيادة الى تفاقم عجز الموازنة، وجاء الإعلان في خطابه بمناسبة عيد العمال وسط موجة من السخط الشعبي على ارتفاع الاسعار.

وقال أحمد زعد مسؤول التنظيم في الحزب الوطني الديمقراطي ورئيس لجنة الخطة والموازنة ان الحكومة تقدم حزمة اجراءات تستهدف زيادة الإيرادات ليتمنى زيادة اجور العاملين في القطاع العام. وأضاف ان الحكومة تنفق الآن 111 جنيها شهريا على دعم صاحب السيارة المتوسطة الذي يستهلك 100 لتر بنزين شهريا. وجاءت أكبر زيادات في رسوم استخراج تراخيص السيارات الفاخرة. وسيدفع صاحب السيارة التي تزيد سعة محركها عن 2030 سي.سي ورسما سنويا يعادل اثنان بالمئة من قيمة السيارة ارتفاعا من 500 جنيهه في الوقت الحالي.

وسيزيد سعر البنزين عالى الاوكتين بمعدل أكبر من الانواع الاخرى حيث سيرتفع سعر البنزين درجة 95 اوكتين بنسبة 27 بالمئة الى 2.75 جنيه للتر. كما سيرتفع سعر وقود الديزل (السولار) والكبروسين 47 بالمئة الى 1.10 جنيه للتر. وسيرتفع سعر الاستثنائية الاجنبية بما يصل الى 20 بالمئة مقارنة مع زيادة تبلغ نحو 10 في المئة في أسعار الانواع المحلية. وارتفع سعر البنزين درجة 95 اوكتين بنسبة 33 سنتا امريكيا) للتر. وكان مبارك أعلن زيادات الراتب الاساسي للمهاجرين في العام بنسبة 30 في المئة بشرط توفير التمويل اللازم و إلا

القاهرة - من محمد عبد اللاه
وعبد الستار حنيفة:

وافق مجلس الشعب المصري امس الاثنين على زيادات حادة في أسعار الوقود والسجائر ورسوم تراخيص السيارات اقترحها الحزب الوطني الديمقراطي الحزب اعتمادات زيادة في مرتبات العمال والموظفين أعلنها الرئيس حسني مبارك الارباء الماضي.

وقال فتحي سرور رئيس المجلس بعد اقتراح اجري نداء بالاسم عقب مناقشات حامية ان 297 نائبا وافقوا بينما اعترض 76 في مكررة مكتوبة قدموها اليه. ويتمتع الحزب الوطني الذي يرأسه مبارك بأغلبية كبيرة في مجلس الشعب الذي يتكون من 454 مقعدا منها عشرة تشغل بالثعنين. وتشغل جماعة الاخوان المسلمين التي تمثل اكبر كتلة معارضة 87 مقعدا.

وقال خبيرا ان بعض الاجراءات مثل زيادة أسعار الوقود سترتفع التضخم المرتفع بالفعل وستحو بعض تأثيرات الزيادة في الاجور التي قررها مبارك بنسبة 30 في المئة من أساس الاجر. وكانت لجنة الخطة والموازنة بالجس التي يهيمن عليها الحزب الوطني وزعت على نحو مفاجئ في بداية الجلسة امس تقريرا يقول ان سعر البنزين درجة 90 اوكتين سيرتفع بنسبة 35 في المئة ليصل الى 1.75 جنيه مصري (33 سنتا امريكيا) للتر. وكان مبارك أعلن زيادات الراتب الاساسي للمهاجرين في العام بنسبة 30 في المئة بشرط توفير التمويل اللازم و إلا

اتهام صاحب شركة للبت التلفزيوني بنشر لقطات عن احداث المحلة دون ترخيص مسبق

القاهرة - اف ب: اتهم صاحب شركة «القاهرة للاخبار» للبت التلفزيوني الاثني في القاهرة بث لقطات مصورة لتظاهرات المحلة (شمال) في السادس من نيسان/ ابريل الماضي دون اذن مسبق كما افاد مصدر قضائي.

وأوضح وكالة الشرق الاوسط انه تم استدعاء نادر جوهر والتحقيق معه ووجهت له النيابة تهمة «البت لقطات التلفزيون الاجنبية دون ترخيص». وكان المكتب الفني للنائب العام قد امر بتفتيش شركة جوهر قبل اسبوعين حيث تم التحفظ على خمس محطات للبت المباشر وسيارة نقل تستخدم في البث من موقع الحدث وذلك اثر بلاغ تقدم به اتحاد الاذاعة والتلفزيون يتهمه فيه بـ«البت لقطات اجنبية رغم انتهاء الترخيص الممنوح وعدم حصول اللقوات على اذن بالبت من الاتحاد» وفقا للمصدر. من جانبها قال جوهر للصحافيين «طلب من النيابة خلال التحقيقات اذعياها التي تخص خصوصا ان محطات البث التي تمت مصادرتها مملوكة لقطات فرنسية». واضاف «اعتقد ان هناك اسبابا اخرى وراء بلاغ اتحاد الخدمات.

الاذاعة والتلفزيون ضدي منها تعاروني مع قناة الجزيرة خصوصا ان هناك اعتقاد لدى جيات امنية بان شركتي ارسلت محطة بث مباشر الى مدينة المحلة الكبرى و ان قناة الجزيرة استعانت بالمحطة في بث لقطة فيلمية تظهر عددا من المتظاهرين يقومون باسقاط صورة الرئيس مبارك». وأكد انه «دري» من هذه اللقطة بل ورفضت طلبا من الجزيرة بتعطيل الاحداث، وكل ما حدث ان شركتي ارسلت محطة بث مباشر الى طنطا لتغطية الانتخابات الحلية فاعتقدت جية رسمية شركتي لها صلة ببث لقطة اسقاط صورة الرئيس». وكانت مدينة المحلة الكبرى، احد اكبر مراكز صناعة النسيج في مصر، شهدت في السادس من نيسان/ ابريل صدامات عنيفة بين الاف المتظاهرين المحتجين على علة العيشة والذين القوا الحجارة على الشرطة التي ردت باستخدام القنابل المسيلة للدمع والرصاص المطاطي لقمع التظاهرات. وسقط ثلاثة قتلى في هذه الاحداث. وكان العمال حدوا هذا اليوم للبدء باضراب عن العمل للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين الخدمات.

تضمن انتقادات لعدم وجود قوانين تناهض الإرهاب وتجرّم الذهاب للعراق لمحاربة القوات الأمريكية

تقرير الخارجية الأمريكية يؤكد انتكاسة اليمن في مكافحة الإرهاب ويصف تعاملها بـ«المتساهل» مع المتهمين

التاهيل، ضمن برنامج رقابي حكومي، افتقر إلى إجراءات المراقبة الصارمة، وأنه ظل الاحتجاج المستمر للمسؤول عن الهجوم على المدمة الأمريكية (يو إس إس كول) جمال البديوي غير مؤكد بحلول عام 2007.

وأورد التقرير الأمريكي العديد من الشواهد والحوادث التي أدرجها ضمن قضايا الإرهاب في اليمن، وقال: قام عيبد محمد سعد أحمد رحيقه بقيادة مفخخة (تحمل عبوة ناسفة مغلقة بجهاز تفجير) إلى وسط مجموعة من السياح الاسبان في محافظة مارب مما أدى إلى مقتله ومقتل 10 أشخاص آخرين، وأعلنت القاعدة في اليمن مسؤوليتها عن الحادث.

وأضاف «قامت قوات الأمن اليمنية، والتي خضعت لتدريب أمريكي، بعد ثلاثة أيام من الحادث بقتل زعيم العملية الانتحارية المشتبه أحمد بسويوي روديوار وهو مصري الجنسية ومولوب في مصر. لعلاقته بجماعة الإخوان المسلمين». وأشار إلى أن قوات الأمن اليمنية اقتحمت في 8 و13 آب (أغسطس) الماضي منزلين واعتقلت 17 شخصا وقتلت أربعة آخرين، من المشتبه بصلتهم بالقاعدة في حين أصيب أحد أفراد الأمن. وأوضح التقرير أن عضو القاعدة وأحد الغارين 23 من سجن الأمن السياسي (المخابرات) في شباط (فبراير) 2007 في بصير ناصر الوحيشي أعلن أنه الزعيم الجديد لتنظيم القاعدة في اليمن خلفا لأبو علي الحارثي والذي قتل في العام 2002.

وأشار إلى أن وزارة الداخلية اليمنية فرضت في 23 آب (أغسطس) حظرا على حمل الأسلحة في المدن الرئيسية

صنعاء «القدس العربي»
– من خالد الحمادي:

ذكر تقرير الخارجية الأمريكية حول الإرهاب أن سجل اليمن في مكافحة الإرهاب كان متباينا خلال العام 2007، وشهد انتكاسة كبيرة في هذا الانجاه، واتهم الحكومة اليمنية بعدم التشريع لقوانين صريحة تجرم الإرهاب.

وقال «اتخذت اليمن خلال العام 2007 اجراءات ضد القاعدة والمتطرفين المحليين كما اعتقلت وقتلت العديد من الأشخاص المشتبه بصلتهم بالقاعدة وحاصمت مرتكبي أعمال إرهابية سابقة ومع ذلك كانت هناك نكسات كبيرة شملت إعلان أبو بصير ناصر الوحيشي زعيما جديدا لتنظيم القاعدة في اليمن في 22 حزيران (يونيو) الماضي، وكذا الهجوم الإرهابي في محافظة مارب الذي أدى إلى مقتل 10 أشخاص».

وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها السنوي الشامل عن الإرهاب في جميع أنحاء العالم خلال العام 2007، وزعت السفارة الأمريكية بصنعاء أمس الجزء الخاص باليمن، وثلقت «القدس العربي» نسخة منه، أنه «على الرغم من ضعف الولايات المتحدة بتففيذ برنامج استسلام ذي متطلبات متساهلة للإرهابيين الذين لم تستطع الحكومة اليمنية إلقاء القبض عليهم والذي طالما أدى إلى احتجازهم بأسلوب متساهل إلى حد ما».

وأعلنت الخارجية الأمريكية قلقها من سياسة الحكومة اليمنية حيال تعاملها مع الإرهابيين، وقالت في تقريرها «أطلقت اليمن أيضا سراح كل المعتقلين الذين عادوا من غوانتانامو بعد فترة قصيرة من التقييم وإعادة

مون يحيط مجلس الأمن بشأن موقف نشر القوات المشتركة بدارفور

موقعو أبوجا يعلقون مشاركتهم في الحكومة يوماً احتجاجاً على بطاء التنفيذ

مقطورة، مؤكدة ان المجلس وافق بالاجماع على انشاء المفاوضات الرئيسي، ولم يتم اختيار شخص محدد.

وقالت المصادر ان المجلس سيستمع على الشهر المقبل لتقرير من الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، بشأن موقف نشر القوات المشتركة بدارفور، مؤكدة ان الصورة بخصوص المباحث البريطانية للسلام في الاقليم ستتحج بجلاء خلال رئاستها للمجلس هذا الشهر. وأكدت المصادر، ان سحنون اعترض عن رئاسة فريق الوساطة لاسباب صحية، وان الامين العام قبل اقتداره وبدأ يبحث عن اسماء اخرى مرشحة ليختار من بينها واحدا، ورات المصادر ان هناك اجتماعا في مجلس الامن في الوساطة الحالية بقيادة مبعوثي الامم المتحدة يان الياسون والاتحاد الافريقي سالم احمد سالم أصبحت كسيحة، وبدل ان تكون قاطرة أصبحت

وحزيران/ يونيو المقبل، بعد ان تولت بريطانيا الرئاسة لهذا الشهر، وستتقل السودان الرئاسة التي حليفها الولايات المتحدة.

وقالت المصادر ان المجلس سيستمع على الشهر الجاري لتقرير من الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، بشأن موقف نشر القوات المشتركة بدارفور، مؤكدة ان الصورة بخصوص المباحث البريطانية للسلام في الاقليم ستتحج بجلاء خلال رئاستها للمجلس هذا الشهر. وأكدت المصادر، ان سحنون اعترض عن رئاسة فريق الوساطة لاسباب صحية، وان الامين العام قبل اقتداره وبدأ يبحث عن اسماء اخرى مرشحة ليختار من بينها واحدا، ورات المصادر ان هناك اجتماعا في مجلس الامن في الوساطة الحالية بقيادة مبعوثي الامم المتحدة يان الياسون والاتحاد الافريقي سالم احمد سالم أصبحت كسيحة، وبدل ان تكون قاطرة أصبحت

الخرطوم - «القدس العربي»

– من كمال بخيت:

أكدت الحركة الشعبية، أن المؤتمر العام للحركة سيقام في مواعيد محددة في هذا الشهر ولن يتأجل بسبب حداثة الطيران، وابلغ القيادي بالحركة، لوكا بيويق، مبرايا أف امس أن رئيس الحركة الشعبية سلفاكبير ميارديت، وجه باستمرار المؤتمرات القادمة للحركة في المناطق، دون أن تتأثر بإعدادات الملن، مشيراً إلى أن كافة الاستعدادات قد اكتملت لبدء المؤتمر في موعده المحدد. وقال عقب زيارته امس لمصور الجزيرة المخرج عنه من غوانتانامو سامي الحاج «اذا كانت هناك صفقة لكان تم اطلاق سراح كل السودانيين قبل فترة طويلة» مشيراً الى ان المباحثات بين الحكومة والادارة الأمريكية بدأت منذ العام 2004م واصررت خلالها ان المعتقلين ابرياء مؤكداً ان كل يوم يمر وهم في السجن تزداد صورة امريكا في الخارج سوءا، وأضاف: اذا كانت هناك صفقة فهي معادلة لاصرار المعتقلين وعلى رأسهم سامي الحاج الهجوميين في المدمة الأمريكية (يو إس إس كول) بعدن في عام 2000 وعلى ناقله النفط الفرنسي ليمبورغ قبالة سواحل المكلا في عام 2002».

صالح علوي العمري بالسجن مدة خمس سنوات، لإطلاقه النار على السفارة الأمريكية في شهر كانون الأول (ديسمبر) 2006. كما أصدرت المحكمة في 2 تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي أحكاما بالسجن تتراوح بين عامين إلى 15 عاما على 23 شخصا يشتبه بانتمائهم لتنظيم القاعدة في اليمن.

«وعلى الرغم من افتقار الحكومة اليمنية لقوانين تجرم أو تمنع المقاتلين الأجانب من الذهاب إلى العراق، قامت بتطبيق القليل من القوانين النافذة لإجهاط أنشطة المقاتلين الأجنبي.. وبحلول نهاية 2007 كان 21 شخصا لا يزالون ينتظرون استئناف أحكام إدانتهم التي أصدرتها المحكمة الجنائية المختصة في تموز (يوليو) 2006، بينهم تزوير وثائق سفر إلى العراق لمهاجمة القوات الأمريكية، قال على منشآت نظمية في شرق اليمن في أيلول (سبتمبر) 2006».

وقال التقرير «أحالت محكمة أمن الدولة الاستثنائية بصنعاء في آب (أغسطس) قضية شخصين متهمين بالسفر إلى العراق لمهاجمة مصالح أمريكية وبعينية». وقضت محكمة يمنية في 8 آب (أغسطس) 2007 بالسجن لمدة عام واحد على مواطنين يمينيين لاشتراكهما في هروب 23 من مسؤولي تنظيم القاعدة المشتبه بهم من سجن الأمن السياسي، وجزء كبير من هذا الحكم يشمل فترة الاحتجاز قبل صدوره، على الرغم من أنه كان بين الغارين أشخاصا أدينوا بالاشتراك في الهجومين على المدمة الأمريكية (يو إس إس كول) بعدن في عام 2000 وعلى ناقله النفط الفرنسي ليمبورغ قبالة سواحل المكلا في عام 2002».

الخرطوم تنفي وجود صفقة وراء اطلاق مصور قناة الجزيرة السوداني

متمردون؛ مقتل 14 مدنيا في دارفور في غارات جوية للجيش

الخرطوم - اف ب: أعلنت حركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور الاثني ان طائرات القوات الحكومية السودانية قصفت ثلاثة ايام شمال هذا الاقليم، ما اسفر عن 14 قتيلًا في صفوف المدنيين. وقال المتحدث باسم الحركة احمد حسين ادم ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» من لندن حيث يقم «سجل» طراز متواصل لثلاثة ايام نفذته طائرات من طراز أنتونوف». وأضاف أنهم قصفوا اصباح الاحد (بلدة في منطقة العين وقتلوا ثلاثة اولاد لشيخ محلي هو محمود بكر واصابوا رابعاء، لافتا إلى أنهم «دمروا ايضا ابار ومصادر مياه اخرى».

حتى يتم اطلاق سراح باقي المعتقلين السودانيين وغير السودانيين في غوانتانامو وأغلاق هذا المعتقل السيئ الذي يشغل رمزا للنظم والعدوان مؤكداً ان السودان سيواصل مساعيه الجادة لاطلاق سراح بقية المعتقلين.

وقال سماعيل ان سامي الحجاج ورفاقه وحدوا كل الامة السودانية بمختلف دياناتها واعرقتها ومثلوا رمزا للوحدة بين كافة السياسيين بمختلف انتماءاتهم حيث ظهرت عناصر الوحدة أكثر من عناصر الفرقة والشقات، وأكد ان وقفة سامي الحجاج في غوانتانامو أكدت بما لا يدع مجالاً للشك ان ارادة الانسان أقوى من الطغيان والظلم مشيراً الى ان غوانتانامو وحدت العالم والذي كان ينظر الى امريكا والى حضارتها بأنها رمز للحرية والعدالة وحتى القوات الامريكية كانت تتابع صعدوا وصيروا وصابروا ورفضوا الخضوع لاي صفقات الى ان تطلق سراحهم وناشد نكثور مصطفى منظمات المجتمع المدني والصحافيين وغيرهم بمواصلة الضغط على الادارة الأمريكية

الخرطوم - «القدس العربي»: نفى الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل مستشار الرئيس السوداني ما تردد حول وجود صفقة بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية حول اطلاق سراح سامي الحجاج ورفاقه،

وقال عقب زيارته امس لمصور الجزيرة المخرج عنه من غوانتانامو سامي الحاج «اذا كانت هناك صفقة لكان تم اطلاق سراح كل السودانيين قبل فترة طويلة» مشيراً الى ان المباحثات بين الحكومة والادارة الأمريكية بدأت منذ العام 2004م واصررت خلالها ان المعتقلين ابرياء مؤكداً ان كل يوم يمر وهم في السجن تزداد صورة امريكا في الخارج سوءا، وأضاف: اذا كانت هناك صفقة فهي معادلة لاصرار المعتقلين وعلى رأسهم سامي الحاج الهجوميين في المدمة الأمريكية (يو إس إس كول) بعدن في عام 2000 وعلى ناقله النفط الفرنسي ليمبورغ قبالة سواحل المكلا في عام 2002».



عبد ربه؛ حكومة اولمرت لا ترغب بالسلام وكل المؤشرات تدل على سعيها لتدمير روح مؤتمر انابوليس

اسرائيل: «تقدم مهم» حول الحدود في محادثات اولمرت وعباس



رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت لدى استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في منزله بالقدس امس

من الحواجز، الا ان الاداعة العامة الاسرائيلية ذكرت ان حاجزا بارزا على طريق يقع جنوب الخليل سيرفع وستحل محله حواجز نقالة. واوضحت الاداعة ان هذا الاجراء سيتم الجمعة غداة الاحتفالات بالذكرى السنن لقيام دولة اسرائيل. واصافت انه في حال توافر الظروف الامنية فان الجيش الاسرائيلي سيفكك في ايار (مايو) حاجزين آخرين ثابتين في الضفة الغربية.

وليس الكفي لاجراءات الاسرائيلية على تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية. وبحسب تقرير للامم المتحدة فان اسرائيل رفعت 44 حاجزا في الضفة الغربية من اصل 61 تعهدت بازالتها لكن غالبيتها ليست ذات اهمية كبرى، ولم تشر رابيس، التي اختتمت زيارتها الخامسة عشرة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية في اقل من عامين، الى تعهد اسرائيلي برفع مزيد

اعلنت الاحد انها ستطلب من اولمرت ازالة مزيد من الحواجز في الضفة الغربية لتحسين معيشة الفلسطينيين، معتبرة ان تلك التي ازيلت في الوجة الاخيرة لا تحسن الحياة اليومية للفلسطينيين بشكل كاف. وقالت اثر لقاءها عباس في رام الله بالضفة الغربية ان اية خطوات يجب ان يكون لها «تأثير حقيقي على حياة الناس»، مضيفة ان «الامر الذي نتظر فيه حاليا هو التأثير النوعي

الامريكية في الوصول الى اتفاق قبل نهاية ولاية بوش نهاية العام الجاري. وأضاف «ان اسرائيل ماضية في سياستها الاستيطانية السابقة وإقامة الجدار ومصادرة الأراضي ولا تنوي تغيير نهجها وانها تريد القضاء على روح مؤتمر انابوليس وما تم التوصل اليه من تفاهات تحت ذرائع مختلفة». وتابع عبد ربه «ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تمثل تحديا لا يرغب في السير في عملية سياسية جدية مع السلطة الوطنية ومع القيادة الفلسطينية». وشدد عبد ربه على انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن «فلن تكون امام اتفاق سلام في نهاية العام 2008 بل امام خذلان جديد وتراجع جديد لعملية السلام وفشل للجهود

الأمريكية». وأشار عبد ربه الى أساليب التحايل واللغة العذرية للشعب الاسرائيل في الوقت الذي تواصل فيه سياسات ونهج الحكومات السابقة من توسع استيطاني وإنكار لاية حقوق فلسطينية.

ومن جهة اخرى اكد عبد ربه على ان القيادة الفلسطينية لن تقبل حلا باي ثمن، ومضيفا «سواصل كفاحنا الوطني من أجل حريتنا واستقلالنا وسنظل نتمسك ببرنامجنا الوطني، ولن نستطيع احد ان يحرفنا عن هذا البرنامج الوطني، والتمسك بالشرعية العربية والدولية التي تشكل قيدا على اسرائيل».

وكانت رابيس اجرت صباح الاثنين اجتماعا آخريا مع اولمرت استمر زهاء ساعة عات في اغقابه الى الولايات المتحدة، ولم تشرح اي معلومات عن فحوى هذه المحادثات. وكانت وزيرة الخارجية الامريكية

الفلسطينية عضو الوفد الفلسطيني المفاوض ياسر عبد ربه على ان جميع المؤشرات الصادرة عن اسرائيل تجاه عملية السلام مع الفلسطينيين تشير الى انها لا تريد السلام وتريد تدمير روح مؤتمر انابوليس والتفاهات الناتجة عنه وذلك من خلال اصرارها على مواصلة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1978. وأوضح عبد ربه للاداعة الفلسطينية الرسمية امس بيان الائتلاف الحكومي الاسرائيلي برئاسة اولمرت لا يرغب بالسير في العملية السلمية مع السلطة بل يريد الالتفاف على الموقف الدولية واختراع مرجعيات جديدة لعملية السلام. وأشار عبد ربه الى ان هناك مناورات اسرائيلية تستهدف التوصل مع القيادة الفلسطينية الى مرجعية سياسية جديدة للحل خارج اطار الشرعية الدولية بسقف اقل مما قررته الشرعية الدولية كحقوق للشعب الفلسطيني بان تكون له دولة في حدود عام 1967 بعاصمتها القدس الشريف، وان تكون هناك حقوق للاجئين بالعودة الى ارضهم ووطنهم.

وقال ان الصيغة التي تطرحها اسرائيل قريبة من صيغة الكانتونات والمعازل، وأكد ان أحدًا في القيادة الفلسطينية لن يقبل بذلك، مضيفا «سنظل نواجه هذه السياسة الإسرائيلية بموقف وطني موحد ومتمسك ونسجم مع الشرعية العربية والدولية».

وبشأن الممارسات الاسرائيلية على الارض، اكد عبد ربه على ان الجانب الفلسطيني لا يلمس على الارض ان هناك مؤشرا للتوصل الى اتفاق حول إقامة دولة فلسطينية قبل نهاية ولاية الرئيس الأمريكي جورج بوش رغم الجهود الأمريكية ورغبة الإدارة الفلسطينية.

اقامة اولمرت في القدس الغربية قرابة الساعتين. ومن جهته اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان لقاء الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاثنين «كان جديا ومعقدا للغاية». وقال عريقات في مؤتمر صحفي في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية عقب انتهاء اللقاء بين عباس واولمرت في القدس الغربية، ان الاجتماع «كان جديا ومعقدا للغاية وركز على قضايا الوضع النهائي». وأضاف ان «الرئيس (عباس) اثار قضية التنازل الاستيطانية، والجانب الفلسطيني اكد ان هناك التزامات على الجانب الاسرائيلي في

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

احرز رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس الاثنين «تقدما مهما حول ترسيم حدود» الدولة الفلسطينية المقبلة على ما افاد مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى.

وقال المسؤول الكندي حضر المحادثات طالبه عدم الكشف عن اسمه، وللصافين «حققنا تقدما مهما حول مسانتي ترسيم حدود دولة فلسطينية في الستينيات والترتيبات الامنية بين اسرائيل وهذه الدولة». واستمر اللقاء الذي عقد في مقر

حماس: لقاءات عباس اولمرت ملهاة

للوقت هدفها تمرير الخطط الصهيونامريكية

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

الغلسطيني، وحذر الناطق باسم حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة من خطورة تمرير هذه المشاريع بمثل هذه اللقاءات مستغلين الأوضاع الصعبة والمعقدة والكارثية التي يعيشها الشعب الفلسطيني وتحديدًا في قطاع غزة، ورأى ان السياسة الأمريكية والاسرائيلية تقوم على أساس «تجميع وتربيع الشعب الفلسطيني حتى يقبل بهذه المشاريع وينسى حقوقه ووثابه». وطالب بهروم الرئيس عباس ان «يعي الدرس جيداً ويستفيد من تجاربه وتجارب الرئيس الراحل ياسر عرفات في اكتشافات خطورة التعاطي مع هذه الخططات ويضع حداً نهائياً لمسلسل الغشل العنطاوي من هذه الخططات ويضع حداً وطالبه أيضاً ببدء مرحلة جديدة من الالتمام بالبيت الداخلي الفلسطيني وتقوية القرار الفلسطيني والعمل على ايجاد حالة من التوافق الوطني لمواجهة كل التحديات التي باتت تعصف بالقضية الفلسطينية.

جددت حركة حماس رفضها للقاءات التي تجمع كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس برئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت في اقباق اللقاء الذي جمع الرجلين امس الاثنين، ووصفت هذه اللقاءات بأنها «ملهاة ومضغية للوقت».

وقال فوزي بهروم المتحدث باسم حركة حماس في تصريح لصحيفة «القدس العربي» نسخة منه ان همد هذه اللقاءات «اشغال الرأي العام العالمي لتمرير الخططات الصهيونامريكية».

اعتبر ان لقاءات عباس اولمرت أيضاً «تأتي بأوامر أمريكية لكسب مزيد من الوقت في الهاء الرأي العام الفلسطيني والعالمي وأشغاله بمثل هذه اللقاءات من أجل تمرير المشاريع الاستسلامية التي باتت تخطط وتطبقها الإدارة الأمريكية والاحتلال الاسرائيلي في اطار اقامة الدولة اليهودية على ارض فلسطين المنصبة وشطب كامل حقوق الشعب

قطاع الدواجن مهدد بالانقراض جراء الحصار

اسرائيل تسمح بتزويد «الأونروا» في غزة بوقود يكفي 20 يوماً

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

سمحت اسرائيل بتزويد وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في قطاع غزة بكمية كبيرة من الوقود تكفي لدة عشرين يوماً بعد ظهر امس الاثنين وذلك بعد ان أطلقت الوكالة تحذيراً في وقت سابق أنها ستستمر لتعليق توزيع المساعدات على اللاجئين مساء الاثنين بسبب نفاذ الوقود. وقال المتحدث باسم الونروا عدنان ابو حسنة ان الاتصالات التي أجرتها الوكالة مع اسرائيل أثمرت عن سماح اسرائيل بتزويد الوكالة بنحو (200 ألف لتر من وقود السولار، و(23 و) ألف لتر من وقود البنزين، وهي كميات تكفي حاجة الوكالة لعشرين يوماً تقريباً.

وذكر ان الكميات بالعلم تم ادخالها عبر معبر نازل عوز «وهو ما يعني مواصلة الوكالة اعمالها في تقديم المعونات التي تقدمها لـ 650 لاجئ فلسطيني». واوضح ابو حسنة ان اسرائيل زودت الوكالة بالوقود، وطالب المتحدث باسم الونروا اسرائيل بالعمل على تزويد الفلسطينيين في قطاع غزة بما يحتاجونه من الوقود لانقاذ الوضع الانساني الكارثي الذي يعانيه مليون ونصف المليون جراء الاجراءات العقابية العسكرية الصارمة.

وكان ابو حسنة قال في تحذير سابق ان الونروا ستضطر الى وقف العمل في كل قطاعاتها الخدمائية اذا لم يصلها الوقود حتى مساء الاثنين.

اسرائيل تواصل عملياتها العسكرية ضد غزة

وفصائل المقاومة ترد باطلاق الصواريخ

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس الاثنين هجماتها على المناطق الحدودية والشريطية لقطاع غزة، ونفذت توغلاً في القرى الواقعة جنوب القطاع، وقال شهود عيان ان تلك القوات توغلت في منطقة الفراحين شرق مدينة خانينونس جنوب قطاع غزة باكثر من 15 آلية عسكرية وعدد من الجرافات. وأكد الشهود ان القوات الاسرائيلية أطلقت قور دخلوها النار على المواطنين، مما حال دون تمكنهم من الوصول الى اماكن عملهم في المزارع، واحتمالهم في منازلهم. وذكر الشهود ان تلك القوات قامت بتجريف بساتين زراعية، وخربت شبكات الري، قبل ان تبدأ بمداهمات

لعدد من المنازل. وفي سياق متصل قال مركز الميزان لحقوق الانسان، انه احصى خلال الشهر المنصرم قيام قوات الاحتلال بقتل 69 فلسطينياً، من بينهم 20 طفلاً وسيدة. وذكرت ان هذا العدد رفيع عدد الشهداء خلال العام 2008 مع 316 فلسطينياً، من بينهم 62 طفلاً و16

سيدة. وأشار المركز في تقريره الشهري الذي يوثق الاعتداءات الاسرائيلية ان اسرائيل توغلت في أراضي قطاع غزة 30 مرة، وحرقت 17 خالها 127 فلسطينياً من بينهم 17 ما زالوا رهن الاعتقال، وجرفت 372 دونما من الأراضي الزراعية، وهدمت ودمرت 15 منزلاً.

وذكر المركز ان هذا التصعيد يأتي مترافقا مع تشديد الحصار على نحو شل القطاعات الاقتصادية في القطاع وأسهم في مضاعفة أعداد الفقراء والعاطلين عن العمل، بعد ان قلصت سلطات الاحتلال بشكل متصاعد امدادات الوقود والحروقات لتضائل غاز الطبخ، بعد ان اطلق السولار الصناعي والسولار العادي والبنزين.

كما تبنت الوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجناح المقاومة الشعبية وكتائب الأقصى التابعة لحركة فتح مسؤوليتيها

المستوطنات في الضفة تذكّر اللاجئين الفلسطينيين بنكبتهم

مخيم الامعري (الضفة الغربية)

- من حسام عز الدين:

سيتمكن الفلسطينيون القيمون قرب المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية من مشاهدة الاعراب النارية التي تطلق الاربعة احتفالاً بالذكرى الستين لقيام الدولة العبرية التي تشكل بالنسبة لهم ذكرى النكبة التي ادت الى تشريدهم. وكلما خرج جمال الرومي (51 عاماً) من منزله في مخيم الامعري للاجئين الفلسطينيين القريب من مدينة رام الله في الضفة الغربية يرى مستوطنة بسجوت المقامة على سفح جبل محاذ للمخيم. ويقول الرومي مدرس اللغة برس «كلما اشاهد المستوطنة اذتكر فوراً قصص والدي ووالديني عن هجرتهم وترحيلهم عن ارضنا في مدينة اللد».

وتظهر المستوطنة بوضوح امام عائلة جمال عندما يجلسون فوق سطح منزلهم وسط المخيم. ويقول الرومي «تلاخفتي المستوطنة صباحاً وعند الغيب كل يوم».

ويضيف «من الممكن ان يفرض علينا العالم حلاً سياسياً لقضية اللاجئين لكن هذا الحل لن يجد يوماً موافقة منّا وأجرائنا القادمة على ارض اباها يوماً لان هناك من يذكرها فيها كل يوم» مشيراً الى المستوطنة.

ومثلما يشاهد اللاجئون الفلسطينيون في مخيم الامعري احتفالات المستوطنين بأقامة دولة اسرائيل، يشاهد سكان مخيم الجلزون ذات الاحتفالات في مستوطنة بيت ايل التي لا تبعد سوى امتار قليلة عن المخيم.

وقال عبد الناصر البايض (42 عاماً) من الجلزون انه يشعر بحسرة و اسى كلما شاهد المستوطنين وهم يطلقون الاعراب النارية احتفالاً بقيام دولتهم. وأضاف «اعتقد انهم يطلقون هذه النارية بشكل مقصود لانهم يريدون ان الكثير من الفلسطينيين سيرونها، كأنهم يريدون اغاظتنا بذلك».

وتابع عبد الناصر البايض (42 عاماً) من الجلزون «كلما شاهدت تلك الاعراب النارية اذتكر على الفور مأساة اجدادي حينما تم تهجيرهم من الدوامة والتي جرت فيها مذبحه على ايدي العصابات الاسرائيلية».

ويبلغ عدد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة 23 مخيماً يسكنها حوالي مليون و765 الف لاجئ، حسب دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية. وبلغ عدد مستوطنات الاسرائيلية حوالي 123 مستوطنة رسمية، يسكنها حوالي 259 الف مستوطن، اضافة الى مئة وخمسة بؤر استيطانية، حسب الاكاديمية الفلسطينية لدراسة الشؤون الدولية.

وترتفع المباني في مخيم الامعري الذي يضم سبعة آلاف نسمة، ان التوسع الافقي ممنوع فيه بسبب تقلص مساحة المخيم الذي انشأته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في 1949 ولم يعد فيه اي مساحة تربية حتى لزراعة وردة او شجرة. وزرع سطح منزله. ويقول انه بحكم عمله كمدرس يحرص دائماً على نقل قصص الهجرة والنكبة الفلسطينية الى تلاميذه اضافة الى بناته السبع.

ولا زالت الحاجة جميلة النعاني (80 عاماً) تحفظ بذاكرة متفكها من رواية قصة هجرتها عن بلدتها نعان قرب الرملة قبل ستين عاماً، وتروي تفاصيل عن بلدتها التي تركتها حينما كان عمرها عشرين عاماً. وتقول ابنتها نوال، التي ولدت في مخيم الامعري ان «قصص الهجرة والنكبة حفظناها عن ظهر قلب من رواية ابي لنا والوالدي».

وعما تعنيه لها مستوطنة بسجوت المقابلة للمخيم، تؤكد نوال «كلما ارى المستوطنة اذتكر الظلم والفقر. كيف تعيش نحن المهجرين وكيف يعيش اولئك الذين طردونا واخذوا ارضنا بالقوة».

وبنى مركز شباب مخيم الامعري نصبا تذكارية وضعت لى اسماء 34 لاجئاً قتلوا على ايدي الجيش الاسرائيلي منذ 1982، وتركوا نصبا تذكارية فارغا من الاسماء في انتظار قتل جدد، في إشارة الى «استمرار القوامة»، كما قال الرومي.

فايننشال تايمز: على امريكا

واسرائيل الاختيار بين السلام او الاستيطان

معا. وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي تقوم بزيارتها الخامسة عشرة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية، قد انتقدت سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة. ووصفت التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية بأنه يعتبر مشكلة ويعرقل اجواء الثقة المطلوبة، وعبرت رايس عن قلقها بشأن حواجز الطرق الاسرائيلية وغيرها من المعوقات في الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة «التايمز» عن مصادر دبلوماسية في اسرائيل شكها بتفاؤل رايس مشيرة الى ان اسرائيل في الوقت الذي ترفض فيه التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، وقالت ان عمليات التوسع الاستيطاني ليست انتهاكاً للقانون الدولي فقط، ولكنها تؤثر على وضع محمود عباس الرئيس الفلسطيني المفضل اسرائيليا للاعلان عنه بعد ايام من مؤتمر انابوليس. وقالت ان عمليات التوسع الاستيطاني جدوى مواصلة الحديث عن اتفاقيات اوسلو، ولن يحدث من هذا الوضع الا الاحباط والمرارة بدون تغيير اتجاه الحركة

لوضع وخلق ديناميكية جديدة. وقالت ان اصدار الاصوات من الرابعية ليس كافياً، فبالنسبة لاسرائيل وامريكا، اما السلام واما المستوطنات، ولن يكون الامران

المكلفة بفلسطين في لندن والذي لم ينتج عنه سوى شجب محافظ لانشطات اسرائيل الاستيطانية، وقالت ان لا احد يجسب لافاسه بانتظار تحقيق تقدم «لا عجب».

وقالت ان جهود السلام منذ انابوليس تراجعت ولم تتقدم للامام، وتحدثت عن معوقات السلام منذ انابوليس مشيرة الى 530 حاجزا وتوسع استيطاني تم الاعلان عنه بعد ايام من مؤتمر انابوليس. وقالت ان عمليات التوسع الاستيطاني ليست انتهاكاً للقانون الدولي فقط، ولكنها تؤثر على وضع محمود عباس الرئيس الفلسطيني المفضل اسرائيليا للاعلان عنه بعد ايام من مؤتمر انابوليس. وقالت ان عمليات التوسع الاستيطاني جدوى مواصلة الحديث عن اتفاقيات اوسلو، ولن يحدث من هذا الوضع الا الاحباط والمرارة بدون تغيير اتجاه الحركة

لوضع وخلق ديناميكية جديدة. وقالت ان اصدار الاصوات من الرابعية ليس كافياً، فبالنسبة لاسرائيل وامريكا، اما السلام واما المستوطنات، ولن يكون الامران

اجماع في اسرئيل: على اولمرت الاستقالة

من منصبه وتقديم موعد الانتخابات

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: دفع تحقيق جنائي جديد ومكثف في شؤون رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت لعلمين اسرائيليين للتساؤل عن مستقبله السياسي في وقت حرج لعملية السلام مع الفلسطينيين.

ويضع اولمرت بالفعل لسلسلة تحقيقات في قضايا فساد نفى خلالها ارتكابه اي مخالفات. وفي الاسبوع الماضي استجوبته الشرطة بعد اشعار قصير الاجل في ادعاءات جديدة تهمها بامر من المحكمة. ويعتقد عدد من منتقديه الذين يقولون انهم على دراية بالقضية ان اولمرت قد يواجه ضغوطا للتحقيق عنصرية لزيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش لتعزيز شرايط المفاوضات الرامية للتوصل لاتفاق بشأن قيام الدولة الفلسطينية بحلول نهاية العام.

وكتب ناحوم بارياغ في صحيفة (يديعوت احرونوت) اكبر الصحف الاسرائيلية مبيعا «القضية التي يجري التحقيق بصددها خطيرة.. لا شك في ذلك. اذا اتضح ان الاتهامات ضد اولمرت تستند لادلة قوية سيستين عليه الاستقالة من منصبه وقد لا يتوقف الامر عند هذا الحد».

والاخذ قال اولمرت انه يباق في منصبه وانه يتعاون مع التحقيقات بشكل كامل. ووصف التقارير الصحافية بشأن خطورة مشاكله القانونية بأنها «شائعات شريفة»، ورفضت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي اجرت محادثات مع اولمرت في القدس للتخصير لزيارة بوش المرتقبة يوم 13 ايار (مايو) التعليق على تحقيق الشرطة ووصفته بأنه «شان اسرائيلي داخلي».

لكن مسؤولين امريكيين قالوا في مناقشات خاصة أنهم يأخذون التحقيق على محمل الجد نظراً لتبعاته المحتملة على عملية السلام التي شهدت مكثبات خطيرة. واستسحب على يميني من الحكومة الائتلافية التي يرأسها اولمرت في كانون الثاني (يناير) احتجاجا على جهوده لاقراء السلام مع الفلسطينيين. واتهم بعض اعضاء حزب العمل الذي يمثل يسار الوسط المشارك في الحكومة اولمرت بتقويض محادثات السلام بمواصلته مشروعات استيطان يهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وفي بيان صدر يوم الجمعة ذكر مكتب اولمرت انه جرى استجوابه بشأن اموال جمعها امريكي لم تكشف هويته للانتخابات البلدية والحزبية عامي 1999 و2002. ولم يذكر البيان ما اذا كانت الشرطة تشتبته في استخدام اولمرت لهذه الاموال بشكل غير مشروع. وخاض اولمرت بنجاح انتخابات لاداعة ترشيحه لمنصب رئيس بلدية القدس في 1999 عام. وفي 2002 ترشح ضد رئيس الوزراء في ذلك الوقت ارييل شارون على زعامة حزب ليكود ليمنحه كئنة خسر هذه الانتخابات. وكان عومري ابن شارون قد اضطر للاستقالة ككاتب عن حزب ليكود وهو يقضي الان حكما بالسجن بتهمة جمع اموال بصورة غير قانونية لعملة والده في انتخابات زعامة حزب العمل عام 1999.

وتعرض الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس الذي ترشح لمنصب رئيس الوزراء مرتين على اصدار احكام مسبقة على اولمرت.

وقال بيريس للصحافيين امس الاثنين «انه ليس منتمها... لا ارى شيئا من شأنه ان يغير موقف ابي ورئيس الوزراء».

الصحراء المحادية لعمان والزرقاء تعج بالحياة؛ مصانع إسمنت وطوب ومشاريع عملاقة ولافتات.. والسؤال يطرحه الجميع؛ من هم السكان؟ الأردن: عاصفة الإستثمار العقاري تثير جدلاً سياسياً.. ومدن سكنية ضخمة بأموال اماراتية وسعودية

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

لا يصدق كثيرون في الأردن الرواية الاقتصادية الجذبة لحالة الهمس العقاري التي اجتاحت البلاد وأثارت جدلاً عاصفاً في كل الأروقة السياسية والشعبية على اعتبار بحتمية وجود رواية سياسية للحدث مارالت مخفية أو مسكوتاً عنها أو ترفض الحكومة إعلانها والاعتراف بها.

ولا حد حتى الآن في عمان يعرف بصورة محددة لمن قام مدن سكنية ضخمة في هومان المدن الكبيرة مثل عمان والزرقاء وفي مساحات أرض شبه صحراوية ويمالين الدانابر ما دام الفقراء والأقل دخلاً وحظاً في رعاية مبادرة إسكان ملكية خاصة أعلن عنها سابقاً تخص عسكر وموظفين وعمالاً لم يتسن لهم بعد الحصول على منزل.

ولا يمكن معرفة المستهدفين من نشاطات الإستثمار العقاري العملاقة حالياً فغالب ذوي الدخل المحدودة اما استقروا في ضواحيهم وقراهم ومخيماتهم أو تعزز مداخيلهم عن دفع مستحقات بيت جديد في المدن السكنية الطازجة والحديثة والمزودة بكل الخدمات.

وتستمتع الحكومة في كل الجاسر لآراء وتعليقات هنا وهناك يزيد من صمودها وتأثيرها غياب الشفافية والمصارحة وحصول تقاطع وإحباطات تعاكس بين الوزراء والاحساس العام بأن ملك الإستثمار العقاري موضوع قصدا خلف الكواليس حرصا على إثارة الحد الأدنى من جدل التداعيات السياسية وعلى اساس افتراض بأن الشفافية والمصارحة هنا قد تكون مكلفة.

وخصربا في ذهن الكثيرين قراءة قد يكون لها علاقة

حزب الله إستبق جلسة الحكومة بتحذيرها من المس بشبكة اتصالاته

توترات بأحياء بيروت واحراق منزل يضع صورة الحريري وهاب: ميليشيات ممولة من السعودية ونشاط مشبوه لسفيرها

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

قبل ساعات على مناقشة مجلس الوزراء موضوع زيادة الاجور وشبكة اتصالات «حزب الله» ارتفعت حدة الخطاب السياسي والتهديدات على لسان بعض اطراف المعارضة، وأعلن «حزب الله» «أن شبكة الاتصالات هي جزء من سلاحه لا يجوز المس بها، وأثارتها خدمة للهو الأسرائيلي بشكل أو بآخر». وقد تُرجمت أجواء التوتر على الأرض في بعض الاحياء البيروتية وخصوصاً في الأوزا حيث تمّ احراق منزل كان يضع صورة للرئيس فيق الحريري ولنجله النائب سعد الحريري، وجرى اطلاق نار في كورنيش المزرعة بين منصورين لـ «حركة امل» وآخرين من «تيار المستقبل» وتحدث إعلام المستقبل عن قيام عناصر أمل بخطف مواطن إلى حي بربرو حيث أوسعوه ضرباً قبل تسليمه إلى مخبرات الجيش».

وقد نفت العلاقات الاعلامية لحزب الله الإنباء التي أوردتها اعلام المستقبل وقالت في بيان صادر عن العلاقات الاعلامية «دبت بعض وسائل اعلام فريق الوصاية الأمريكية في لبنان وبعض المكلفين بالتحضير للناشآت من نواب السلطة على تليلق أخبار وروايات كاذبة لحوادث والشكايات معجزة حيث قامت وفي أكثر من مناسبة بزج اسم حزب الله في هذه الروايات، بينما التأكيد على أنه لا علاقة لحزب الله بهذه الحوادث وتعتبر زج اسمه ليس سوى استمرار لمخطط امريكي صهيوني ليفرض على المنظمة الحقيقية وهي تعطيل أدوات امريكا للحلول المطروحة

في لبنان».

وكان وزير الشباب والرياضة النائب أحمد قنفت أكد بأن الحكومة ستبحث في خلال جلستها في تمعد شبكة اتصالات حزب الله على كافة الأراضي اللبنانية بهدف اعلام الرأي العام اللبناني على الملف وإحالة الموضوع على القضاء»، وكشف عن «تهديدات تلقها الحكومة من جهات في «حزب الله» عبر أمثيين ومقارها ان المس بشبكة الخطوط الهاتفية الخاصة بالحزب يعني تجاؤر خطوط حمر مع المقاومة»، وجدد اتهامه «حزب الله» باللجوء إلى أسلوب التهديد بشكل يشبه الأسلوب المتبع من قبل الفلسطينيين والسوريين في لبنان في المراحل السابقة، وأعلن تصميم الحكومة على استعادة حقوق الدولة واللبنانيين «لنما دون ذلك مخطار على صعيد زج البلاد في أتون حرب داخلية لا نريدها».

في ذلك، قال رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط «في انتظار جلاء مفاصل ما يسمى بالامن الاستراتيجي للمقاومة وتوضيح حدود بدايته ونهايته، وسائر استراتيجية دفاعية وتكون قرار الحرب والسلام فيها بيد الدولة حصراً أسوة بما هو حاصل في كل دول العالم، نسأل هل أن شعار الأمن الاستراتيجي للمقاومة يعني توزيع السلاح والتدريب مبيئاً ويساراً لصغار الميليشيات والعصابات في الجبل والساحل وكل مكان؟ وهل يعني زرع غالبية لبنان بالصواريخ؟ وهل يعني الفتان على الحدود البرية؟ وهل صحيح أن شبكة الاتصالات لها استهدافات مالية ووزارية بأهميتها الاستهدافات العسكرية، وتساعد في تأمين مدخول مالي على حساب الدولة؟ وهل توقيف زوار لبنان الأجانب والتحقيق معهم رغم معرفة

وكان وزير الشباب والرياضة النائب أحمد قنفت أكد بأن الحكومة ستبحث في خلال جلستها في تمعد شبكة اتصالات حزب الله على كافة الأراضي اللبنانية بهدف اعلام الرأي العام اللبناني على الملف وإحالة الموضوع على القضاء»، وكشف عن «تهديدات تلقها الحكومة من جهات في «حزب الله» عبر أمثيين ومقارها ان المس بشبكة الخطوط الهاتفية الخاصة بالحزب يعني تجاؤر خطوط حمر مع المقاومة»، وجدد اتهامه «حزب الله» باللجوء إلى أسلوب التهديد بشكل يشبه الأسلوب المتبع من قبل الفلسطينيين والسوريين في لبنان في المراحل السابقة، وأعلن تصميم الحكومة على استعادة حقوق الدولة واللبنانيين «لنما دون ذلك مخطار على صعيد زج البلاد في أتون حرب داخلية لا نريدها».

في ذلك، قال رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط «في انتظار جلاء مفاصل ما يسمى بالامن الاستراتيجي للمقاومة وتوضيح حدود بدايته ونهايته، وسائر استراتيجية دفاعية وتكون قرار الحرب والسلام فيها بيد الدولة حصراً أسوة بما هو حاصل في كل دول العالم، نسأل هل أن شعار الأمن الاستراتيجي للمقاومة يعني توزيع السلاح والتدريب مبيئاً ويساراً لصغار الميليشيات والعصابات في الجبل والساحل وكل مكان؟ وهل يعني زرع غالبية لبنان بالصواريخ؟ وهل يعني الفتان على الحدود البرية؟ وهل صحيح أن شبكة الاتصالات لها استهدافات مالية ووزارية بأهميتها الاستهدافات العسكرية، وتساعد في تأمين مدخول مالي على حساب الدولة؟ وهل توقيف زوار لبنان الأجانب والتحقيق معهم رغم معرفة

فارهة جدا من الواضح انها غير مخصصة للفقراء ولتوسطي الدخل مع سلسلة أبراج داخل العاصمة لاغراض العمل والبرنس من الواضح ان صغار رجال الاعمال والاداريين لن يحطوا باي مساحة فيها.

وإذا كان السؤال حول هوية من سيسكن من المواطنين الفقراء في المدن السكنية التي ستقام قريباً وفي غضون عامين مشروعا فإن السؤال مازال مطروحا في السياق بعنوان لمن تقام العقارات العملاقة من قصور وفلل؟.

على الأرجح ان المسألة لها علاقة بفائض المال الخليجي جراء ارتفاع سعر النفط، ولها علاقة بأموال العراقيين الضخمة التي خرجت معهم بعد احتلال بلدهم، لكن هذه الوقائع لا تسمح حتى الان بالاجابة على السؤال المطروح حول هوية من سيطنن وسيستكن في هذه البيوت الصغيرة أو الكبيرة؟.

الامر الذي يبقى القراءة السياسية مفتوحة عمليا على كل الاحتمالات.

الحركة عموما توحى بأن هذه المنطقة الصحراوية في طريقها لتغير كبير، لكن مشاريع الإسكان غير المفهومة بالنسبة للبسطاء لا تقف عند هذه الحدود، فالحديث الرسمي يتوارث عن مدينة سكنية جديدة مع مناطق تنموية حررة بالقرب من مدينة المفرق ومدينة أربد وحتى مدينة الكرك في الجنوب، الامر الذي يوحي بأن نهضة العقار وتقطع الجبال الصحراوية لإقامة بنية تحتية لنسلة من التجمعات السكنية الكبيرة بعضها برأس مال أردني وفلسطيني وبعضها الآخر برأس مال اماراتي، وفي نفس المنطقة بحاذرة الزرقاء تقيم مجموعة الراجح الاستثمارية الضخمة مصنعا عملاقا لاسمنت يعمل فيه مئات من العمال الصينيين، كما شاهدت «القدس العربي» عيانا، وهو مصنع يقال انه سيخدم السوق المنسكية التي ستقام في المنطقة كما سيخدم الاقتصاد والعقار والمثلون في فهم ما لحاذرة مصنع الراجح يخطط مليونير اردني لإقامة اربعة مصانع لإنتاج طوب البناء .. وهذه

ستقام في منطقة صحراوية فارغة شرق مدينة الزرقاء واحدة منها على الاقل عملاقة جدا ولافتاتها المزروعة الان على جوانب الطريق الصحراوي شرقي البلاد تحمل اسم ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز، وفي نفس المنطقة يشاهد المسافرون والسكان المشاحنات والبلدوزرات العملاقة وهي تحرث الاراضي الجرداء وتقطع الجبال الصحراوية لإقامة بنية تحتية لنسلة من التجمعات السكنية الكبيرة بعضها برأس مال أردني وفلسطيني وبعضها الآخر برأس مال اماراتي، وفي نفس المنطقة بحاذرة الزرقاء تقيم مجموعة الراجح الاستثمارية الضخمة مصنعا عملاقا لاسمنت يعمل فيه مئات من العمال الصينيين، كما شاهدت «القدس العربي» عيانا، وهو مصنع يقال انه سيخدم السوق المنسكية التي ستقام في المنطقة كما سيخدم الاقتصاد والعقار والمثلون في فهم ما لحاذرة مصنع الراجح يخطط مليونير اردني لإقامة اربعة مصانع لإنتاج طوب البناء .. وهذه



امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدى اجتماعه مع البطريرك الماروني نصر الله صغير في الدوحة امس

امير قطر يستقبل البطريرك الماروني والرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل

الامم المتحدة بان كي مون.

ويتنظر وصول صغير الى واشنطن في 22 ايار (مايو) حيث يستقبله الرئيس جورج بوش في البيت الابيض.

كما استقبل امير قطر الرئيس اللبناني الاسبق أمين الجميل بمناسبة زيارته قطر وتم خلال المقابلة استعراض آخر التطورات على الساحة اللبنانية على ما افادت وكالة الانباء القطرية.

التي دشنت منتصف آذار (مارس)، ولا يزال منصب رئيس جمهورية المخصص للطائفة المارونية شافرا منذ 24 تشرين الثاني (نوفمبر) نتيجة لاسوأ أزمة سياسية شهدتها البلاد منذ نهاية الحرب الاهلية عام 1990.

ويتنقل الكاردينال صغير (88 عاما) الثلاثاء الى جنوب افريقيا قبل التوجه الى الولايات المتحدة حيث يزور نيويورك ويلتقي أمين عام

الدوحة - ا ف ب: استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الاثنين البطريرك الماروني نصر الله صغير حيث جرى «استعراض آخر التطورات على الساحة اللبنانية» كما ذكرت وكالة الانباء القطرية.

وهذه اول زيارة للبطريرك الماروني الى قطر، حيث ترأس مساء الأحد قداسا في كنيسة «سيدة الوردية» في الدوحة، الكنيسة الوحيدة في قطر

ممثلو اثنتين وثلاثين هيئةً قومية عربية ودولية يشكلون لجنة لاهياء ذكرى احتلال فلسطين

معن بشور ضرورة مواجهة المؤامرات التي تستهدف حق العودة للاجئين الفلسطينيين وان المقاومة المقرونة بالوحدة الوطنية الفلسطينية حقوق الاستعادة التاريخية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. كما أكد عضو اللجنة الجنان السودلية المنسق العام للمؤتمر القومي الاسلامي منير شفيق أن الحقوق الفلسطينية ثابتة وليس بإمكان أحد الانتزاع عنها، داعياً القوى والفصائل الفلسطينية الى التوحد لمواجهة التحديات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية.

وقال رجب معتوق نائب الامين العام للاتحاد الدولي للقائبات العمال العرب المنسق العام للجنة العربية الدولية لاهياء هذه الذكرى ان قضية فلسطين هي قضية الأمة العربية وان شعب فلسطين بحاجة الى احتضان امته واحضنان القوى الحبية للحرية والسلام مطالباً بوضع حد للتدخلات والابتزازات امريكية المنحازة علناً للعرب ومحمد المصري، وناشد قوى الحرية الى بذل الجهود وتوحيد الصف العربي والوقوف مع كفاح الشعب الفلسطيني لتمكينه من استعادة حقه في العودة وتقرير مصير واقامة الدولة المستقلة.

عمل لها يمتد طوال العام الحالي ويشمل مسيرات واعتصامات وفعاليات في كل الدول العربية للتأكيد على المسك بالحقق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتعبيراً عن التضامح والتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وأكدت اللجنة في أثناء لقاء جماهيري في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قرب دمشق شارك فيه ممثلون لخلف الفلسطينيين لاهياء ان البرنامج يتضمن خطوات على الصعيد السياسي والاعلامية والثقافية والشعبية وخاصة الاعداد لذلك الملتي الدولي، وطلابت اللجنة بموقف عربي موحد لتوقوف مع شعب فلسطين وتمكينه من استعادة حقوقه ومواجهة المخططات التي تستهدف قضية فلسطين، منتقدة الصمت الدولي حيال ما ترتكبه اسرائيل من مجازر متواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني واستمرارها في حصاره وفي اقامة

دمشق - «القدس العربي»

من زروق الغاوي:

عقد ممثلو اثنتين وثلاثين هيئة قومية عربية ودولية والاتحادات الشعبية العربية اجتماعاً في دمشق السبت ناقشوا في افتتاحه برنامج العمل المقدم من لجنة المبادرة الخاصة باحياء الذكرى السنّي للاحتلال فلسطين وقرروا تشكيل اللجنة العربية الدولية لاهياء ذكرى احتلال فلسطين واللجنة التحضيرية للملتقى الدولي لدمق ح. وأكد ان مسؤولية الحكومة تنحصر بامرئين اثنين هما تحديد الحد الأدنى للاجور وليس شظور الرواتب يليه مفاوضات مع المسؤولين عن قطاع العمال وأرباب العمل، واعداد مرسوم قانون ليصار الى اقراره في البرلمان».

وأعلن «بان رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غمخن كان وافق سابقاً على اقرار الحد الأدنى للاجور بالحدود التي ترسها الحكومة اليوم انما عاد وتراجع عن هذه الموافقة لأسباب سياسية»، وأكد «بان مطلب زيادة الحد الأدنى للاجور الى 960 ألف ليرة أمر مستحيل لأنه سيؤثر على اقبال عدد كبير من المؤسسات وزيادة التضخم بشكل

سباق بين زيادة الاجور والاضراب العمالي غداً الاتحاد مدعوماً من المعارضة سيطالب برحيل الحكومة ومخاوف من تكرار مشاهد الصدام في الضاحية الجنوبية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تعيش بيروت غداً حذر وترقب مما سيشهده يوم غد على خلفية اضراب الاتحاد العمالي العام وتلويح بعض القطاعات العمالية بقطع بعض الاعمال احتجاجاً على غلاء العيشة وعدم زيادة الاجور الى الحد الذي يطالب به الاتحاد العمالي العام، وتخشى اوساط متابعة أن يستعيد يوم الاضراب غداً الحركة الاحتجاجية في منطقة مار مخايل في الضاحية الجنوبية التي انتهت بمصامع مع الجيش اللبناني.

وأكد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام امس تنفيذ الاضراب يوم الأربعاء «دفاعاً عن لقمة العيش الكريمة». وقال في بيان له «لا تزال الحكومة ومعها اصحاب العمل يصران على امانته

العمال والاجراء وموظفي القطاع العام والخاص، واكثرية الشعب اللبناني على امتداد الوطن من شماله إلى جنوبه وبقاعه وجبله وعاصمته بيروت والاستمرار بحقهم في العيش بكرامة، وذلك من خلال اضرارها على وجه الحد الأدنى وتصحيح الاجور بنسب وارقام مهينة لا تتعدى الـ 150,000 ليرة وذلك باصدار مرسوم مسخ من دون الانتقاص الى الانهيار الكامل للاجور وتاكلها بشكل كامل ونوؤبان القدرة الشرائية للاجر وفلتان الاسعار والتي تتحمل الحكومة المسؤولية الكبرى عن مراقبتها وضبطها».

وأعلن الاتحاد مضيّة في تنفيذ الاضراب، ورأى «أن أي دعوة الى الامتناع عن تنفيذ الاضراب ومن أي جهة أتت، هي دعوة مريبة وخدمة مجانبية أو مدفوعة لاصحاب الاحتكار والسياسات الطائفة، ووقع اجر يوم الاضراب هو حق للعمال.

رئيس إسرائيلي سابق يدعو إعادة السلطة للشعب وبناء دولة العدل

لندن - يو بي أي: دعت جبهة الخلاص السورية المعارضة السوريين الى التوحد «بتحرير سورية من النظام» الذي قالت عنه انه «مستبد بالفساد» واعادة السلطة للشعب وبناء دولة العدل، فيما وصفت بالفاشست قرار الحكومة السورية رفع أسعار المحروقات والواد الغذائية.

وقالت الجبهة التي يقودها نائب الرئيس السوري السابق المشق عبد الحلبي خدام في بيان وزع ببلندن اسأل الإثنين إن النظام المنكم في سورية «استمر في إطار سياساته المستبدة الهادفة الى خنق الشعب السوري وزيادة معاناته باتخاذ خطوات طائشة غير مسؤولة برفع أسعار المواد الأساسية الغذائية والمحروقات التي تزيد من شدة معاناة كافة السوريين».

واعتبرت الجبهة التي تضم فصائل معارضة أبرزها جماعة الأخوان المسلمين ان رفع أسعار المحروقات الجديد «انعكس كارتقياً على حياة الشعب كله وبشكل خاص الشرائح المتوسطة والفقيرة وسيزيد من حدة الأزمة الاقتصادية والمعاشية المشهورة ببطارح، كما سيؤذي إلى انخفاض حاد في مستوى معيشة المواطنين والى تراجع في الإنتاج الزراعي والصناعي على المستوى الوطني العام والى جمود في الأسواق».

رئيس إسرائيلي سابق يدعو إعادة السلطة للشعب وبناء دولة العدل

لندن - يو بي أي: دعت جبهة الخلاص السورية المعارضة السوريين الى التوحد «بتحرير سورية من النظام» الذي قالت عنه انه «مستبد بالفساد» واعادة السلطة للشعب وبناء دولة العدل، فيما وصفت بالفاشست قرار الحكومة السورية رفع أسعار المحروقات والواد الغذائية.

وقالت الجبهة التي يقودها نائب الرئيس السوري السابق المشق عبد الحلبي خدام في بيان وزع ببلندن اسأل الإثنين إن النظام المنكم في سورية «استمر في إطار سياساته المستبدة الهادفة الى خنق الشعب السوري وزيادة معاناته باتخاذ خطوات طائشة غير مسؤولة برفع أسعار المواد الأساسية الغذائية والمحروقات التي تزيد من شدة معاناة كافة السوريين».

واعتبرت الجبهة التي تضم فصائل معارضة أبرزها جماعة الأخوان المسلمين ان رفع أسعار المحروقات الجديد «انعكس كارتقياً على حياة الشعب كله وبشكل خاص الشرائح المتوسطة والفقيرة وسيزيد من حدة الأزمة الاقتصادية والمعاشية المشهورة ببطارح، كما سيؤذي إلى انخفاض حاد في مستوى معيشة المواطنين والى تراجع في الإنتاج الزراعي والصناعي على المستوى الوطني العام والى جمود في الأسواق».

الالهية، التي قتل خلالها لبنانيون مواطني لهم. ويلفت الصحافي والمفكر نصري الصايغ الى ان شهداء طرف يعتبرون مجرمين بنظر الطرف الاخر خلال الحرب ف«البطل بنظر احدكم مجرم بنظر الاخر» ويقول «لبنان ليس موحداً لا بتصوره الوطني ولا بتصوره السياسي».

وقد اعتمد كل حزب سياسي تاريخاً محدداً ليوم شهادته، ويتنقل تفزيون النازر الناطق باسم حزب الله عادة رسائل ووداع يكون الشهيد قد سجلها قبل قيامه بعيمته. وتواظب محطة تلفزيون المستقبل على بث مقاطع من خطابات رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي قتل في عملية تخجير ضخمة في 14 شباط (فبراير) عام 2005.

من الخلاف السياسي والايديولوجي في البلد». ويشرح شحادة ان «وجود مفهومين للبنان: من يبريد ان يخرج البلد من العنق لتعويض الناس بحرية وراحة ومن يريد ملجا مصمنا وساحة للمقاومة ضد امريكا وغير اسرائيل»، ويقول «لك واحد يناضل لتحقيق مقومته، هذه أزمة وجودية بشأن مستقبل لبنان».

تمجيد الشهادة تقليد لا يزال قائماً في لبنان

بيروت - من ريماء ابو شقرا:

تنتشر صور الشهداء في شوارع بيروت منها صور شهداء المقاومة ضد اسرائيل وصور ضحايا عمليات التفجير والاعتقالات بما يوحي بأن تمجيد مفهوم الشهادة لا يزال قائماً في لبنان على مختلف الاطراف. ويحتفل لبنان الثلاثاء بعيد الشهداء في ذكرى قيام الحكم العثماني في 6 ايار (مايو) 1916 باعدام عدد من الوطنيين اللبنانيين شقفاً في وسط بيروت.

ويعد مرور حوالي مئة عام لا يزال بذل الحياة في سبيل قضية ما، يعد تضحية نبيلة في لبنان الذي يواجه دورة عنف جديدة بعدما شهد سنوات من العنف أبرزها الحرب المدمرة التي عاشها بين عامي 1975 و1990 في السنوات الثلاث الاخيرة شهد لبنان سلسلة تفجيرات واعتقالات استهدفت شخصيات سياسية وفكرية معادية للنظام السوري إضافة الى حرب مدمرة نشبت بين اسرائيل وحزب الله.

تمجيد الشهادة تقليد لا يزال قائماً في لبنان

بيروت - من ريماء ابو شقرا:

تنتشر صور الشهداء في شوارع بيروت منها صور شهداء المقاومة ضد اسرائيل وصور ضحايا عمليات التفجير والاعتقالات بما يوحي بأن تمجيد مفهوم الشهادة لا يزال قائماً في لبنان على مختلف الاطراف. ويحتفل لبنان الثلاثاء بعيد الشهداء في ذكرى قيام الحكم العثماني في 6 ايار (مايو) 1916 باعدام عدد من الوطنيين اللبنانيين شقفاً في وسط بيروت.

ويعد مرور حوالي مئة عام لا يزال بذل الحياة في سبيل قضية ما، يعد تضحية نبيلة في لبنان الذي يواجه دورة عنف جديدة بعدما شهد سنوات من العنف أبرزها الحرب المدمرة التي عاشها بين عامي 1975 و1990 في السنوات الثلاث الاخيرة شهد لبنان سلسلة تفجيرات واعتقالات استهدفت شخصيات سياسية وفكرية معادية للنظام السوري إضافة الى حرب مدمرة نشبت بين اسرائيل وحزب الله.



وزيرة الداخلية الفرنسية بالجزائر لبحث التنسيق الأمني بين البلدين



وزير الداخلية الجزائري نورالدين زروني ونظيرته الفرنسية ميشال ماري بالجزائر أمس

أعالي العاصمة الجزائرية حول كيفية تسخير الهيئات المحلية. يذكر أن هذه الزيارة تأتي بعد زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى الجزائر شهر كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي إلى الجزائر.

وكان برنارد باجولي السفير الفرنسي بالجزائر أشار في محاضرة القاها الأسبوع الماضي أمام طلبة جامعة مدينة قالمة (شرق) إلى أن إخفاء جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر لم يعد مقبولاً في إشارة إلى الأحداث الثامن من ايار/مايو 1945 والتي خلفت استشهاد 45 ألف جزائري في إبشع مجزرة يقتربها جنود الاستعمار الفرنسي في حق المدنيين الجزائريين.

المشروع الوطني». ودعا محمد ولد مولود الجمع النظري إلى الأمام والعمل على تثبيت النظام الديمقراطي ومعالجة نواقصه وخلق مصداقية للدولة وللنظام السياسي، من خلال الابتعاد عن عيوب الأنظمة السابقة». ودعا الدكتور مولود لتثبيت النظام الديمقراطي الموريتاني بالدفع في اتجاه الإصلاح ونحو ترسيخ النظام السياسي واستعادة الطمأنينة للشعب الموريتاني.

وختم الدكتور محمد ولد مولود اجابته مؤكداً أن موريتانيا «تقف حالياً على مفترق طرق، فإذا توفرت الإرادة في السير إلى الأمام فكل الظروف تساعد على ذلك إن الشعب قد مل تجارب الحقب الماضية، العسكرية والمدنية ذات الحزب الواحد المسيطر على الدولة ومل أكثر من ذلك الفساد ودولة رجال الأعمال». يذكر أن قوى الموالاة تدعو الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله لتغيير الحكومة الحالية وتشكيل أخرى أكثر قدرة على مواجهة التحديات التي يتفق الجميع على وجودها من جهات مختلفة.

وقبينا ندعو المعارضة لحكومة وحدة وطنية تدعو قوى الموالاة لتشكيل حكومة سياسية من فرق الأغلبية المتخلفة عن البرلمان تكون بديلة لحكومة التكتوقراط الحالية التي شكلت في ايار/مايو 2007.

وتعارض قوى الموالاة تشكيل حكومة وحدة وطنية وترى أن من حق من فازوا بثقة الشعب في الانتخابات التشريعية والرئاسية أن يديروا وحدهم الأمور خلال مامورياتهم.

وبين مدين الطرحين تحدثت تجاذبات هنا وهناك وينتظر الجميع حسم الموقف على مستوى رئاسة الجمهورية وهو حسم يرى مراقبون أكثر أنه بات قريباً.

عائلات ضحايا «لوكربي» تنتهم الإدارة الأمريكية بالتخلي عنهم

وقال نائب رئيس غرفة التجارة بروس جوستن إنه «حادث مرعب وليبيا يجب أن تدفع، إلا أن هذا يختلف كثيراً عن محتوى القانون الذي من شأنه أن يسهل الطريق أمام الشركات الأمريكية».

وقال السفير الليبي في واشنطن على الاوغلي في بيان مكتوب لسياسي أن «ان حكومته تعتمد على حسن نية الولايات المتحدة في عدم خلق الحواجز التي يمكن أن تؤثر التوصل إلى نتيجة إيجابية».

يذكر أن موقف الإدارة الأمريكية الحالي قد اختلف كثيراً عن موقفها السابق منذ ست سنوات، حين وعدت أنها لن تستأنف أي نوع من العلاقات مع ليبيا حتى تتحمل مسؤوليتها عن حادثه لوكربي وتدفع التعويضات المطلوبة.

ويشكل الأمريكيون غالبية الضحايا الـ 270 الذين قتلوا في حادث الطائرة الذي وقع فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في الواحد والعشرين من كانون الأول/ديسمبر.

وقد اعترفت ليبيا بتورط مسؤولين من استخباراتها، حيث اتهم واحد منهم بأنه العقل المدبر للحادث، فيما تمت تيرة الثاني.

الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

وصلت أمس الاثنين وزيرة الداخلية الفرنسية ميشال اليوت ماري إلى الجزائر في زيارة رسمية تدوم يومين أجرت في يومها الأول محادثات على انفراد مع عبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة ومع نظيرها الجزائري يزيد زروني قبل ان يستقبلها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة صباح اليوم الثلاثاء.

وينتظر ان تثير اليوت ماري مع الرئيس الجزائري موضوع الاتحاد المتوسطي الذي يدعو له الرئيس الفرنسي والذي ينتظر ان يعلن عنه بصفة رسمية بمناسبة العيد الوطني الفرنسي شهر تموز/يوليو القادم.

وقالت اليو ماري لدى وصولها ظهر امس الى الجزائر أنها «جاءت استجابة لدعوة وجهها لها نظيرها الجزائري يزيد زروني وأنها ستستقر مع المسؤولين الجزائريين إلى مسائل متعلقة بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتهيئة الإدارة الإقليمية».

وأكدت في تصريح للصحافة بمطار هواري بومدين الدولي في ردها على سؤال يتعلق بموقف فرنسا من مسعى الولايات المتحدة الأمريكية لإقامة قاعدة عسكرية في أفريقيا لمكافحة الإرهاب والتي تعرف اختصاراً بـ«افريكوم» ان فرنسا تحبذ التعاون الثنائي الذي بإمكانه ان يتوسع إلى التعاون الإقليمي والدولي.

وقالت ان «مكافحة الإرهاب بحاجة إلى جهود ثنائية لكنه من الضروري العمل في الإطار الدولي».

وكانت الوزيرة الفرنسية حلت بالجزائر بدعوة من وزير الداخلية الجزائري يزيد زروني بعد زيارة قام بها شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي إلى العاصمة الفرنسية لتخضير الزيارة الرسمية للرئيس نيكولا ساركوزي إلى الجزائر.

وتعد هذه ثاني زيارة للمسؤولة الفرنسية إلى الجزائر كانت أولها العام 2004 عندما كانت وزيرة للدفاع في الحكومة الفرنسية السابقة.

وهي زيارة تدخل أيضاً في إطار التخضير لزيارة رئيس الحكومة الفرنسي فرانسوا فيلون إلى الجزائر التي لم يحدد تاريخ معين لها.

وينتظر ان تتناول الوزيرة الفرنسية مع الوزير الجزائري عدة مسائل ذات اهتمام مشترك وخاصة ذات الصلة بالتنسيق بين الأجهزة الأمنية في البلدين وتبادل المعلومات الاستخباراتية ومحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة ومسألة تنقل الأشخاص وحماية الحدود بين البلدين.

ومن جهته قال وزير الداخلية الجزائري يزيد زروني في تصريح للصحافة بمطار هواري بومدين الدولي ان الهم في هذه الزيارة ليس الجانب الأمني فقط ولكن «ستسمح ببحث فرص تعميق التعاون الثنائي في جميع المستويات بما يسمح بتحسين العلاقات الثنائية بين الجزائر وباريس».

وأضاف ان اهم شيء في الزيارة هو تعميق

الكنيسة ترفض «عقد الاندماج» في اسبانيا لانه «يمس بتقاليد الاجانب»

تقارير عن غرق قارب مطاطي على متنه 36 مهاجرا في شواطئ شمال المغرب

تيزيفي ضمن أرخبيل الخالدات والمعروف كذلك بالكائاري، وكان على متنه 67 مهاجرا، في حين وصل الثاني أمس الاثنين وعلى متنه 77 شخصا، وكانت دورية للحرس المدني قد اعترضتها.

وتخروف حكومة مدريد من ارتفاع قوارب الهجرة القادمة من افريقيا الغربية بعد تحسن أحوال المحيط. وتزامن عودة قوارب الهجرة في وقت دعا فيه رئيس

الحكومة الاسبانية خوسي لويس رودريغيث ثاباتيرو اسبانيا المهاجرين القانونيين الذين لا يتفرون على عمل لمخازن الابدال بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر منها اسبانيا، كما أن أوروبا تستعد لتبني سياسة متشددة تجاه الهجرة وقد تصادق على تقرير للمفوضية الأوروبية عدأ الأربعاء ينص على ترحيل وطرد ثمانية مهاجرين.

ضمنها «البابيس» أمس الاثنين أن القارب غرق في شواطئ الحسيمة شمال المغرب، علما بأن حكومة الرباط لم تعلن نهائيا عن الغرق أو انتشالها لحدث، ولكن الجمعية تستشهد ببعض الناجين الذين رووا للجمعيات هذه النأساة الجديدة. ويبدو أن المهاجرين كانوا يرغبون في التوصل إلى شواطئ الأندلس المقابلة لشمال المغرب. شخصاً وتجاوز عدد من عودت هذه القوارب مع تحسن البحر، ويتزامن كل هذا مع الحديث عن سياسة متشددة ضد هذه الظاهرة. وأكدت جمعية «بني يزناسن» للثقافة والتنمية والتضامن أن القارب هجرة غرق الأسبوع الماضي على متنه 36 مهاجرا من جنسية مغربية ومن دول افريقيا الغربية وجنوب الصحراء الكبرى.

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

كشفت جمعية غير حكومية مغربية عن غرق قارب على متنه 36 مهاجرا من مختلف الجنسيات ومن ضمنهم أطفال ونساء، في حين اعترضت دوريات الحرس المدني قاربين للهجرة على متنها 144 شخصا وتجاوز عدد من عودت هذه القوارب مع تحسن البحر، ويتزامن كل هذا مع الحديث عن سياسة متشددة ضد هذه الظاهرة. وأكدت جمعية «بني يزناسن» للثقافة والتنمية والتضامن أن القارب هجرة غرق الأسبوع الماضي على متنه 36 مهاجرا من جنسية مغربية ومن دول افريقيا الغربية وجنوب الصحراء الكبرى.

وتنقلت الصحف الاسبانية ومن



مهاجرون أفارقة كانوا أفر حفا فصولا احياء إلى شواطئ جزر الخالدات يوم الأحد

شغل في ظرف زمني محدد والبقاء في حالة العكس، وفي المقام الثالث، طرد المتورطين في الجرائم مهما كان نوعها إلى بلدانهم الأصلية علاوة على عدم فتح الباب أمام تسوية أوضاع المهاجرين السريين إلا نادرا وبشكل أحادي وليس جماعيا، وفي المقام الرابع، تقنين التجمع العائلي. وكانت القوى السياسية قد وصفت وقتها المقترح بالعنصري وبمحاكم التفتيش.

واعتربت الكنيسة أن هذا العقد يتناقض وحرية الشخص في اختيار تقاليده ومعتقداته وأنه لا يمكن إلزام المهاجر نهائيا بمثل هذه الإجراءات باستثناء احترام القانون المعمول به في البلاد.

ويعتبر موقف الكنيسة هذا مفاجئا للجميع بحكم أن الحزب الشعبي المحافظ كان يلمح إلى أن الكنيسة موافقة على هذا التوجه الجديدة للمحافظة على التقاليد البلاد.

رغم «اجواء الحرية» التي قال انها متوفرة في كل المجالات

احد ابرز وجوه المعارضة الموريتانية يدعو لحكومة وحدة ويحذر من التقهقر

معلوم أن الرئيس الموريتاني يضع في مقدمة برنامجه حل مشاكل الوحدة الوطنية حيث تنفذ حكومته برنامجه موسما لعودة اللاجئين الزواج إلى جانب جهود أخرى بذت لتجريب الرق ومدج الأرقام السابقين في الحياة النشطة وتوفير الخدمات اللازمة لهم.

وكان رابع التحديات التي تحدث عنها الدكتور محمد ولد مولود هو إعادة بناء دولة القانون لتكون حكما بين الفقاء الاجتماعيين والسياسيين لتكون راعية للعملية التنموية.

وأكد ولد مولود أن هذا التحدي كبير للغاية في ظل جهاز اداري تخرده الحسوبية والرشوة وكافة عوامل الفساد.

وكل هذه التحديات الغذائية والأمنية والبيئية البشرية والادارية، يقول محمد ولد مولود، تلزم كل الموريتانيين بان يتجاوزوا الحدود السياسية والسلوكيات الانائية (...) من اجل رفع هذه التحديات ومن السلم به، ان رفع التحديات هو العنصر الأساسي لنطور الأمم. ولنا رغب كل تحد يعرض السبيل، يشكل حركة ديناميكية التقدم واستمرار السير إلى الأمام.

وحول ما يجب عمله أكد الدكتور محمد ولد مولود أن «الموريتانيين ساسة ومواطنون رغمون على اختيار نهج واضح بلا تردد في الفترة الراهنة، مبنى على التفاهم الوطني الواسع، وعلى أساس وقاف سياسي وطني مفتوح أمام كل من يريد المساهمة في هذه العملية

تواجه موريتانيا بادئا بما أسماه «التحدي الغذائي، المطروح علينا (موريتانيا) بشكل حاد، يختلف عما كنا نعرفه في السابق من صعوبات في مجال غذاء المواطن، تكون المشكلة اليوم عالمية، حيث أضحت القدرة على التعميم بالواد الغذائية من السوق العالمية صعبة والحصول على المواد لم يعد مضمونا كما كان، مهما كان الثمن المدفوع لبشرنا لشدة المواد غاليا وهذا يشكل خطورة بالنسبة لنا، وربما لكل ضارة ناعمة، حيث من الممكن ان يشكل لنا هذا التحدي حافزا للتوجه إلى البحث عن السيادة الغذائية، خاصة أننا نتوفر على الإمكانيات اللازمة لذلك، فلدينا نهر (نهر السنغال) يوفر الماء و أراض شاسعة صالحة للزراعة ولدينا من اليد العاملة ما يكفي لذلك».

وتطرق الدكتور محمد ولد مولود للتحدي الأمني «والمتمثل في كوننا (موريتانيا) اصبحنا تواجه مخاطر أمنية، تتعلق بالجريمة المنظمة الدولية سواء كانت سياسية بشكلها الإرهابي أو كانت جريمة مافوية، وهنا نعتبر أن الدولة الموريتانية غير مهيأة لمواجهة مثل هذه الجرائم الدولية المنظمة، جهازها الأمني الوجودي (وكانت ناشئة يعمل لأغراض سياسية ضمنية، وهو غير منظم ولا مكون على مواجهة هذه الجرائم ولا مهيا لذلك».

وكان التحدي الثالث الذي طرحه الدكتور محمد ولد مولود هو تحدي الوحدة الوطنية. وتحدث الدكتور محمد ولد مولود في اطار/مارس 2007. وأشاد الدكتور محمد ولد مولود بالانفتاح السياسي الحالي في موريتانيا المتمثل في «جبال سياسي مفتوح شيئا فشيئا، يتردد أحيانا لكنه في ازدياد متواصل خاصة، في الفترة الراهنة أي بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة».

وقال «نحن نعيش اليوم جوا يمتاز بالحرية في كل المجالات بما فيها حرية التنافس السياسي في البرامج وتجاذب القوى السياسية بحرية وبدون قيود في ساحه مفتوحة وهذه فرصة في حد ذاتها لخلق ديناميكية سياسية جديدة وهذا مكسب مهم، لبلد عاش مسارا سياسيا مشلولاً منذ الستينات».

وحول تقييمه للفترة المنقضية من الحكم الديمقراطي قال محمد ولد مولود «أنا ل أوافق النظرة المتشائمة السائدة الآن، بل عكس ذلك أرى أن الظروف قد تخطت، لتخرج موريتانيا من وضعية مزرية، وضعية كنا نتعايش فيها مع دولة فاسدة وبتعايش فيها مع الخلف والعجز أمام أبسط التحديات».

وأكد محمد ولد مولود «أن الظروف قد تهيأت اليوم من ناحية الوعي ومن ناحية العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية للقفز أمام التحديات مشيرا إلى أنه ليست هناك صعوبات كبيرة تحول دون ذلك لأن الأمر يتطلب فقط إرادة سياسية».

وتحدث الدكتور محمد ولد مولود عن التحديات التي

اليهود في المغرب يعيشون في وئام مع المسلمين رغم تغير الزمن والظروف

الرباط - رويترز: رغم المواقف العربية المتشددة من

الاقليات اليهودية في أنحاء الشرق الاوسط ظل العدد المقيمين في اليهود في المغرب يعتبر البلد العربي بلدهم وليس إسرائيل. وكان يعيش في المغرب نحو 400 ألف يهودي قبل حرب عام 1948.

وبعد موجات الهجرة لم يبق الاقل من اربعة الاف يهودي هم كل ما تبقى من تاريخ امتد ألفي عام من التعايش السلمي وأن كان يغير مساره وتخللته فترات من القمع الدومي.

وكان اليهود المغربي بنظر اليهود في الماضي على أنهم ادنى من المسلمين وكان التمييز منتشرا.

ويقع حي الملاح الفقير في مدينة الصويرة وكان يقطنه السكان فيه على اليهود وهي ظاهرة كانت واسعة الانتشار في البلد الواقع في شمال افريقيا.

وكان سكان هذه الاحياء أول المبادرين بالرحيل بمجرد اتاحة فرصة لهم للخروج.

وفي المغرب اليوم يعترف أبناء الجالية اليهودية بانهم يحظون باكثر البيئات تسامحا في البلاد ويسمح للذين هاجروا إلى اسرائيل في موجات متعاقبة ان يزرؤوا دون قيود اصداقهم والذين ظلوا يقيمون في البلاد.

وقال مارسيانو مدير معهد التكوين الإداري والمحاسبية في الرباط وولد هنا ونشأت هنا، وعمل هنا طيلة حياتي وأزعم القاعد في المغرب، أنه بلدي وبلد آبائي واجدائي. لنا عقلية اليهودي المغربي وثقافته وأنا فخور بيهاء».

على مدار أعوام حافظت الجالية اليهودية على شعائرها التقليدية ومنها زيارة أضربة الصالحين. وهناك 30 ضريحا شهيرا على الاقل في أنحاء المغرب.

وفي كل عام في مواعيد معينة تزور حشود من أنحاء العالم يديهم اسرائيليون هذه الاضرحة التي يعنى بها في الواقع مغاربة مسلمون.

وقال سيرج بيرديغو وزير السياحة المغربي السابق لروبيرتز «في عام 1956 عندما حصل المغرب على الاستقلال اصبح اليهود

المغاربة التابعون للملوك مواطنين مغاربة، لهم نفس الحقوق

وعليمهم نفس الالتزامات فهم متساوون مع المسلمين. اليوم يعيشون حياة عادية في المغرب مع المغاربة الآخرين. يأتون معهم ويضحكون معهم ويعلمون معهم».

ورغم التراجع الكبير في عدد اليهود في المغرب خلال نصف القرن الماضي ما زال من بقي منهم يعيشون في كل المدن الرئيسية ويشاركون في اقتصاد البلاد بافضل ما يستطيعون.

ومع تركيز معظم افراد الجالية اليهودية في الدار البيضاء لم تعد هذه الاقلية ترتبط باحياء معينة وحصلت أيضا على حق ممارسة الشعائر الدينية والتقاليد بحرية.

وتفضل الاجيال الأصغر سنا على أي حال مواصلة تعليمها في الخارج وأن تتخذ من بلدان اخرى وطناً.

وقال محمد الوالي العلمي الباحث في التراث المغربي في مقابلة مع رويترز «اليهود جزء لا يتجزأ منا وقد تأننا لبعض اليهود الذين استمعوا لتلك السياسات التي ابدعتهم من المغرب، لكن المغرب لم يسهم ل من قريب أو بعيد وكانوا يعيشون في بلدهم معززين مكرمين كالمواطن المغربي لا أقل ولا أكثر».

وعلى مر ستة عقود من التوتر في الشرق الاوسط انكشبت الجاليات اليهودية كثيرا في البحرين ومصر والعراق ولبنان وليبيا وسورية واليمن ولكنها ما زالت متمسكة بوجودها في دول مثل تونس والمغرب ويران وتركيا. واستهدفت هجمات انتحارية نفذها اسلاميون مقبرة ومركزا ومطعما لليهود في الدار البيضاء واسفر عن مقتل 45 في عام 2003.

ولكن وقوع أعمال العنف تلك ضد اليهود امر نادر. وقال شمعون ليفي مدير المتحف اليهودي في الدار البيضاء «الغالبية مضمعون على العيش في وئام لكن ثمة ضرورة للتحلي بالثقافة حتى يمكنهم العثور على اجابة ايدولوجية على الذين يحاولون بث الكراهية بين المسلمين واليهود».

ورغم تفصيل الاجيال الشابة الهجرة إلى الخارج فلن تعتبر المجموعة الأكبر سنا من اليهود في المغرب نفسها ابدا اقلية أو جالية اجنبية.

مصرع ضابطين في انفجار لغم بالجزائر وتقارير عن مقتل 17 ألف مسلح منذ بداية العنف بالبلاد

الجزائر - «القدس العربي»: لقي ضابطان في الجيش الجزائري مصرعهما

الاحد في تفجير نفذه مسلحون في بلدة بغلية بولاية بومرداس شرق العاصمة الجزائرية.

ونكرت مصادر محلية ان الضابطين، الاول برتبة نقيب والآخر برتبة ملازم اول، قتلوا في تفجير لغم ارضي زرع في طريقهما بالبلدة المذكورة.

وقالت المصادر ان مجموعة مسلحة عدت في اول الامر إلى مقتل الضابطين مرور دورية لعناصر الدرك بقتنية التحكم عن بعد مما الحق اضطرابا بالعبية العسكرية قبل ان يفجروا قنبلة ثانية لدى وصول تعزيزات الجيش التي سارت إلى عين المكان بعد انفجار القنبلة الاولى مما ادى إلى مقتل الضابطين.

من جهة اخرى لقي مسلح مصرعه في عملية مطاردة قامت بها قوة للجيش الجزائري ببلدة تيزغزيت على ساحل ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل واسترجعت سلاحه الاالى من طراز كلاشينكوف.

وقتل مسلح اخر في بلدة زموري بولاية بومرداس بينما استسلم آخر لمصالح الامن بسلاحه الآلي ببلدة سي مصطفى بنفس الولاية.

في سياق متصل (يوي إي) كشف رئيس خلية المساعدة القضائية وتطبيق ميثاق السلم والصالحات الوطنية بمجلس قضاء الجزائر، مروان عزي امس الاثنين ان قوات الجيش والأمن قتلت منذ بداية العنف في البلاد العام 1992، حوالي 17 ألف متشدد من عناصر الجماعات المسلحة.

وقال عزي في مؤتمر صحافي بالعاصمة الجزائرية ان عملية تطبيق الميثاق الذي وضعه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لإنهاء العنف في البلاد من خلال منح عفو على أو جزئي للمتشددين الذين حملوا السلاح ضد الحكومة بعد إلغاء قانون الانتخابات التشريعية التي أعطت الفوز للجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة حاليا، مكنت من تسوية وضعية 5500 من عائلات الموقوفين في الأزمة الأمنية.

وقال أن هذا الميثاق سمح أيضا بتسوية وضعية أكثر من 7 آلاف من عائلات الإرهابيين، مشيرا إلى مقتل 17 ألف مسلح منذ بداية العنف في الجزائر.

اغنى منطقة في بوليفيا توجه صفة للرئيس موراليس بتصويت سكانها على الحكم الذاتي



سكان سانتا كروز يحتفلون بنتائج الاستفتاء

■ سانتا كروز (بوليفيا) - ف ب: احتفلت سانتا كروز اغنى منطقة في بوليفيا مساء الأحد بنتائج الاستفتاء الذي عبره سكانها فيه عن تأييدهم منحها حكماً ذاتياً، مما يشكل صفة للرئيس ايفو موراليس الذي دان الاقتراع معتبراً انه غير شرعي.

ويحتفل الآلاف من سكان المنطقة في الشوارع بانتصارهم بينما دان موراليس الاستفتاء الذي تخللته عدة حوادث اسفرت عن سقوط حوالي عشرين جرحياً.

وأفادت استطلاعات الرأي التي بث التلفزيون نتائجها ان 86% من الناخبين وافقوا على منح هذه المنطقة الواقعة شرق بوليفيا وتشكل الرنة الاقتصادية للبلاد لانها تضم حقول الغاز الرئيسية، حكماً ذاتياً.

وأفادت نتائج جزئية نشرتها المحكمة الانتخابية في سانتا كروز ان 82% من الناخبين عبروا عن تأييدهم لحكم ذاتي، وقالت المحكمة ان هذه النتائج تشمل 22% من الاصوات في عاصمة المنطقة التي يعيش فيها نصف السكان.

وبذلك صوت ثمانية من كل عشرة ناخبين على حكم ذاتي للمنطقة وترفض سانتا كروز التي تزعم المعارضة الليبرالية الدستور الجديد الذي يدافع عنه موراليس اول رئيس لبوليفيا من السكان الاصليين الهنود، ويدعو هذا الدستور الى اعادة توزيع الثروات لمنحها السكان الفقراء في منطقة الانديس.

من جهته، رأى الرئيس الاشتراكي ان الاستفتاء غير شرعي ووصف هذه الخطوة بأنها «مبادرة انفصالية» مشدداً خصوصاً على نسبة الامتناع عن التصويت.

وقال موراليس ان «هذا الاقتراع غير الشرعي وغير الدستوري لم يحقق النجاح الذي كانت تأمل فيه بعض العائلات»، في اشارة الى المعهدين وكبار ملاك الأراضي في المنطقة.

ونكرت شبكة التلفزيون الوطنية الخاصة «بات» ان نسبة الامتناع عن التصويت بلغت 25%، لكن هذه النسبة لم تؤكد رسمياً. وتعمق الازمة السياسية الشرخ بين السكان الاصليين الذين يعيشون في الجبال وسكان السهول الزراعية ومعظمهم من اصول اوروبية ومختلطة.

وقرت ثلاث مناطق اخرى تنظيم استفتاءات مماثلة في حزيران/يونيو المقبل.

وتتمثل هذه المناطق مع سانتا كروز أكثر من ثلثي الثروة الوطنية لكولومبيا.

ووجه موراليس الذي يدرج حجم الرهان، دعوة الى الحوار الى حكام هذه المناطق من اجل تطبيق «حكم ذاتي حقيقي يستند الى الدستور الجديد».

قمة الاتحاد الاوروبي وبلاده اول الامتحانات التي تنتظره مدفيديف امام رهان فرض نفسه وروسيا على الساحة الدولية بعد بوتين

■ موسكو - ف ب: يتعين على الرئيس الروسي الجديد دميتري مدفيديف ان يثبت قدرته على فرض نفسه على الساحة الدولية امام سلفه ورئيس وزرائه المقبل فلاديمير بوتين المعروف بخطبه الحادة وردوده الحاضرة.

واعلن مدفيديف انه يخصص اولي زيارته الى الخارج الى كازاخستان الدولة الغنية بالموارد والجمهورية السوفييتية السابقة والى الصين في مؤشر على الاهمية التي توليها الاستراتيجية الروسية لآسيا.

وفي نهاية حزيران/يونيو سواجاه قمة حاسمة بين الاتحاد الاوروبي وروسيا واستئناف الحوار الروسي الاوروبي من قطع تموز/يوليو سيقتحم الساحة الدولية بالمشراكة في مجموعة الثماني في اليابان.

وتتخطى مشاريع توسيع حلف شمال الاطلسي عدد موسكو والشدد والدرع الامريكية المضادة

للمصاريخ في أوروبا الوسطى والتفاوض حول اتفاق شراكة جديدة مع الاتحاد الاوروبي وانضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية، وسيتر ازمة جديدة مع جورجيا المجاورة.

ويرى محللون ان لا شيء يدل على ان رئيس الوزراء المقبل ينوي الاستيلاء على صلاحياته الواسعة في السياسة الخارجية لكن مدفيديف (42 سنة) الاستاذ في الحقوق سابقاً، يحتاج الى بعض الوقت بسبب قلة خبرته في ذلك المجال.

واعتبر توماس غومار المتخصص في روسيا في معهد العلاقات الدولية الفرنسي انه «سيعصب عليه في البداية وهو ينوي صورته ان يظهر بمظهر احد اتباع بوتين».

وترى روز غونمولر مديرة مركز كارنيغي في موسكو ان مدفيديف لن «يتمكن من التحكم في كافة الصلاحيات الرئاسية فوراً (...) لكنه بعد شيء من الوقت وبما ان بوتين لم يغير الدستور، سيتمكن

روسيا تستأنف العروض العسكرية السوفياتية الكبيرة

■ موسكو - ف ب: تستأنف روسيا مجدداً الجمعة عروضها العسكرية الكبيرة التي كانت تنظمها قبل 18 سنة في عهد الاتحاد السوفييتي السابق من اجل ابراز قوتها في مواجهة قدرات «العديد الاوروبيين».

واكد الرئيس الروسي المنتهية ولايته فلاديمير بوتين اسم الاثنين ان روسيا «ستظهر» الجمعة «قدراتها» في مجال الدفاع في العرض العسكري، مؤكداً «نحن لا نهدد احداً (...) انه عرض لقدراتنا المتزايدة في مجال الدفاع».

وفي نكزي انتهاء الحرب العالمية الثانية في روسيا في التاسع من ايار/

مايو يرحف الاف الجنود على الساحة الحمراء كما كان يجري ستوايا. لكن الدبابات وغيرها من العتاد الثقيل الذي اختفى من الاستعراضات السابقة، ستعود هذه السنة.

وعلى غرار ما كان يجري في عهد السوفييت سيشارك الرجال والعتاد جادة فلورسكايا الكبيرة في دخول الساحة، ويجري في الختام عرض اخر الصواريخ الاستراتيجية الروسية الهائلة من طراز «توبول-ام».

ويحضر العرض الرئيس الجديد دميتري مدفيديف بعد يومين من تنصيبه وسلفه فلاديمير بوتين كما افاد الكرملين

بدون ان يوضح اذا كان المسؤولان سيتابعان العرض من ضريح لينين كما كان يفعل قادة الاتحاد السوفييتي. ومنذ 1990 عندما جرى عرض للدبابات وقبل سنة من انهيار الاتحاد السوفييتي كان يبدو ان الصفحة طويت نهائيًا الى حد ان في سنة 1996 اعيد بناء «بوابة البعث» التي تخلف احد الطرق المؤدية الى الساحة الحمراء.

ومع ان الرئيس بوريس يلتسين اعاد العرض رمزياً في 1995 بمناسبة الذكرى الخمسين للاتحاد السوفياتي، جرى العرض حينذاك بدون اسلحة ثقيلة، ومن حينها تم التركيز خصوصاً على الجانب التاريخي من الاحتفال وتكريم قدامى المحاربين.

وقدماء بمناسبة الذكرى الستين للاتحاد دعي حوالي ستين رئيس دولة بمن فيهم جورج بوش وجمال شيرك لحضور عرض شارك فيه عشرة الاف عسكري بزيات تلك الحقبة وسار قداماء المحاربين متأثرين في اجواء احتفالية رافعين زهور القرفظ الحمراء.

مثل الخبير العسكري الاسكندر غولتس ما اذا كان الامر هو «مسألة علاقات عامة للكرملين».

وقال غولتس ان «وراء كل ذلك ليس هناك اصلاح في الجيش» مشيراً الى سوء استخدام ميزانية عسكرية في تزايد فعلاً لكنها تبقى ادنى بكثير من ميزانية الولايات المتحدة.

واضاف ان «ذلك سيغير بالتاكيد الاجاب لان الناس يتوقون الى عظمة الامبراطورية لكنه لن يثير إعجاب القادة الاجانب وهم على حق لان الجيش الروسي لا يشكل خطراً البتة».

وقال يوجوف ان «ذلك يعني بساطة العودة الى التقاليد الروسية، لماذا لا يتفخر الشباب الروسي والمحاربون القدامى على قوتهم المسلحة؟»، مقارنة العرض بذاك الذي يجري في 14 تموز/يوليو في فرنسا بمناسبة ذكرى دبابات في جادة الشانزليزيه في باريس.

واوضح ان «اربعه صواريخ «توبول-ام»، وستع دبابات من طراز «تي 90» وتسعة (مدعات) المشاة من طراز «بي.ام.بي»، وتسعة «بي.ام.بي-4» من بين 110 قطعة سلاح ثقيل ستشارك في العرض الذي سيستغرق ساعة واحدة.

ويبدأ العرض في الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (6.00 ب) وسيقلعه التلفزيون الروسي مباشرة.

واوضح ان الصواريخ العابرة للقارات «توبول-ام» التي يبلغ مداها 11 الف كلم، لن تحمل بطبيعة الحال رؤوس نووية وستعطي سلاسل الدبابات بالمطاط حتى لا تخرب الجادة.



آليات عسكرية روسية في شوارع موسكو استعداداً لعروض الاحتفال بانتهاء الحرب العالمية الثانية الاسبوع المقبل

الصين ومبعوثو الدلاي لاما يتفقون على اجراء مزيد من المحادثات

■ لندن - يو بي آي: هنا المجلس الإسلامي البريطاني بوريس جونسون البارز في حزب المحافظين المعارض على الانتصار الذي حققه في الانتخابات المحلية الأخيرة وفاز بموجه رئيس بلدية العاصمة لندن خلفاً لعوض حزب العمال الحاكم كين ليفينغستون، الذي شغل المنصب طيلة السنوات الثماني الماضية.

وقال محمد عبد الباري الأمين العام للمجلس الإسلامي البريطاني في رسالة وجهها امس الإثنين الى ليفينغستون ان «مسلمني لندن لن ينسوا دعمك الثابت وشجاعاً وفي الوقت الى جانبهم حين كانت السهام والحجارة ترمي في طريقنا من قبل أولئك الذين سعوا الى تفرقتنا، وامل عبد الباري، في رسالة اخرى الى رئيس بلدية مدينة لندن الجديد جونسون، أن «يقف معه الأخير بانه هذه الانفصامات يمكن التغلب عليه ونقل لندن الى مستويات أفضل من التعامل بفضل القلب الكريم الذي تتمتع به العاصمة وديناميكتها المتعددة الأعراف».

مشدداً على ان ليفينغستون «فعل الكثير لضمان أن يكون المسلمون جزءاً لا يتجزأ من الحياة في لندن».

وشدد الأمين العام على ان المجلس الإسلامي البريطاني، الذي يقول انه يمثل مصالح نحو 500 منظمة اسلامية الى جانب المساجد والمدارس والمنظمات الخيرية الإسلامية في المملكة المتحدة اطلق سلسلة من الحملات لتشجيع مسلمي لندن على المشاركة في انتخابات رئيس بلدية لندن ومجلسها ورفع وعيهم حيال خطر تيار الميمن المتشدد، وابدى عبد الباري خيبة أمله من دخول عضو من الحزب القومي البريطاني اليميني المتشدد الى مجلس لندن ورغ انشاء تحالف من قبل الأديان والأحزاب الرئيسية لمنع وصول أي مرشح من هذا الحزب الى المجلس.

■ غروزني (روسيا) - ف ب: اعلن مسؤول في الشرطة المحلية لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان ستة من عناصر الشرطة قتلوا في الشيشان في تفجير قنبلة يدوية الصنع واطلاق نار على ألية للشرطة، وقال مسؤول عادلوف قائد الشرطة في ستاروبومسولفسكي في غروزني ان «خمسة من عناصر وزارة الداخلية قتلوا امس (الاحد) في تفجير في هذه المنطقة». واذت ان «المعلومات الأولية افادت انها عبوة يدوية الصنع، مشيراً الى العثور على مسامير كبيرة وكرات فولاذية في مكان الانفجار. من جهة اخرى قتل شرطي قرب غروزني عندما قام مجهولون باطلاق النار على آليتي جيب تنقلان ثمانية من عناصر الشرطة على ما نقلت وكالنا انترفاكس ورأى نوفوستي للانباء عن مصادر في الشرطة. ورغم انتهاء الحزب رسمياً في الشيشان لا تزال القوات الروسية منتشرة بأعداد كبيرة وتسيطر على جميع محركات التمرد فضلاً عن الاشتباكات بين القوات الشيشانية الموالية لروسيا المتخاصمة.

المجلس الإسلامي البريطاني يهنئ جونسون على انتخابه رئيساً لبلدية لندن

■ شينغين (الصين) - رويترز: اتفق مبعوثو الزعيم الروحي للثبب الدلاي لاما والمسؤولون الصينيون على اجراء مزيد من الاتصالات بعد يوم من المحادثات التي تهدف الى المصالحة وسط موجة من الاضطرابات التي دفعت التبت الى دائرة الاضواء قبل دورة الاعمال الالوية التي تستضيفها بكين في أغسطس / آب من العام الحالي.

وكان الاجتماع المطلق الذي عقد الاحد في مدينة شينغين جنوب الصين قرب هونغ كونغ الاول منذ أعمال شغب مناهضة لبكين في لاسا واضطرابات هزت التبت ومناطق قريبة في آذار/مارس.

وكانت أعمال الشغب والاحتجاجات التي تلقى الصين بالوم وفيها على الدلاي لاما اخطر تصد يواجهه الصين في المنطقة الجبلية منذ نحو عقدين من الزمان.

وأثارت الاضطرابات احتجاجات مناهضة للصين عطلت المسيرة الدولية للشعلة الالوية ومطاب مقاطعة الالوميا كما كانت هناك احتجاجات مقابلة من جانب الصينيين في الخارج الذين يشعرون بالفخر لاستضافة بلادهم للاولمبياد.

المنافسة تحتم بين كلينتون واوباما مع اقتراب موعد انتخابات تمهيدية حاسمة

■ انديانا بوليس (الولايات المتحدة) - ف ب: تحتدم المنافسة بين المرشحين الديمقراطيين الطامحين للوصول الى البيت الابيض هيلاري كلينتون وباراك اوباما قبل الانتخابات التمهيدية في كارولينا الشمالية (جنوب شرق) واندانيا (شمال) المرتبة الثلاثاء بينما لم تحسم الحركة بعد لصحة اي منهما.

وجاب سينااتور ايلينوي طوال نهاية الاسبوع انديانا مع عائلته، وقالت سانشا اوباما (6 سنوات) ابنة اوباما الصغرى امام اكثر من خمسة الاف شخص «صوتوا لودي».

وفي هذا الوقت في كارولينا الشمالية كان بيل كلينتون يدعو الى «الصلاة» لزوجته هيلاري.

وتحدث المتنافسان مساء من على المنصة نفسها بفارق دقائق في مناسبة عشاء في قصر المؤتمرات في انديانا بوليس لجمع اموال لصالح الحزب الديمقراطي في انديانا.

ودعا رئيس الحزب الديمقراطي هاوردين الذي تحدث بعد خطاب هيلاري كلينتون وقبل اوباما الى وحد الحزب، وقال ان «الامر لا يتعلق بهيلاري كلينتون او بباراك اوباما، الامر يتعلق ببلادنا، ولم يبد دين تاييداً لاي من المرشحين».

واعلى استطلاع للرأي نشره صحيفة «نيويورك تايمز» الاثنين بعض الامل لباراك اوباما، فقد اظهر ان خمسين بالمئة من الديمقراطيين يرغبون في ان يكون اوباما مرشح الحزب في تشرين الثاني/نوفمبر مقابل 38% يرغبون في ان تكون هيلاري كلينتون. واظهر هذا الاستطلاع ايضاً ان المرشح الديمقراطي سفيوز على المرشح الجمهوري جون ماكين في تشرين الثاني/نوفمبر في مطلق الاحوال. وفي حال حصول مواجهة بين ماكين واوباما فان ستاتور ايلينوي سيقتدم بفارق 11 نقطة (51% مقابل 40%)، واما ايضاً ان كلينتون ستقتدم بـ2 نقطة على ستاتور اريزونا (53% مقابل 41%).

حزب العمال البريطاني الحاكم لا يخشى من الدعوة لاستفتاء بشأن استقلال اسكتلندا

■ لندن - يو بي آي: قال وزير بريطاني، يعتبر من أكثر المحافظين الى رئيس حكومته غوردون براون، ان حزب العمال الحاكم لا يخشى من الدعوة لاستفتاء عام حول استقلال اسكتلندا عن المملكة المتحدة، وابلغ دو غلاس الكسندر وزير التنمية الدولية في حكومة براون، والذي تشغل شقيقته ويندي منصب زعيمة فرع حزب العمال في اسكتلندا هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاثنين أنه «مقتنع ان الناس في اسكتلندا سيقروون البقاء ضمن المملكة المتحدة الى جانب إنكلترا وويلز وايرلندا الشمالية ولا يخشى أبداً من الدعوة لاستفتاء بشأن الاستقلال كونه واحداً من الاتجاه السائد هناك المطالب ببقاء اسكتلندا ضمن المملكة المتحدة».

وكانت ويندي دو غلاس المعارضة للانفصال اتهمت الحزب

المجلس الإسلامي البريطاني يهنئ جونسون على انتخابه رئيساً لبلدية لندن

■ لندن - يو بي آي: هنا المجلس الإسلامي البريطاني بوريس جونسون البارز في حزب المحافظين المعارض على الانتصار الذي حققه في الانتخابات المحلية الأخيرة وفاز بموجه رئيس بلدية العاصمة لندن خلفاً لعوض حزب العمال الحاكم كين ليفينغستون، الذي شغل المنصب طيلة السنوات الثماني الماضية.

وقال محمد عبد الباري الأمين العام للمجلس الإسلامي البريطاني في رسالة وجهها امس الإثنين الى ليفينغستون ان «مسلمني لندن لن ينسوا دعمك الثابت وشجاعاً وفي الوقت الى جانبهم حين كانت السهام والحجارة ترمي في طريقنا من قبل أولئك الذين سعوا الى تفرقتنا، وامل عبد الباري، في رسالة اخرى الى رئيس بلدية مدينة لندن الجديد جونسون، أن «يقف معه الأخير بانه هذه الانفصامات يمكن التغلب عليه ونقل لندن الى مستويات أفضل من التعامل بفضل القلب الكريم الذي تتمتع به العاصمة وديناميكتها المتعددة الأعراف».

مشدداً على ان ليفينغستون «فعل الكثير لضمان أن يكون المسلمون جزءاً لا يتجزأ من الحياة في لندن».

وشدد الأمين العام على ان المجلس الإسلامي البريطاني، الذي يقول انه يمثل مصالح نحو 500 منظمة اسلامية الى جانب المساجد والمدارس والمنظمات الخيرية الإسلامية في المملكة المتحدة اطلق سلسلة من الحملات لتشجيع مسلمي لندن على المشاركة في انتخابات رئيس بلدية لندن ومجلسها ورفع وعيهم حيال خطر تيار الميمن المتشدد، وابدى عبد الباري خيبة أمله من دخول عضو من الحزب القومي البريطاني اليميني المتشدد الى مجلس لندن ورغ انشاء تحالف من قبل الأديان والأحزاب الرئيسية لمنع وصول أي مرشح من هذا الحزب الى المجلس.

مقتل ستة عناصر من الشرطة في الشيشان

■ غروزني (روسيا) - ف ب: اعلن مسؤول في الشرطة المحلية لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان ستة من عناصر الشرطة قتلوا في الشيشان في تفجير قنبلة يدوية الصنع واطلاق نار على ألية للشرطة، وقال مسؤول عادلوف قائد الشرطة في ستاروبومسولفسكي في غروزني ان «خمسة من عناصر وزارة الداخلية قتلوا امس (الاحد) في تفجير في هذه المنطقة». واذت ان «المعلومات الأولية افادت انها عبوة يدوية الصنع، مشيراً الى العثور على مسامير كبيرة وكرات فولاذية في مكان الانفجار. من جهة اخرى قتل شرطي قرب غروزني عندما قام مجهولون باطلاق النار على آليتي جيب تنقلان ثمانية من عناصر الشرطة على ما نقلت وكالنا انترفاكس ورأى نوفوستي للانباء عن مصادر في الشرطة. ورغم انتهاء الحزب رسمياً في الشيشان لا تزال القوات الروسية منتشرة بأعداد كبيرة وتسيطر على جميع محركات التمرد فضلاً عن الاشتباكات بين القوات الشيشانية الموالية لروسيا المتخاصمة.

جورجيا تطالب بعثة مراقبي الأمم المتحدة بالتحقيق في حادث اسقاط الطائرتين

■ موسكو - يو بي آي: وجهت وزارة الخارجية الجورجية امس الاثنين رسالة خطية الى الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة في جورجيا جان ارنو، طالبة فيها بالبدء فوراً بالطائفة الجديدة في مخالفة النزاع الجورجي الأبخازي، ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن السلطات الأبخازية اعلانها ان قوى الدفاع الجوري للجمهورية غير المتعترف بها اسقطت يوم الأحد طائرة تي جس جورجيتين بدون طيار. وسبق ان اسقطت قوى الدفاع الجوري الأبخازية في هذه السنة طائرتين جورجيتين بدون طيار. وكان الحادث الأخير في 20 نيسان/ابريل الماضي وأسفر عن توتر جديد في العلاقات الجورجية الروسية.

رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي في هراي

■ انديس ابابا - ف ب: يلتقي رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بينغ في هراي الاثنين الرئيس المنتهية ولايته روبرت موغابي في اطار جهود الاتحاد لاطمئنة لفرق زيمبابوي في ان تكون على ما افادت مصادر دبلوماسية.

وقال دبلوماسي افريقي لوكالة فرانس برس ان اتصال هاتفي بين «رئيس (مفوضية) والوفد المرافق له وصلا مساء الأحد الى هراي، لم يجر بعد برنامج الزيارات بالتفصيل ولكننا نتعتقد ان الرئيس موغابي يستقبلها اليوم (امس)».

وكان رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي الذي عينته مجموعة التنمية لافريقيا الجنوبية وسيطاً لحل الازمة في زيمبابوي التي نهاية الاسبوع الفائت بينغ ثم وضع «في تصرفه والوفد المرافق طائفة خاصة تقهلمها الى لوساكا»، كما اعلن دبلوماسي افريقي مقرب من الاتحاد الافريقي لوكالة فرانس برس.

واضاف المصدر ان بينغ الذي يقوم بجولة مع مفوض الاتحاد الافريقي للشؤون السياسية ونظيره لشؤون الامن والسلام «استقبله مبيكي ومن ثم توجه الى لوساكا حيث استقبله ليفي مونواسا (رئيس زامبيا والرئيس الدوري لمجموعة التنمية لافريقيا



استعدادت لفرض ضرائب جديدة لتعويض الزيادة في المرتبات.. هجوم ضد رئيس حزب التجمع لوصفه شباب «الفييس بوك» بأنه «لاسع»

فشل الإضراب ومبارك يحتفل بميلاده وسط عمال مصانع مدينة السادات.. شماتة بالإخوان لعدم استجابة الناس لدعوتهم



وزير الإسكان في الرد الذي أرسله إلى «الأهرام» ونشر في اليوم التالي، والحقيقة أنني شعرت بتقدير مضاعف لوزير الإسكان فهو رجل يتحمل مسؤوليته ومسؤولية ما يفعل، فأصدق أهم صفات رجل الدولة خاصة أن حواري فيه ما يكمن مسجلا وكان من أسهل تكذيبه أو كذب العبارات التي سببت الحساسية بينه وبين الأمل. والحقيقة أن الأمن لم يكن وحده الذي سخن الأزمة وإنما فعلت نأي أيضا شخصيات أخرى وجدت في صعود أحمد المغربي مناسفا قويا للمرشحين لخلافة أحمد نظيف على رئاسة الحكومة وهي حتم على الآن رشيد محمد رشيد وأحمد شفيق».

وقد أسرع زميلنا عبدالله كامل تحريير «روز» «بارد عليه يوم الأحد في عدة فقرات من الباب الذي يوقعه باسم-جدول الضرب-، منها فقرة تحصنا وهي: «بدلا من أن ينقذ الصرياتي عادل حودة الوزير الغربي مما ورطه فيه فإنه أشعل ضغينة بينه وبين اثنين من زملائه متهمًا من علقا على كلام الغربي بأنهم يخدمون كل طموحات أحمد شفيق ورشيد محمد رشيد، من المؤكد أن جريدة «القدس العربي» منازرة لكليها، أليس كذلك؟»

أعود لأؤكد للمرة الألف، ليس لـ«القدس العربي» ولكتبتها في القاهرة أي موقف مع أو ضد النظام أو الحكومة أو رئيسها أو أي وزير فيها، ولا مع أو ضد حزب وتيار، أو مع زميل صحافي أو ضده في تغطياتها الصحافية ولا تسمح أو لا تسمح أو أي نقبل بأي ترويج لأحد أو الإذاعة عليه، وما تسمح به هو أي ترويج أو شاتم موجه لنا، ابتداء من الجريدة ورئيس تحريرها وللمكتب، حتى يعرف القارئ ما يقوله البعض، انما الجريدة مع سياسات و ضد سياسات، يتم التعبير عنها بشفاقية كاملة، أما بالنسبة لرابي وتعليقاتي في التقيير، فإنها تحتمل مسؤولييتها، ولم يحدث أي احتياز لوزيري الصناعة والطيران، رشيد وشفيق ضد المغربي.

مصر القوية: عشوائيات وبلطجية وطواير عيش!

والى العارك والردود المتتوعة التي لا تندرج كلها تحت موضوع واحد، فمُلا في «البديل» يوم الجمعة رد صاحبنا اليساري ابراهيم السايح الذي ما إن يقرأ كلمة يشيد كاتبها برئيسنا، الا ويسرع بالرد عليه ومهاجمته، وهو ما فعله حم زميلنا محمد حسن الألفي رئيس تحرير «الوطني اليوم»، لسان حال الحزب الوطني الحاكم-الصادرة يوم الثلاثاء عن أن مصر دولة قوية، حتى قال في عموده اليومي- للكبار فقط-، وأكثت مصر دولة قوية بالفعل كما يصفاها الأخ الألفي فلماذا لا يحكمها الرئيس وأعوانه بالقانون، والدستور، ولماذا يفرض عليها هذا الرئيس أحكاما عرفية وقوانين عسكرية طوال السبعة والعشرين عاما التي قضاها في الحكم حتى الآن؟ وإن كان الشعب المصري هو سبب كل أزمات هذه الدولة القوية فما هو مصدر القوة التي ينسبها الأخ الألفي لدولة حسني مبارك؟ هل مصر القوية هي حسني مبارك وأسرتة وأعوانه والجيش والشرطة ورجال الأمل؟

هل مصر القوية هي العشوائيات والبلطجية وطواير العيش وقوافل البطالة والتعليم المنهار والعمال الغاضبون والأطباء المغمصون والاعتقالات العشوائية التي لم تستثن أية فئة من فئات المجتمع بمن في ذلك الصبية والأطفال؛ هل توجد دولة قوية في العالم كله لا يلائن فيها المواطن فرصة عمل إلا بالرشوة أو الوساطة أو التوريق؟ هل الدولة القوية يجلس رئيسها أثناء مباراة كرة خلف حاجز زجاجي مضاد للقتال خضية أن يغتاله أحد الشجعان أو اللاتيين، هل القوة هي الأخ الألفي في اغتصاب السلطة وبيع الوطن؟ هل القوة هي التزوير والتفتيق والكذب والغفرك والجمل والفساد العمومي والرئيسي الزمن؟، فإذا كذب واقتراء لأن يارك الله فيه جاء بانتخابات حرة نزيهة، الرئيس الزمن؟،

رئيس الوزراء وشم النسيم على يخت فاخر

أما قريبي وزميلي وعمو الهيئة العليا لحزب الوفد سعيد عبد الخالق والذي لا يطيق رئيس الوزراء، فقد استغل فرصة سانحة لمهاجمته بالقول يوم الجمعة أيضا في «الوقد»: «الأخبار لتفكك لنا قضاء الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء إجازة شم النسيم على سطح يخت أحد رجال الأعمال في البحر الأحمر، وخرج علينا حسب ما نشرت الصحف مجدي راضي المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء بتصریحات لم ينف أو يؤكد الخبر وانتهى متسائلا هل: هل من المعلوم أن رئيس الوزراء زوقوا مع؟ ونسألا: هل نلفهم أن رئيس الوزراء يمتلك زورقا يفام أم منزله الريفي في قرية المرازق بالقرب من الجيزة؟» وتؤكد الأخبار وجود مرسي مرفأ بخوت في المنهر أمام المنزل الريفي، أين الحقيقة يا أستاذ مجدي؟»

وثالث المعارك من «المصري اليوم» يوم السبت-وهي من نصيب صديقا الحامي والقيادي بحزب الوسط تحت التأسيس، صمام سلطان، الذي أرسل رسالة مطولة عن قسيتين لزميلنا خالد صلاح، نشرها له، واحدة عن القضاء والثانية عن عقد شركة اجريوم الكندية، ونشر اليوم الى القضية الأولى، وعدا أن شخص الله عن التفجرات الخطيرة والمريبة التي أشار اليها عصام في عقد اجريوم، قال: «بخوض ما ذكرته عن القضاء- أحيلك الى ما ورد بصفحة من «أهرام الخميس 24-2008»، تحت باب الاجتماعات بالبنط الكبير، وفيه نص هذه التهمة: «استلمت سراج التوتلي، رئيس المحكمة، يتقدم بخالص التهنئة للسيد اللواء عبدالحامد الشناوي، محافظ الغربية، لثقة القيادة السياسية؛ وظني أن هذه التهنئة تخالف «الدستور» وقانون السلطة القضائية، فيما فراره من قواعد المحاكمة والاستقلال الواجب أن يتصف بها القضاء، ولا أريد أن أتعلق إلى تتاليف التهنئة، التي تخشى العشرة الألف جبينه، وفقا لإفادة «الأهرام» في إعلاناتها»، وعمدا إذا كانت مدفوعة من مال الاستمثار الخاص، وهو ما يمثل له إرفاقا وعتقا غير مبرين، أو من ميزانية المحكمة التي يتولى سيادته ورئاستها، وتخضع في مصر وفاتها لإشراف وزارة العدل ورقابة الجهاز المركزي للمحاسبات، وإنما تتسلل له من مصرف القضايا التي يظنها هو مستغفرها سيادته، أو على محافظ الغربية، كما أو د أن اسمع رأي السيد المستشار مقبل شاكر، رئيس مجلس القضاء الأعلى، في عبارة «ثقة القيادة السياسية» الواردة بتهنئة السيد المستشار عضو الهيئة القضائية، لأحد رجال السلطة التنفيذية».

خلافات حول نشاطات «الفييس بوك»

ولصديقا عصام في ذمتنا قبلقلته عن عقد شركة «اجريوم» غدا بإذنه تعالى، أما الآن، فنعسى لـ«البديل»، في نفس اليوم نحو رئيس تحريرها زميلنا صديقا الدكتور سيد سعيد، الذي شن وهو اليساري البارز هجوما عنيفا ضد زميله اليساري المحترم رفعت السعيد رئيس حزب التجمع اليساري المعارض دون أن يذكر اسمه بوجهه قوله: «نسيت صحيفة حكومية لزيع حزب معارض اتهام نشاطه «الفييس بوك» بأنهم «شوية عيال لاسعة»، أما حزب الوفد «وصف بأنه باقيا الإطاع وكبار الملاك الذين احتقروا الفلاحين والعزلاو عن الشعب، حزب العمل أنهم بالتطرف والإرهاب والغفك وبأنه واجهة لحركة الإخوان وللجماعات الإسلامية، الإخوان من جانبهم متمهم بالخلط بين الدين والأساسة واستغلال الإسلام في الترويج السياسي والاعتداء على الغد منهم بما أتهم به ومؤسسات الأستاذة أين نور، وتشمثل التهم التزوير والتلفيق، لاامريكان، وللخارج، حزب الجبهة حديث العهد، ولم يتم تثبيت اتهامات نهائية ضده، أما التهم المؤقتة فتشمثل الانتخابات الداخلية والديكتاتورية والعائلية وأيضا الانتهازية، حركة «كفالية» متممة بالعمالة للامريكان أو العمالة «خلاص» وبهذا الترم في توجيه الاتهام فليس لدينا في مصر معارضون يتسعون بالشر في النزاهة والعدالة، المشكلة أن الحزب الوطني متمهم أيضا بالترويج والتزوير والفساد والاستبداد، وقيل كل شيء بالعمالة لامريكا والتحالف مع إسرائيل، وهذه الاتهامات أقوى لأنه الحزب الحاكم «مسحيا بالطبع» فإن كان جميع المصريين وجميع المعارضين متمهم بصيغ «مسغان» نشاطه «فييس بوك» شرقا وضرورة، وبديلا لفسدان» والحكم والأحزاب الرسمية معانا».

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن الزيارة التي قام بها الرئيس لعدد من المصانع المملوكة للقطاع الخاص في مدينة السادات التابعة لحافظة المنوفية مصحوبا برئيس الوزراء ووزير الصناعة، ولم يقم بزيارة أهم المصانع في المدينة وهو مصنع حديد رجل الأعمال ومكتر انتاج الحديد ورئيس لجنة الإضراب والموازنة بمجلس الشعب وأمين التنظيم بالحزب الوطني الحاكم أحمد عز، ولهذا دلالات سياسية، كما أكدت الصحف فشل الدعوة للإضراب بالبقاء في البيوت في محاولة لصد الفيلق الذي يخطط له من قبل شركة اجريوم الكندية في دمياط وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حوله ومطالبة البعض بالكشف عن حقيقة ما ذكره السفير الكندي بأن الشركة قدفعت عمولات بلغت خمسة وعشرين مليون دولار، ونفي سامح فهمي وزير البترول، وإعلان رجل الأعمال محمد فريد خميس رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشورى عن تبرعه بمساحة من الأرض المملوكة له في السويس لنقل المصنع إليها.

واستعدادات لفرض ضرائب جديدة لتدبير الزيادة في المرتبات، وتخفيض أسعار بعض أدوية الضغط والسكر و وفاة حالة جديدة بانفلونزا الطيور هي زينب عبدالغفار من طامة بالغفوم، وامتحانات النقل بالمدارس والمعاهد، وإلى شيء من أشياء لدينا:

تراجع في كل شيء؟

أين الصناعة وأين الزراعة؟ لماذا الشباب تعاطل تجاوز عشرة ملايين؟ لماذا الاستئثار بالحكم وتخصيص الكراسي للحباب والخاصة والأصهار؟ لماذا سنوا القوانين لكي تكبحنا والكبار يخرقونها؟ ماذا ينبعوم بالقصور والخيول والنعام ولا يتبقى لنا إلا الكلاب والحمر الميتة؟

ماذا أخفى الشعب من كل خدمة ونشر على الموت ولا أحد يسمع أو يستجيب أو حتى يفكر لحظات في المعذنين والضائعين؛ لماذا تشريد العمال بعشرات الألاف؟ لماذا الغلاء القاتل؟، ماذا كل هذا؟».

طبعًا، وسأحتفظ بهذا الذي سي، وقررت شراء كمبيوتر لأجله، ومن زملائنا الذين أسعدونا أمس-الأثنين- زميلنا سمير رجب لقوله في عموده اليومي بـ«الجمهورية»-خطوط فاصلة-«إنها أبلغ دلالات الثقة بالنفس وبالشعب أن يمضي «حسني مبارك» الجزء الأكبر من يوم عيد ميلاده، في موقع من مواقع العمل والانتاج مستغافا جولانه المديانية التي طالما أسعدته وأسعدتنا في آن واحد، وكل ستة ومصر تضرب أزوع نماذج الإخلاص والوفاء، وينثر شعبيها بذور الحب والإيثار، والسخاء».

«الأسبوع» تنتقد مبارك بلسان الأشادة

وتنتجه لـ«الأسبوع» ورئيس تحريرها زميلنا وصديقا مصطفى بكري وتهنئة للرئيس التي قال فيها: «هذه انطلاق هذه الصحيفة في فبراير 1997 ونحن نتهني خطابا إعلاميا بعيدا عن الإسفاف وعن الإهانات وعن التردد الشخصي، ننتقد السياسات بكل جرأة، نعتبر عن رأينا بمصداقية لا تحركنا الأهواء ولا القوى التي تعمل وتعمل من خلف ستار، فكان دون ما خطبنا الإعلامي يرفض الأتلاق إلى لغة الشائم والإذاعات، كنا ندرك أن احتياز الرئيس لحرية الصحافة هو واحد من ثوابه الأساسية لا يفرق بين صحافي ينتمي لمؤسسة قومية وآخر ينتمي إلى مؤسسة مستقلة أو معارضة فقد كان يقول دوما إن الجميع مصريون و وطنيون، في مواقع عديدة كنت تجري الاتصالات بكتاب وصحافيين كانوا يعارضون موقفك ويوجهون لك النقد للسياسات فتحن على ثقة تتردد للحظة وكان في معالجة مرضى الثقة الدولة أنت تابع حالته وموقفه أسرعته، هذه المواقف الإنسانية ربما لا يعرف تفاصيلها الدقيقة الكثيرون لكنت كنت دوما تجعلها عنونا يعكس مواقف من الآخرين».

كنت دوما ومازالت ترفض الزيادة من قبل البعض الذين يريدون إشعالها نارا، كنت ترفض الأعب الصغار وتطولهم على المعارضين لسياساتك وكنت تقول دوما من حق كل شخص أن يعبر عن رأيه، وأمام شاشات الفضائيات تتابع البرامج الحوارية وأشهد أنني كنت أحدث كثيرا ولكن ما من مرة سمعت منك عتابا أو قبلت تحريضا ضدي أو ضد الآخرين».

وخلا شهر يناير الماضي كنتم سيداتكم تفتحن معرض القاهرة الدولي للكتاب وما إن تقدمت من سيداتكم حتى بدأت في مناقشتي حول بعض آرائي التي أطرحتها حول تطورات العلاقة مع إسرائيل، لم تكن معاتبيا بل كنت شارحا لبعض المعلومات وعندما رأيت في تمسكا بموقفي قلت أحت حر لك أن تقول ما تريد لكن الدولة المصرية لها حساباتها التي تملها أي وضع والاتفاقات موقعة مع الأطراف الأخرى.

سيادة الرئيس، حافظك على البعد الإنساني في العلاقة واحترامك للراي الأخرهما ستمان يحفظهما لك الجميع ولذلك مهما تصاعدت لغة النقد للسياسات فتحن على ثقة أنك ستبقى درعا قويا يحميها للصحافة حريتها وإعلام حقه في أن يعرض الحقائق للجميع مهما كانت مرة أو هذه الحقائق.

سيادة الرئيس، لذي انتقادات كثيرة وحفظات متعددة لواقف وسياسات أعبر عنها من خلال مقالتي بـ«الأسبوع»، أو من خلال الفضائيات، لكنني في هذه المرة رأيت أن أكتب إليك كلمة من القلب أقول لسيادتك كموطن وصحافي: كل عام واقت بالرفح يا رئيس، كل عام وحصرا عن العزوب والسناك العربية بألف خير».

طبعًا، ونحن نشارك في التهنئة نيابة عن الشعب كما فعل زميلنا بـ«الأهرام» جلال عمران أسس في كارينكاتير، وكان عن مصر على هيئة ليله كبرياء لا تقول مبارك وهي تتبسم تحت عنوان-4 مايو يوم لوطن-تعيش وتفرح بعيدك.. ولا تخلف الواعد.. تملأ سمانا فرح وأرضا ناشيد.

طبعًا، وكنت في يوم أنقذ شعبه من غرق مؤكّد، كما جاء في كارينكاتير زميلنا الموهوب مصطفى حسين وعن مواطن يفرق في بحر الغلاء وطوق نجاة بلقى عليه مكتوب عليه علاوة 30 % .

جر «الإخوان» لهيدة الإضراب

والى الإضراب الذي دعت إليه بعض القوى وأعلنت جماعة الإخوان المسلمین أنها دعت أعضاءها للمشاركة فيه يتشكل شخصي يوم الأحد في ذكرى عيد ميلاد الرئيس بالجلوس في المنازل وخرجت الصحف الحكومية لفشل الدعوة وإزحام الشوارع بالناس وتركزت الشماتة على الإخوان، وحظت جريدة «روزاليوسف» أسس بقدر لا بأس به من الشماتة، ففدير تحريرها زميلنا محمد عبد المنور، قال في عموده اليومي-«اشتيك»-«التشجع جماعة الإخوان الطلابية المحظورة بعد أن حاولت ركوب التفجالت السياسية على موقع الكتروني لتعشن الدعوة إلى الإضراب في رسائل على التليفون المحمول وعلى مواقعها الإلكترونية وصدفت دعوتها تلك على أنها أول اختيار جماهيري أمام الدولة، وفي حقيقة الأمر أن الجماعة الطلابية المحظورة قد وضعت نفسها في اختيار جماهيري من البسطاء وليس الدولة، إن فمأذا حصلت على نتيجة من هذا الإختيار كان كذا فرائهن عن استجابة لدعواتها لطلب التحقيق للخراب، حصلت جماعة على المحظورة إلى الصدف الكبير».

بينما زميله بـ«الأهرام» والقيادي بالحزب الوطني طارق حسن، قال في عموده اليومي بروز-اجتهاد-«طلما ادعى دعاة الفوضى بزعامة المحظورة أنهم يتحدثون باسم الشعب ويدافعون عنه لكننا بعد لطمعة الشعب على وجوههم نسأل: عن أي شعب يتحدث هؤلاء؟ وأين هو الشعب الذي معهم؟

الفضي التي في عقولهم جعلتهم يتحدثون عن شعب في خيالهم شعب غير الشعب لا جود له، لقد دعوا الناس إلى البيوت ليقدموا الفوضى على الشوارع».

وتنتوجه لـ«الجمهورية»، ورئيس تحريرها زميلنا محمد لي ابراهيم وهوجوم على الإخوان بقوله: «كان أسس يوما من أزحم ايام المزور في القاهرة بالرغم من أن كثيرا من المحلات تغلق أبوابها في إجازتها الأسبوعية يوم الأحد لأنه عطلة السوق التجاري، باء الإضراب الذي دعت إليه جماعة الإخوان المحظورة بالفشل الذريع، من المستحيل أن يتحكم فيها مدرس الألعاب هذا ويجرح الضمير على الإمتناع عن العمل ليزداد تراجع الاقتصاد إذا ما تراجع الإنتاج؟ هل من

المعقول أن ترهن مقدرات أمة من أجل خيرات الشاطر؟ استحي يا شيخ».

ما هذا الكلام؟ إن حياة في الدين، وأما «الأخبار» فقد قلت في صفحتها الأولى لفشل الإضراب قائلة: «فشل دعاة الإضراب والمحرصون على إيذاء أبناء الشعب المصري في أفتاتهم وأرزاقهم، لنقهم المواطنين الأحرص على اقتصاد بلدهم وعلى زيادة الإنتاج درسا لتخطي يخبث أنهم لا وجود لهم ولا تأثير في الشارع المصري، والطلاب إلى مدارسهم، ازدمحت الشوارع في العاصفة والمظاهرات بعدل يفوق المعدلات العادية في يوم الأحد من المنازل، على العكس ذهب الموظفون إلى أعمالهم والعمال إلى مصانعهم والتجار إلى محالهم والطلاب إلى مدارسهم، ازدمحت الشوارع في العاصفة والمظاهرات بعدل يفوق المعدلات العادية في يوم الأحد من المنازل، على العكس ذهب الموظفون إلى أعمالهم

التي لا يرضون وفض الطرف عن الاحتكارات ونهب منظماتك الدولة تحقيا لفسفته الاقتصادية التي تبت شملها-الفشل الذريع وحازت مئات الدرجات تحت الصفر وتمثل في الرهان على رجال الأعمال.

مصر في يوم عيد أن الشعب قرر أن يسأل أسئلة المصير.. ما كحاجة الجوع والى متى؟ هل وصل الحرمان في هذا العهد، إلى الانتقالت على الخبز؟ أين أموال الشعب وممتلكاته؟ هل من السر في أن كل متر من أرضه تعلمه لافتة تشمير إلى أنه ملك فلان؟ ماذا



عن صحيفة «الأهرام»

إيلون رامات

العكس ازداد اولمرت اولمرتية، ماوزو

هو الذي تغير- أصبح اقل ماوزوية.

خلال الثلاثين عاما الاخيرة عين في منصب المستشار القضائي اشخاص رقيقون متمسكون وطيبون بخنوا عبثا عن «مسدس دخان» ايضا عندما

اليه، ولكن هذه هي الحادثة الابرز التي قيل عنها انه «اضاف خطيئة» على جريمة» من قبل ان يتضح ان كان قد ارتكبتها حقًا. ليست هناك

ضرورة للانتظار نهاية عملية التحقيق والادعاء والقضاء حتى تثبتين ان كان اولمرت مذنباً في جريمة العجرفة والتهور، بينما تملص من قبضة يد سلطات القانون في القضايا السابقة- هنا نجد البراءة مترافق مع كلعات صعبة هناك تم اغلاق الملف لعدم كفاية الأدلة- ساد لدي

شعور باناعة- شخص آخر غيره كان ليتنفس الصعداء ويشكر ربه لأنه نجا منها ولكن ليس على اولمرت، هو واصل النورط، هذا الطبع يلزم- بدرجة لا تقل عن جدية الشبهات التي تدور حوله- بابعاده سباحت وقت ممكن عن رئاسة حكومة اسرائيل.

ضابط كبير في الشرطة كان قد

قال عن خصمه الذي أصبح سلفه اربيل شارون «انهم دائما يعورون» (قاصدا ملف الغاز الروسي وياتوش بن غال)، «والفاعل عاد شارون وبقوة في ملفات اولمرت وسيريل كيرن. اولمرت هو الاخر الذي كان قرار المستشار القضائي للحكومة مني مازون الاول يصده اغلاق ملف

«الجزيرة اليونانية» (نيسان/ابريل 2004) بزديعة انه لا يمكن اثبات ضلوعه وعرفته بكل ما يحدث بمن في ذلك شوا زاكين ومسعد آخر.

اولمرت لم يتغير منذئذ. على

استخدم القاتل الحبل وخصوصا للتغلب على صرامة النيابة العامة للدولة الخاضعة لهم ذلك لأن النيابة مثل المراقب تنتمي «للدولة»، اما امير في قضية الخطط 300 والياكم روبنشتاين في الاسابيع الاخيرة

الرجل الذي سينتظر كل الجمهور ما سيقوله في الاسبوع الذي تحتفل فيه الدولة بعامها الستين على استقلالها هو المستشار القانوني للحكومة. وهذا ليس

سببا للاحتفال. ومع ذلك يمكن للمرء ان يشعر بالخفر ان جهاز فرض القانون محرم من اعتبارات الاعداد والمواعيد، ومن أي اعتبارات غريبة، وينتد مرة إثر مرة بانه لا يخشى البحت عن الفساد حتى في التوافق الاعلى.

بعد فترة طويلة من الاتهامات ضد المحققين، النواب العامين والمحاكم حين تجزئ فهم وزير العدل دانييل فريدمان والتي بعت احيانا تجر اقدامها، ولدت، وحسب المشنورات الجزئية، معلومات ادانة جديدة وخطيرة ضد ايهود اولمرت. ويمكن الاطلاع على مدى خطورة الشبهات من مجرد قراءة مرسوم الامر بتحقيق مجاخي وتحت طائلة التحذير مع رئيس الوزراء صباح يوم الجمعة.

ليس زمن طويل يمكن للمستشار القانوني للحكومة ان يغلق فمه، او يخفي تفاصيل التحقيق عن الجمهور وان كان يمكن فهم اعتبارات المحققين بطلمه اصدار امر حظر نشر. وسيكون من غير العقلن مواصلة الاخفاء عن الجمهور في الايام القريبية القادمة ما هي الشبهات التي يدور الحديث حولها وما هي على الاقل جزء من النتائج التي جمعت في هذه الاثنا؟

عندما نشرت الشبهات ضد ابراهيم هيرشيزون، وتبين ان الحديث يدور عن أدلة على تلقي رشوة بمبالغ كبيرة، كان واضحا للعيان، وان كان غير ملزم حسب القانون،

بان هيرشيزون لا يمكنه ان يواصل اداء مهامه كوزير

شيء غريب: رغباً عن انوفهم ومن خلال ادراكهم للواقع الفاسد انجذبوا نحو التيار المتشدد الذي تحمل النيابة العامة لواءه. هذا ما حدث مع اسحاق امير في قضية الخطط 300 والياكم روبنشتاين في الاسابيع الاخيرة

المالية. ما كان صحيحا في حينه، صحيح باضعاف حين يدور الحديث عن رئيس الوزراء. خطوة الشبهات، حتى لو لم تثبت او حتى اذا لم تتبلور في لائحة اتهام، ستقرر اذا

كان يوسع اولمرت ان يواصل اداء مهام منصبه. وحقه في البراءة سيكون له الي ان تنتهي محاكمته، ولكن اذا كان يدور الحديث عن ادلة ظاهرة على تلقي الرشوة، فيستكون هذه شبيهة خطيرة بما فيه الكفاية لان يحظر رئيس الوزراء التحللي عن كرسية-، اذا اكان رئيس الوزراء اسحق رايبن استقلال لان زوجته احتفظت بحساب دولاري محظور في خارج البلاد. ولم يكن أي شبيهة في ان المرات الذي كان في الحساب جاء كرشوة-، فما بالك وان الاشتباه في الحالة الراهنة ضد اولمرت هو دفعات رشوة حقيقية.

يمكن الثقة بالشرطة، بالمستشار القانوني للحكومة ميني مازون والناشب العام للدولة موشيه لاسور في ان يوجهوا التحقيق الجديد بحكمة وشجاعة، ولا يوجد ما يبرر الخوف من انهم سيخفون في المكان الذي يتطلب فيه التشدد. ومع ذلك، فندوما يوجد خوف من تفضيل اعتبارات الاستقرار السلطوي على اعتبارات طهارة القاييس. المستشار من شأنه ان يرتدع عن قرارات يمكن ان تؤدي الى سقوط الحكومة الحالية، وان كان ليس بالضرورة سيحصل العام اذا ما طوّل رئيس الوزراء بالاستقالة. جدير بالذكر ان من مهمة المستشار ان يخلص نقل الالدة والاحتمالات للادانة. اعتبارات حزبية، سياسية ووطنية ليست في مجال مسؤوليته ويجب ان تتخذ في الساحة السياسية.

أسرة التحريز
هارتس 4/5/2008

من ولايته وهذا هو حال ماوزو الآن، هذه لم تعد نظرية، المشتبه فيه معروف للشرطة ومعروف للمستشار القضائي جيدا حيث يراه يوما بيوم، ماوزو فقد عزريته في الجزيرة- كافة الوسائل والبدايل الاخرى.

المفترض شكاكاً في معرفة اولمرت بكل ما يحدث تحت مظله (مع شوا زاكين او من دونها).

رئيس وزراء منزوع الاحترام
ناحوم برنياع**

التحقيق ضد ايهود اولمرت في القضية الحالية يوجد في بدايته فقط. المعنى الغوري له سياسي أكثر منه جنائي؛ الموجات التي خلفها كتيبة كان تهب الشكوة، هذا وضع هاز. قادة الاحزاب والشواب يتوجهون الى اتخاذ قرارات مامة وهم يعيون معصومة. ليس لديهم سبيل للفرق في خطورة الجنايات مدار الحديث والتطورات المتوقعة للتحقيق، وهم يتعذون بالشامعات.

وضع المراسلين اكثر سخفا؛ فليست عيونهم وحدها معصومة بل واياديهم مربوطة ايضا. أمر محظو النشر يمنعهم من كشف التفاصيل الحقيقية للتحقيق، وما يورونه في مواقع الانترنت والبيت التلفزيوني هو في احيان قريبة كذب، وفي احيان اخرى انطفا من الجهل وغيرها كذب عن وعي. موضوع التحقيق جدي، في هذا لا يوجد شك. اذا تبين ان الشبهات ضد اولمرت مستودة، فان حكمه الذهاب الي البيت، وربما ليس فقط الي البيت.

غير ان التجربة المتراكمة في التحقيقات من هذا النوع تدل على ان من الافضل عدم التسارعة الى استخلاص الاستنتاجات. احيانا قضايا كهذه تنتهي بلا شيء. احيانا تعلق في الجدل على التفسيرات؛ ما يعتبر في نظر محام م عملية رشوة، يعتبر في نظر محامٍ آخر عملا مشروعا وفي نظر ذلك كخلاف فني.

يكاد يكون مختما ادارة مثل هذه التحقيقات بطريقة موضوعية. فلرئيس الوزراء وباقي المحقق معهم بطارية من الحاميين الذين يفعلون افضل ما يستطيعون في هرقلوا التحقيق. اعداء رئيس الوزراء يعملون في اتجاه معاكس؛ يقومون بكل ما يسعهم كي يدينوه مسبقا. اما بالنسبة

اشتباه بتلقي أولمرت دفعات رشوة حقيقية والأوامر تمنع نشر تفاصيل التحقيق

جريمة الفساد.. خطيئة العجرفة

هذه السلطة استعانت ببعض الحظ والصدفة خصوصا المساعدة الخارجية من الابطال الجهولين في الحرب ضد الفساد ومن بينهم مراقب الدولة الذي وجد الخطي الذي يفتح البوابة، وكذلك وزارة حكومية أخرى.

للمشرطة، فهي تعمل كما عملت دوما؛ ما لا تتجح في نيله في التحقيق تحاول نيله في وسائل الاعلام.

هذه الطريقة تجسي امانا، اولمرت هو نموذج في هذا الشأن. واذ لم اكن مخطئا، فقد دارت ضده وتدار 10-8 تحقيقات، منوط الامر بكيّف يتم الاحصاء. تلك التي انتهت، انتهت بلا شيء، إثر تذيير كبير للمصادر. مرات اكثر بكثير هتف خصوم اولمرت «ذئب، ذئب، ولم يكن أي ذكر للذئب في الاقف. والان، عندما فتح التحقيق على خلية اكثر جدية، من الصعب أن نعرف اذا اكان يوجد هنا استغلال من اصحاب ملايين امريكيين من اليمين، من اعداء البرنامج السياسي لاولمرت ما يوجد لحم حقيقي.

التحقيق، رغم المشاكل التي ينطوي عليها، يجب ان يستمر. لا يوجد حل آخر. المحققون ليسوا مذبذبين في التوقيت، مشية يوم الاستقلال، غير الناجح، ولكن النتيجة على أساسه. التحقيقات لم تحرم الاولمرت من القدرة على اداء المهام، ولكنها نزعت عنه الهالة الاخلاقية، الاحترام، التي يحيط بمصنّف رئيس الوزراء، بعد ثلاثة ايام سيكلي رئيس الوزراء في جبل هرمتسل خطابا في يوم الذكرى. سيحدث الانشاء، ولكن سامعيه سيفكرون بالاموال النقدية وسيربطون كل شيء برزمة واحدة. الرئيس المشبوه بالتحرش الجنسي، وزير المالية المشبوه بالسرقة ورئيس الوزراء وتحقيقاته، حقيقة ان في اسرائيل الجميع يحقق معهم، وان احدا ليس حصينا من التحقيق، لن تواسي احدا هذه المرة.

كان يمكن التفكير بهدية اكثر نجاحا لاحتفالات الستين.

*كاتب دائم في الصحفية
يديעות 4/5/2008

إيلون رامات

وقف النار الذي طبع في مصر بين اسرائيل وحماس

ادنى من التسعيرة بكثير

التسفي بارئيل
■ تسعيرة السيارات المستعملة الخاصة يلغفي يتسحاق هي القياس للماتم للكمك على وقف اطلاق النار مع حماس لان التجربة تشير الى انه لو يوجد شيء كهذا التسعير سهر التسعيرة،» ما يدفع هو دائما اما فوق سعر التسعيرة،» او صفقة جيدة «تحت التسعيرة»، التسعيرة هي فقط مقياس لدى الشعور بالرشي او الشعور بالاحباط: هي تظهر كم كان المشتري مغفلا او البائع طبعيا وم كان احد الطرفين عبقريا في التجارة. الخاسر الاكبر وفقا لهد التسعيرة ومن يتوجب عليه ان يبيع سيارته في «ثريدين ان». هذا الخاسر الحقيقي يظهر انه لم تكن هناك صفقة مباشرة بين الشاري والبائع واما وساطة لوسيط يأخذ نصيبه من الصفقة.

■ وقف اطلاق النار الذي طبع في مصر مع حماس واسرائيل، هو صفقة «الهد ان» تكون مشابهة للمثال المذكور. هذه الصفقة لا تلح شيئا لانها الاتقافية الاضف في التسعير. السوق مقابل الثمن الذي يوجد لدى اسرائيل استعدادا لدفعه.

ان خرجت الصفقة الى حيز التنفيذ على افترض ان الجانبين سيصفقنا فلن يتد التوقيع على اتفاق سلام ولن ياتي القادة العرب في الاحتفال العيد الستين لدولة اسرائيل. ولكن مدينة التسعير والاستعدادات المتوقعة فيما ستزول عن جدول الاعمال التسبي ومطلب تحصين المنازل والمباني العامة هناك سيتلازمة. وكأنه لم يكن، الادعاء بل اولمرت لا يفعل شيئا لحماية مواطني المناطق المعرضة للهجوم لن يعود قائما. هذا بالاساس انجاز سياسي تدفع دولة اسرائيل مقابلته ثمنا باحد الالوان وادنى بكثير من التسعيرة.

■ سيستطير الى ضبط نفسها ازاء تصفية المطلوبين الذين لم يوثق القضاء عليهم حتى الان على اطلاق صواريخ القسام ويستعطر للموافقة على فتح معبر رفح (ثم الوساطة المصرية) الذي لم يكبح اغراقه عملية تسليح حماس. صحيح ان باكتانها ان تدعي ان الضغط الدبلوماسي مارسته على غزة هو الذي دفع حماس الى الجتو على ريكيتيها والمطالبة بوقف اطلاق النار وتوقيع مستعطر من خلال ذلك الى الاعتراف، ولكن بذلك مستعطر الى الاعتراف بان وقف اطلاق النار هو انجاز اسرائيلي، هذا انجاز فعلا ذلك لانه عندما لا تستطيع الحكومة ان تخرج في هجمة كبرى على غزة وعندما لا ترغب في ارفع ثمن تحصين وحماية مواطنيها في الجنوب وعندما يبدو اتفاق

هارتس 4/5/2008

وقف النار الذي طبع في مصر بين اسرائيل وحماس

ادنى من التسعيرة بكثير

التسفي بارئيل

القياس للماتم للكمك على وقف اطلاق النار مع حماس

■ تسعيرة السيارات المستعملة الخاصة يلغفي يتسحاق هي القياس للماتم للكمك على وقف اطلاق النار مع حماس لان التجربة تشير الى انه لو يوجد شيء كهذا التسعير سهر التسعيرة،» ما يدفع هو دائما اما فوق سعر التسعيرة،» او صفقة جيدة «تحت التسعيرة»، التسعيرة هي فقط مقياس لدى الشعور بالرشي او الشعور بالاحباط: هي تظهر كم كان المشتري مغفلا او البائع طبعيا وم كان احد الطرفين عبقريا في التجارة. الخاسر الاكبر وفقا لهد التسعيرة ومن يتوجب عليه ان يبيع سيارته في «ثريدين ان». هذا الخاسر الحقيقي يظهر انه لم تكن هناك صفقة مباشرة بين الشاري والبائع واما وساطة لوسيط يأخذ نصيبه من الصفقة.

■ وقف اطلاق النار الذي طبع في مصر مع حماس واسرائيل، هو صفقة «الهد ان» تكون مشابهة للمثال المذكور. هذه الصفقة لا تلح شيئا لانها الاتقافية الاضف في التسعير. السوق مقابل الثمن الذي يوجد لدى اسرائيل استعدادا لدفعه.

ان خرجت الصفقة الى حيز التنفيذ على افترض ان الجانبين سيصفقنا فلن يتد التوقيع على اتفاق سلام ولن ياتي القادة العرب في الاحتفال العيد الستين لدولة اسرائيل. ولكن مدينة التسعير والاستعدادات المتوقعة فيما ستزول عن جدول الاعمال التسبي ومطلب تحصين المنازل والمباني العامة هناك سيتلازمة. وكأنه لم يكن، الادعاء بل اولمرت لا يفعل شيئا لحماية مواطني المناطق المعرضة للهجوم لن يعود قائما. هذا بالاساس انجاز سياسي تدفع دولة اسرائيل مقابلته ثمنا باحد الالوان وادنى بكثير من التسعيرة.

■ سيستطير الى ضبط نفسها ازاء تصفية المطلوبين الذين لم يوثق القضاء عليهم حتى الان على اطلاق صواريخ القسام ويستعطر للموافقة على فتح معبر رفح (ثم الوساطة المصرية) الذي لم يكبح اغراقه عملية تسليح حماس. صحيح ان باكتانها ان تدعي ان الضغط الدبلوماسي مارسته على غزة هو الذي دفع حماس الى الجتو على ريكيتيها والمطالبة بوقف اطلاق النار وتوقيع مستعطر من خلال ذلك الى الاعتراف، ولكن بذلك مستعطر الى الاعتراف بان وقف اطلاق النار هو انجاز اسرائيلي، هذا انجاز فعلا ذلك لانه عندما لا تستطيع الحكومة ان تخرج في هجمة كبرى على غزة وعندما لا ترغب في ارفع ثمن تحصين وحماية مواطنيها في الجنوب وعندما يبدو اتفاق

هارتس 4/5/2008

هارتس 4/5/2008



ضابط سوري صغير الرتبة يطلب من عرفات مغادرة سورية فوراً وتونس تضع طائرة بتصرفه (15.5)

عندما خرق الحصار البحري متنكراً من قبرص الى طرابلس

بسام ابو شريف أحد القيادات التاريخية في «حركة القوميين العرب»، ثم في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي انتخبته عضواً لمكتبها السياسي في العام 1972. واثناء زيارة لمصر برفقة ياسر عرفات صافح أبو شريف الرئيس محمد حسني مبارك. وكانت تلك هي المرة الأولى التي يصافح فيها قيادي من الجبهة الشعبية رئيساً مصرياً منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد. تلك «الصاخة التاريخية» ضمت عرى العلاقة الرسمية مع رفاقه، وتسببت بالتحاقه بياسر عرفات كمستشار له في العام 1987. ولم تكن تلك الانتقالة هي بداية عهد الرجل بياسر عرفات، ولكنها جعلته

بسام ابو شريف

■ التوتر الشديد في العلاقات السورية الفلسطينية... تفرج الحرب الأهلية اللبنانية... لكن السبب الحقيقي هو إصرار سورية على الهيمنة على القرارين الفلسطيني واللبناني لتقوية موقعها التفاوضي بما أن خيار الحرب لم يعد وارداً منذ نهاية 1973.

وراحت سورية تنسج سراً علاقات مع مراكز قوى داخل «فتح» بهدف خلدقة زعامة عرفات، وإقناع «فتح» بالتحالف الاستراتيجي مع سورية.

وتبين ذلك واضحاً في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في دمشق (مقر الاتحاد العام لنقابات العمال) عام 1979. فقد تمكن تحالف قوى اليسار مع مراكز قوى في اللجنة المركزية لحركة «فتح» من شل المجلس الوطني.

واستنفر عرفات وراح يعيى الفتحاويين؛ تارة يطلب منهم الخروج من الجلسة لإفادها النصاب، وتارة أخرى يعودون وهم ينشدون «أنا ابن فتح ما هفتك لغيرها». إلى أن حصل ما لم يكن في الحسبان فقد اغتالت إسرائيل «أبو حسن سلامة»، على سلامة في بيروت، وكان مقرباً وعزيزاً على قلب عرفات.

فقرر أن يعزي أعضاء المجلس الوطني الرئيس ياسر عرفات، الذي وضع نظارة سوداء على عينيه وراح يتقبل التعازي وكأنه يتقبل المبايعه مرة أخرى، بعد أن كادت البيعة أن تفرط.

بعد انتهاء العزاء عاد عرفات لقاعة المجلس الوطني وهرول الجميع للقاعة ولم يتحرك أحداً، فقد كان الخطر يكمن في إنهاء جلسات المجلس الوطني دون أن تنتخب قيادة مما كان سيخلق فراغاً خطيراً.

وأعلن إقتراحه بأن تبقى القيادة على حالها أي أن يعيد المجلس الوطني انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية السابقة.

وبالرغم من الدخالات ومحاولات التعديل أصبر ياسر عرفات، فقد كان يريد أن يثبت لسورية أن القرار الفلسطيني سيبقى مستقلاً، وأنها لن تتمكن (حتى وإن تحالفت مع بعض من «فتح») من التأثير أو التحكم بالقرار. وهكذا كان، صوت المجلس الوطني بالأغلبية، ورفع ياسر عرفات الجلسات وتحرك موكيه، دون إبطاء، إلى بيروت رغم تحذيره من أن طريق الجبل مغلقه بسبب الثلوج.

رغم أنني كنت في تلك الفترة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقتئذ إلى جانب عرفات في تلك المرحه.

وتحركت نحو بيروت في الوقت الذي تحرك موكيه. عندما شارف الموكب على الوصول إلى ظهر البيرد بدأ الثلج يتكاثف، فربطت دو اليب السيارة بالجنائزير، ورغم ذلك توقف الموكب عن التحرك عند ظهر البيرد لكثافة الثلج. فهبط ياسر عرفات من سيارته وبدأ يدفع السيارة للإمام، وهب الجميع بطبيعة الحال وراحوا يدفعون السيارات للإمام إلى أن تحطت المظلل الثلجي الخطير، وبدأ الموكب بالهبوط نحو بيروت.

كانت هذه إحدى ميزات شخصيته، يبدأ هو العمل أمام

الجميع ليحذو الجميع حذوه.

هكذا فعل عندما قاوم الهجوم على مكتبه في عام 1970 في الأردن وعند دوار مكسيم في جبل الحسين.

وهكذا فعل في العرروب جنوب لبنان، كان يعرف كيف يبث الحماس والحمية في الآخرين، هو المقاتل وهو القائد، وقيادته تستمد جذورها من كونه مقاتلاً لا يكتفى في القيام بأي عمل ضروري، استمرت المحاولات لإصلاح العلاقات المركزية الفلسطينية ودعت دمشق وفداً من اللجنة المركزية فتح لبحث العلاقات.

وفي نهاية الاجتماعات بين القيادتين السورية والفلسطينية (دون حضور عرفات والأسد) تمت صياغة وثيقة تحت عنوان التعاون الاستراتيجي السوري الفلسطيني.

وكان على الطرفين أن يتبادلا وفد القيادة عليهما قبل أن تصبح سارية المفعول وكان أبو اياد يرأس وفد اللجنة المركزية لفتح.

ماذا يريد حافظ الأسد؟

بادرني بالسؤال قبل منتصف الليل في مكتبه بمقر جيش التحرير الفلسطيني قرب جامعة بيروت العربية في بيروت. ناولني نص مشروع التحالف الاستراتيجي لأطلع عليه وأبدي الرأي.

بعدها أجبته من الواضح أنه

يريد التقل الفلسطيني إلى جانبه وهذا يتطلب وضع ضوابط لهذا التقل بحيث لا يخرج عن تصوره أو عن تحركه.

هذا يعني فقدان استقلالية القرار الوطني الفلسطيني سال الرئيس، فأجبت هذا وأرد جدا

في مضمون الوثيقة المقترحة.

وفي اليوم التالي زارني ليلا صديقي وأمير شعراننا محمود درويش.

ولمنا نحن نتحدث، وقد كسرت عقارب الساعة كل الحواجز، قرع باب البيت، فتحت فإذا يقفني كبير مرافقي أبو عمار يصف أمامي جاملًا سلاحه وقال بسرعة «الرئيس قادم» كانت الساعة تقارب الثالثة صباحاً، بعد بضعة ثوانٍ أطل الرئيس قاتلاً وهو يبتسم بإسمامة عريضة «فقتنكم أي لقد أمسكت بكم.

رحبت به.

جلس بهودء وصمت لحظات ثم قال:

أريد أن أسألكم سؤالاً؟

«ماذا يريد حافظ الأسد؟».

لقد طرح السؤال ذاته الذي كان قد طرحه على الأمامس في مقر جيش التحرير الفلسطيني.

واستمع الرئيس لنفس الجواب، فهب واقفاً وقال إذا علينا أن ندافع عن استقلالية قرارنا، وقد يكون لذلك ثمن غال.

واضح وأخيل للجميع أن محاولات لجم «د.ت.ف» والهيمنة عليها أو اعتقال قرأرها المستقل، فشلت.

وراحت إسرائيل من طرفها تهدد وتوعد، ووجهت أكثر من رسالة تهديد لسورية (التي كانت تشرش قوات لها في أكثر من موقع في لبنان - باستثناء الجنوب) عبر الولايات المتحدة ودول أوروبية.

والرسائل كانت واضحة،

« إذا لم تجموا «د.ت.ف»، سنضطر نحن للقيام بذلك.

وطلب الإسرائيليون من سورية أن تضغط على «د.ت.ف» لإعادة نشر قواتها، بحيث تبعد عن الحدود الإسرائيلية اللبنانية زرعين كيلو متراً، وذلك كي يصحب مدى صواريخ القوات الفلسطينية أقصر من أن يضرب أرضاً إسرائيلية.

حيات إسرائيل نفسها للخرز واجتياح عام 1980 الذي كان محدوداً، وراح المسؤولون الإسرائيليون يحنون الإدارة الأمريكية على منجم الحوء الأخضر «لتنظيف» أربعين كيلو متراً من ارض الجنوب اللبناني من أي وجود عسكري فلسطيني.

وفي ربيع العام 1982 فتح الرئيس ريغان الضوء الأخضر فقام شارون في الخامس من حزيران (يونيو) عام 1982 بغزو

لبنان وليس تنظيف أربعين كيلو مترا حسيميا طلبت إسرائيل سابقا،

واضطرت القوات الفلسطينية والقيادة الفلسطينية للخروج من لبنان بناء على الاتفاق الذي أبرمه فيليب حبيب المبعوث الرئاسي الأمريكي للبنان.

وقعت سورية اتفاقا لوقف إطلاق النار في العاشر من حزيران، أي بعد خمسة أيام من المعارك مع الجيش الإسرائيلي الغازي، لتلك بذلك أجنحة القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية مكشوفة.

وكانت خطط الدفاع الفلسطينية قد أخذت بالحسبان وجود القوات السورية في تلك الموقع.

لقد أبلى الجنود السوريون في جمدون و الجبال الشرقية بلاء حسنا وأوقفوا تقدم الجيش الإسرائيلي، لكن اتفاق وقف إطلاق النار أخرجه من المعارك، فبمى تحولت قواتهم (قليلة العدد) في بيروت إلى كم غير فاعل بسبب فقدان الذخائر وتحملت القوات الفلسطينية مسؤوليه رعايتهم.

أنت كل هذه التراكمات بياسر عرفات إلى رفض فكرة التوجه إلى سورية بعد الاتفاق على مغادرة القوات الفلسطينية والقيادة الفلسطينية بيروت بحماية دولية، وأن تحل محلهم قوات متعددة الجنسيات لحماية المخيمات.

أرض الله الواسعة

قرر ياسر عرفات التوجه أولا لليونان ومن اليونان إلى أماكن أخرى.

ولم يكن لدى أحد شك بأن قراره هذا كان نوعا من العتاب (أو الإذانة) للموقف السوري.

وحاول الرئيس ياسر عرفات أن يقنع أعضاء القيادة الفلسطينية بالخروج معه، وعدم التوجه لدمشق حتى تكون الرسالة واضحة، لكنه لم ينجح في إقناع قادة التنظيمات اليسارية إلى قادة «يسار فتح» بالخروج معه.

قبل ثلاثة أيام من مغادرتنا بيروت إلى طرطوس (ميناء

سوري على شاطئ البحر الأبيض المتوسط) عقد المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اجتماعا طارئا لبحث الترتيبات النهائية للخروج ومتابعة العمل من سورية، وترأس الاجتماع الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية.

وعقد الاجتماع في مكتبه بمقر جبهة «الهدف» التي كنت أُرأس تحريرها لفترة طويلة، وبينما نحن منمكوهن في مناقشة الترتيبات، فتح باب المصباح بالرئيس ياسر عرفات يرافقه عدد من المسلحين يطل قاتلا وهو يضحك:

«كيسة»، «كيسكم»، على من كنتأمرون؟

كان يصيح بالحيوية ويمزاح ويضحك وهرع نحو الحكيم لبعائقه وجلس قاتلاً؛ «أصغرتك من أزرس تحريرها لفترة طويلة، وبينما نحن منمكوهن في مناقشة الترتيبات، فتح باب المصباح بالرئيس ياسر عرفات يرافقه عدد من المسلحين يطل قاتلا وهو يضحك:

ثم رفع رأسه وقال: اسمعوا

لي أن أقول كلمة قبل أن أتكمم

نتتابعون علمكم.

«رغم ضالة إكمانياتنا، زمنا شارون».

والحقها فورا بكلمة «وجدنا»، «عارقني بعيني إيه وحدنا، وهم

يتصورون أننا نغادر بيروت نحو الأندشار والانهاير. لكننا لن نهبوا ولن نندثر. أننا عائد للقدس».

ولا أعتقد أن أحدا منكم يمانع في عودته للقدس، لكن طريق

القدس لن تمر بدمشق، يجب أن نشق طريقنا.

لذلك أقول لأخي جورج تعال معي».

تلاحمنا في الميدان كان يتلوه تلاحم سياسي «تعال معي» أنا رايح اليونان، ومن هناك سأتوجه لأرض الله الواسعة»، فأجابته «الحكيم» بكل تهذيب وأن وجهه مغادرته تخضع لقرار المكتب السياسي، وليس لقراره الشخصي. وأن قرار

قبطان الزورق تعرف على عرفات وعانقه منفعلا: يا ريس أنت أمانة في عنقي

المكتب السياسي هو أن يتوجه لسورية، وكذلك أعضاء المكتب السياسي المضطرون للمغادرة.

رفع الرئيس رأسه الذي كان مطرقا لسماح ما يقوله الحكيم، وقال

«حسنا، إذا جئتكم مودعا وسنلتقي حتما»، وقف وصافح الحكيم والبقية وخرج من المكتب.

رافقتهم للخارج... حتى باب سيارته، وفيما هو يدخل السيارة قال لي: لقد صعدنا واتصرتنا، وخروجنا من بيروت هو توجه للقدس.

«بسام هل تحتاج شيئا».

فقلت له «كلا شكرا».

فقال لي إذا إلى اللقاة، لا ادري متى أو أين لكتنا سنلتقي.

فأسألته: أين تأتي إلى دمشق؟

أجابني: بالطبع... بالطبع...

وتحرك موكيه، وعند أنا لاجتماع المكتب السياسي، انتهيتها من الاجتماع وتحرك الجميع كل باتجاهه ليهيئه نفسه للمغادرة.

أزاد التوتر الذي ساد العلاقات السورية الفلسطينية مع الزيارة الأولى التي قام بها الرئيس لدمشق بعد خروجه من بيروت على ظهر سفينة يونانية إلى اليونان.

اغتيال اللواء سعد صايل

فشددت السلطات السورية من إجراءاتها لتقييد الحركة والنشاط الفلسطينيين، وفرضت في منطقة القباع إجراءات تحد من حركة الفلسطينيين وتغيير مواضعهم. وبلغ التوتر حدا كبيرا حين نصب مسلحون كميناً لموكب اللواء سعد صايل قائد القوات الفلسطينية في القباع واغتالوه.

وسرت شائعات كثيرة بعضها ينهم السلطات السورية باغتيالها، والبعض يتهمه «إسرائيليين، لكن الحد الأدنى لتلك الشائعات كان يوجه اللوم للسلطات السورية لعدم إرسالها طائرة هليكوبتر لنقل اللواء سعد صايل إلى المستشفى، وتركه ينزف حتى استشهد.

كان من المقرر أن يقوم الرئيس بتلك الجولة على القوات للتهنئة بالعيد.

لكن الرئيس أُلغي ذلك بناء على تحذيرات وصلته، فقد منعت القيادة الفلسطينية منذ خروجها من بيروت من العودة للبنان.

وحذر الرئيس كافة القيادات من التوجه إلى لبنان وحاول ثني اللواء سعد صايل، الذي أصر على زيارة القوات وتهنئتها بالعيد خاصة بعد خروج القيادة من بيروت، مؤكداً أن هذه الزيارة سترفع منويات القوات.

أمر الترحيل

وشمل التصييق منع الفرق الإعلامية (التلفزيونية وغيرها) من دخول دمشق لإجراء مقابلات مع الرئيس ياسر عرفات، وفي غرفة داخلية صغيرة، من غرف مكتب الرئيس بدمشق سألني الرئيس: ما هو رأيك، هل أذهب للمطار وأقابلهم هناك وأغادر.

فكرت قليلا وقلت: لا أعتقد أنه يجب التسرع.

كانت أصداء مجزرة صبرا وشاتيلا ما زالت تهز ضمائر الجميع، وفي تلك الفترة وافق الرئيس على إجراء سلسلة مقابلات (على غير عادته) للتركيز عن مجزرة صبرا وشاتيلا. قرر الرئيس ألا يغادر، لكنني شعرت أنه بدأ يعد حساباته منذ تلك اللحظة، لكن زيارته الثانية شهدت توترا أكبر، وطفح الكيل بالنسبة للسلطات السورية التي كانت تلاحق حركة الأسلحة لإعادة انتشار القوات الفلسطينية في القباع والهرمل، فصدر الأمر بترحيل عرفات، الذي أبلغ القيادة الفلسطينية أنه تلقى تلميحا بمغادرة سورية، فرافقه الدكتور جورج حبش وأن يعرض له وهو في طريقه للمطار.

كانت الإجراءات بعيدة كل البعد عن اللباقة وطلب ضابط

صغير الرتبة من الرئيس أن يغادر على أول طائرة مهما كانت

وهيئتها.

استنفر مرافقو الرئيس وكانوا يحملون أسلحتهم الرشاشة،

وبدا البحث عن طائرة مغادرة ليستقلها الرئيس ومرافقوه.



قيادته تستمد جذورها من كونه مقاتلا

بحث الإخوة الأمر مع قائد طائرة تونسية تنهباً للإقلاع، فأصلح بونوس وأعطى ضوءاً الأخضر بأن يضع نفسه وطائرته تحت تصرف الرئيس ياسر عرفات، وغادر أبو عمار دمشق، كانت تشمسلسوفاكيا قد دعت منذ فترة لمؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط، ولم تكن ندري ما إذا كان الرئيس سيلبي الدعوة أم لا.

فبعد أن غادر الرئيس دمشق بقيت فيها مع زملائي أعضاء المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكنت ضمن الوفد الذي تقرر أن يمثل فلسطين في هذا المؤتمر، فغادرت دمشق إلى براغ.

ضم الوفد عددا كبيرا من القيادات الفلسطينية، لكن الجميع كان يترقب الخبر اليقين، هل سيحضر الرئيس ياسر عرفات أم لا.

وفي الصباح الباكر من يوم افتتاح المؤتمر أبلغتنا سفير فلسطين لدى تشيكوسلوفاكيا (عاطف أبو بكر آنذاك) بأن الرئيس سيصل إلى براغ، وأن على من يريد المشاركة باستقباله التوجه إلى قاعة التشرريفات الرئاسية.

في مطار براغ، توجهت للمطار.

الطقس كان باردا جدا، ورغم ذلك لم امتلك نفسي فخرجت من القاعة الدفءة نحو المدرج الذي تستل إلى الطائرة، ورحبت وانظر وكأنني استعجل وصول الطائرة.

وهبطت أخيرا وسارت على مهل إلى أن توقفت أمام السجاء الأحمر. فتح باب الطائرة وهبط الرئيس ومن خلفه مرافقوه. صافح الجميع وعانقهم. وعندما عانقتني ضغط بشدة على كتفي عوضا عن الكلام، وتحركنا على عجل، وهرول الجميع نحو السيارات بينما سرت على مهل مقفرا ومناظرا.

فقد مضت فترة شهور منذ أن رأيته آخر مرة في دمشق، وقيادة انتهت أنني أقف وحيدا على رصيف تلك القاعة الضخمة، كل السيارات غادرت، نظرت حولي بحثا عن سيارة أجرة.. لا أحد، لم يكن مسموحا لسيارات الأجرة أن تقف عند تلك القاعة، وكان علي أن أسير في هذا الطقس العاصف مسافة كيلومتر لأصل إلى القرب موقف للسيارات، وقلت لنفسي عليك أن تفعل ذلك بدلا من الوقوف والانتظار دون جدوى.

بدأت أسير، وفجأة سمعت أصوات سيارات من خلفي، نظرت فإذا هو موكب الرئيس، توقفت سيارة الرئيس وفحقت النافذة وطلب مني الرئيس أن اصعد إلى جانبه.

كان جلوس في القعد الخلفي إلى جانب المسؤول التشيكي الذي كان على رأس السفيلين. فصعدت إلى جانبه وأسرع الموكب نحو المقر المخصص للرئيس.

ضغط على يدي دون أن يتقوه بكلمة. بعد انتهاء المؤتمر وتفاذي الصدام السياسي مع الوفد السوري التقينا في منزل سفير فلسطين عاطف أبو بكر.

طرابلس.. طرابلس

وتحدث الرئيس للموجودين حول الأوضاع الخطيرة في المنطقة، وحول محاولة السلطات السورية بشق حركة فتح، وشق القوات الفلسطينية، وحول استخدامها لبعض قيادات فتح التي

مقرباً من الزعيم الأسطوري للشعب الفلسطيني، وقريباً إليه لدرجة اتاحت له تأليف هذا الكتاب الذي يحمل عنوان (ياسر عرفات) الصادر أخيراً عن «الديمقراطي» في رام الله. وقد خص المؤلف «القدس العربي» بإعادة نشره على صفحاتها في حلقات.

والكتاب مقارنة على عدة مستويات، ومن زوايا مختلفة، لشخصية تماهت مع شعبها، واندمجت

مع قضيته بشكل غير مسبوق.. انه رواية تاريخية مشوقة حقيقية سمت الى مرتبة الأسطورة.. حقيقة

اسطورية اسمها: ياسر عرفات!

انشقت وانحازت لها، لضرب حركة فتح، وان هذا التصرف هو استكمال للمرأة على منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاوله تصفيتها، الشيء الذي عجزت عن تنفيذه إسرائيل.

انتهى الاجتماع وبدأ الفريق المرافق للرئيس يتهيأ للمغادرة، انحنى الرئيس بي جانبا وسأل: هل ستعود إلى دمشق؟ فقلت له نعم.

فقال: خذ حذرك، أما أنا فسأتوجه إلى طرابلس قريبا.

فسألت بهدشة كبيرة: طرابلس؟

طرابلس الغرب؟

فأجاب: لا طرابلس الشمال. أخوك أبو جهاد ينتظرني هناك.

ولم أعلق، كان قرارا خطيرا جدا.

فهو يعلم أن إسرائيل تريد تصفيته، وأن السلطات السورية لا ترغب بوجوده في تلك المنطقة، وأن طرابلس الشمال مطوقة

من كل الجهات بما في ذلك البحر.

كان قرارا خطيرا يشبه قرار الانتحار. لكني لم أعلق.

كان واضحا أنه يريد أن يقول للسلطات السورية أن لا احد يستطيع الهيمنة على القرار الفلسطيني، وأن من انشق وانحاز

لهلم لا يمثل حركة فتح أو منظمة التحرير الفلسطينية، وأنه مستعد للاستشهاد دفاعا عن استقلالية القرار الفلسطيني.

لكن كيف سيصل الى طرابلس. سألت نفسي؟ سورية مغلقة، لبنان معلق، البحر مغلق، فالشاطئ اللبناني يعج بالزوارق

الحربية الإسرائيلية.

لكنه وصل إلى طرابلس. كيف وصل؟

قصة وصول الرئيس إلى طرابلس قصة تشبه الأفلام البوليسية، وقد لا يتخيل إنسان أن الرئيس اتخذ قرارا

بالجاذفة كان من السهل أن يكون ضحيته، لكنه اتخذ القرار وجازف ووصل.

هذه إحدى ميزات شخصية أبو عمار، فهو لا يابه للمخاطر

عندما يريد الوصول إلى هدفه، لكنه يعمل كل ما يمكن عمله

لتخفيف تلك المخاطر قدر الامكان، ويحسب حساب كل صغيرة

وكبيرة. ويعص أمامه كل العوامل المتغيرة التي يحتمل أن تقاها، وبعدها شرع في العمل.

رتبت رحلة الرئيس الى طرابلس الشمال في بداية الأمر دون استخدام الهاتف أو الفاكس أو البريد الإلكتروني، عبر لقاءات

مباشرة بين منظمي الرحلة والأشخاص المعنيين، وذلك تحاشيا لأي خطأ أو خرق أمني.

واختيرت مجموعة من الشباب من الذين رافقوا الرئيس على مدى سنوات، والجميع يطمئن لوفائهم

ولولائم وحرصهم على الرئيس.

سفير فلسطين لدى قبرص فؤاد تربيت تلك الرحلة.

كانت المرة الأولى التي يتخلى فيها الرئيس عن بزته العسكرية

ومسدسه والحلة الفلسطينية.

مضت فترة زمنية طويلة نسيباً بين تلك الاتصالات الأولية

المباشرة.

صباح يوم السادس عشر من ايلول (سبتمبر) - العام 1983 (قبل يومين من عيد الأضحى) اتصل

مكتب الرئيس في تونس بالسفير فؤاد البيطار سفير فلسطين

لدى قبرص، هاتقيا. أبلغه احد مساعدي الرئيس، أن مجموعة

من أصدقاء الرئيس ستصل إلى لارنكا، وأن الرئيس يطلب منه الاهتمام بهم لأنهم عزيزون عليه.

ولم يتطرق للتفاصيل.

وأجرى مكتب الرئيس اتصالا هاتفيا آخر مع السفير فؤاد

البيطار بعد ثلث ساعات من الاتصال الأول.

وكرر أحد مساعدي عرفات توصية الرئيس بالاهتمام

بالتوجهين إلى لارنكا. لكن هذا الاتصال تطرق إلى مواضيع

جديدة، فقد أعلم فؤاد البيطار أن المجموعة ستصل لارنكا، وأن عليه تأمينهم في الفندق، وترتيب وصولهم إلى طرابلس، لرؤية

الأخ أبو جهاد الذي كان موجودا في طرابلس على رأس القوات الفلسطينية.

أدرك السفير أن الأمر ليس توصية عادية بل إن مهمة هؤلاء الأصدقاء مهمة خاصة.

وأذات الحيرة، إذ لم يبلغوا فؤاد بيطار عن رقم الرحلة، أو موعدها أو موعد السفر، وعندما استفسر هو لم يتلق أي جواب.

وفي اليوم التالي اتصل الرئيس ياسر عرفات بنفسه بفؤاد

البيطار وقال له «يا فؤاد، إنهم أصدقاء مهمون، وهم يحملون رسالة لأخيك أبو جهاد، وأريد منك أن تهتم أنت شخصيا بهم».

وأزادات حيرة السفير.

وعندما خطر له أن المجموعة القادمة قد تكون الرئيس ومن معه، طرد الفكرة مباشرة، إذ لو كان الرئيس هو الذي سيصل

إلى لارنكا، ما تحدثت معه هاتقيا.

بعد منتصف الليل، تلقى فؤاد اتصالا هاتفيا آخر من مكتب

الرئيس، للاستفسار عما إذا أجرى الترتيبات اللازمة لركاب

الطائرة الخاصة، طائرة رجال الأعمال التي يستعمله صياحا.

والجواب كان ذلك الحديث تلقى فؤاد اتصالا آخر وكان

الحدث هذا المرة الأخير لنفسه.

أكد على ضرورة الاهتمام الشخصي بالإخوة المتوجهين إلى

لارنكا، وأنه يعتمد عليه لأنه سيتوجه للجزائر ثم للبنين،

الشقيقين، وأنه لن يتمكن من الاتصال قبل ساعات.

فوجد فؤاد الرئيس خيرا وطلب منه أن يطمئن من كل النواحي.

ثياب مدنية وذقن حليق

قام فؤاد بالترتيبات اللازمة واستاجر زورقا سريعا قادرا

على قطع المسافة بين لارنكا وطرابلس خلال ثلاث ساعات.

وفي الصباح التالي، أبلغ فؤاد بان الطائرة الخاصة تقرب

من مطار لارنكا، فتوجه فورا للقاعة التشرريفات بالمطار، وعند

الساعة التاسعة صياحا حطت الطائرة وأقربت، كما هي العادة

من الباحة الخارجية لقاعة التشرريفات، وما أن هدأت محركاتها،

اقرب فؤاد منها، وعندما فتح الباب وانزل سلمها الصغير، صد

فؤاد للطائرة ليحيي المجموعة وليتعرف عليها.



الجموعه.

ولهذا كان ذوله كبيرا عندما رأى الرئيس يجلس على مقعد

من مقاعد الطائرة.

كان الرئيس حليق الذقن، إلا من شارب كثيف ويلبس ثيابا

مدنية.

لم يعد أحد على رؤية الرئيس عرفات بهذا الشكل. لكن ها

هو في طائرة خاصة وينوي التوجه إلى طرابلس.

استطع بيد فؤاد البيطار الذي قال: لا أستطيع حمل هذه

السؤالية سيدي الرئيس؟

فأجاب الرئيس فورا:

«هذا أمر عسكري، لنتحرك بسرعة ولا تضع الوقت».

أمام هذا الأمر، هبط الجميع من الطائرة وتوجهوا للقاعة

التشريفية التي كانت تبعد أمثارا عن الطائرة.



«وجوه من مصر» كتاب جديد عن التشكيل المصري:

وجوه الفيوم والرومان هي الأبرز ونفي لتحريم التصوير في الإسلام

القاهرة - «القدس العربي»

أصدر مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية كتاباً جديداً تحت عنوان «وجوه من مصر» أعده الدكتور مصطفى الرزاز، والدكتور أحمد عبدالغني وقد له الموسيقى شريف محي الدين مدير مركز الفنون، وذلك بمناسبة المعرض الموسع الذي أقامته المكتبة والذي حمل عنوان الكتاب وشغل القاعة الشرقية والغربية بالمكتبة.

يقول المؤلفان في تقديم الكتاب: انه يقدم بانوراما لروية الفنان المصري وتعبيره عن الوجه الانساني، عبر تاريخ طويل يمتد من العصر البدائي وحضارات نقادة الأولى والثانية في فترات ما قبل السلالات الفرعونية سرورا وبمعصور السلالات والدول المصرية القديمة، ومصر الهيلينستية، والرومانية، ووجوه الفيوم التي تمثل تحولا تاريخيا في هذا النوع من التصوير والحضارة القبطية والإسلامية التي زخرت بإبداعات تصوير الوجه الإنساني على الجدران بالفريسك والتصوير، وعلى الأواني الخزفية المزججة والأواني الزجاجية والإيقونات والمنمنمات، وعلى المنسوجات والرسمه وفي أشكال النحت والمجسم والبارز، ونحت البانوراما مشهورا التي يزيد لأكثر من سبعة آلاف عام بمختارات من تصوير ونحت وخزف وجرافيك لفنانين مصريين يمثلون القرن العشرين بطلوه.

يتضح من هذا العرض الوثائقي مدى التراء والتنوع الإبداعي والتكنفي والجسمالي، في أساليب الصياغة، ومناهج الحرف اليدوي والتعبيري، وترويض الخامات والتقنيات لترجمة المشاعر والمعاني المرصمة على الوجوه، وجوه شامخة تليق تفصح عن سعادة إنسانية، وأخرى وأثقة جهممة مكتومة بالسلويات، وأخرى ناعمة حالة متاملة ساهمة في أفق غير منظور، وفي كل الأحوال لا تتشجن الوجوه ولا يملكها الغضب والعنف، إنها طبيعة المصريين التسامحة عبر تاريخهم المديد، وجوه فلاحية وأخرى صعيدية، وثالثة من أبناء النيل والمنعم والمغربي في رعد العيش ورفاهية الوجود، وجوه مصرية صميمية في ملامحها ونظراتها، وأخرى يونانية ورومانية، وأسبوية وإفريقية، أبناء البلاد والغزاة والأسرى، وجوه أممية وأخرى جانبية لأطفال وبنات وشيوخ من الجنسين.

والكتاب لذلك يعد بطاقة تعرف على الشخصية المصرية في سبعة آلاف سنة عبر وجوه ملوك ونبلاء وكهنة وأبطال عسكريين، وفنانين وبناء، ووجود لأبناء الطبقات الشعبية.

ونحن نعرف على تلك الوجوه، نلص بمزيد من الاحترام عبقرية الفنان المصري في التنوع والتجديد وقوة التعبير والابتكار وصياغة التقاليد والمعاني والتصدد عليها أحيانا، لتشكل كم الأنواع والأشكال التي شاركت في صنع عمل الرواق عبر هذا التاريخ الطويل بصبر ومتابعة وإحساسية وشفافية.

يبدا الكتاب برصد وجوه ما قبل السلالات الفرعونية وبالتحديد منذ بداية الألفية الخامسة قبل ميلاد المسيح حيث لون وخدش المصري على العاج وعلى سطوح الفخار بشخوص ملغمين بالحويية والحركة يتدافعون في مطاردة الفرائس وصيدها، يجدفون بهمة ديناميكية على مركب نيلية، وصعدوا تماثيل

صغيرة من الفخار والعاج مع المتوفى في قبره، كتماثله مطهرة وواقية، ومؤنسة لحياته الخالدة بعد المات.

كذلك رصد الكتاب وجوه من مصر الفرعونية منذ عهد الملك ميناء موحد القطرين إلى آخر فراعنة مصر نيكتا نبيو الثاني «نحت حرحب» ويشير الكتاب إلى تجلي عبقرية المصريين القدماء في فنون النحت والتصوير والحفر والخزف والنسج وتشكيل المعادن الثمينة بالسبابة والطرق والتطعيم، وبالنظر إلى الوجود المختارة لتلك المرحلة الزهره من الحضارة المصرية تتضح معالم القوة والإصرار في ترويض الأحجار الصلبة كالسبازلت والديوريت والجرانيت بانواعه، والمرمر والحجر الرملي والحجر الجيري والإروداز والخشب والعاج، إلى جانب الفخار والخزف، ينتخبنا نحتا مجسما وبارزا وغائرا، كل ليلائم موقعه الختار وعلاقته بضوء الشمس، منها المسقول ومنها الملون ومنها الطعم بالفصوص والخزف.

كذلك يرصد الكتاب وجوه من العصرين اليوناني والروماني وذلك بعد أن ترك الإسكندر الأكبر قواده العسكريين في مصر وكونوا دولة البطالمة وأصبح أولئك البطالمة مصريين، إذ لم يعرّفوا لهم وطنا غير وادي النيل، والوع بمصر، والإسكندرية خاصة وهو ما جعلهم يشعرون بارتقاء خاص كما فعل من بعد محمد علي وابتناؤه، فاحوا مصر ودفعهم الطموح إلى بناء امبراطورية شرقية طموحة مركزها الإسكندرية التي تاقلمت وتحولت إلى الطراز الإغريقي ومعها الفيوم، بينما تمسكت باقي المدن والمناطق الجنوبية بصفة خاصة بتقاليدها وديانتها ولغتها الهيروغليفية، فأصبحت الإسكندرية مدينة يونانية خاصة وتأسست فيها الشوارع التجارية والبحية والتجارية الكبرى، مكتبة ومنازل الإسكندرية.

واهتم البطالمة أيضا بترميم المعابد المصرية القديمة والقيام معابد حديثة على نمط المعابد التي بناها المصريون في العهد الصاوي، فشيدها ملامح فخمة في إدفو وندرة وإسنا وكوم أمبو وعلى جزيرة فيلة تقديرا للمصريين وتقربا منهم ونصوبا لتقسيم ملوكا - فراعنة - على مصر.

كذلك قدم الكتاب فصلا عن «وجوه الفيوم» وهي تمثل حوالي 700 لوحة نادرة من وجوه الفيوم تم نزع معظمها من المومياءات بينما ظل القليل منها مرتبطا بالمومياء التي تخصه، وهي وجوه تمثل زيادة لفن البورتريه في العالم.

يقول الكتاب أن تلك اللوحات كانت ترسم على ألواح الخشب بتقنية العجانن اللونية، حيث تذاب الصبغات الملونة في التسعم على يعطى الألوان بريقا وحويية، ثم يتم تثبيت الألوان بالحرام، وإضافة المزيد من المخطوط اللوني بالسكين بدلا من الفرشاة.

وكانت وجوه الفيلم أحيانا ترسم على «الكارتوناج» وهو كتان مشدود مغطى بطبقة من الجص تتوغل داخل مسامه الواسعة، ويرسم بالوان «التمبر» وهي أكاسيد لونية مخلوطة بزلال البيض، وفي بعض الأحيان النادرة كانوا يرسمون الوجه مباشرة على قماش الكتان الذي يلف اللوى بعد شده وتعبه وتغطيته بطلاء مناسب، وفي أحيان أخرى كان الوجه والنصف العلوي من الجسد ينتحان نحتا بارزا ثم يتم تلوينهما، كانت هذه الوجوه ترسم للنبله في حياتهم، وتعلق على الجدران إلى أن يتوفى فتوضع على راس كتفه،

شاعر ينظر ويكتفي بالنظر:

قصائد ترتب وجعها في مقصورة الكتابة

عبدالحق ميفراني*

■ لا تلق القصيدة الغربية الحديثة اليوم عند حدود الاستيمية، تنهي خلاها تحديق مساهمتها الكتابية وبلاغات منجز بخصوص، إذ كلما خلفنا المنجز بعيد إنتاج نفس الصبغ الروي، حملتنا نصوص جديدة إلى مراقي أكثر فاعلية بمرجعية ما تولده من مشاريع أسئلة تم دين الممارسة نفسها، رغم الاعتراف أن هذا الوجه مكموم بنصوص لا يتحارب تتمتعته كدينامية فعلية حاضرة في المشهد.

وهذا التصوف قد ينسج ليشمل جغرافيات شعرية عربية، لكننا هنا نقف عند منحيز شعري امتكنا ناصية الفردية والخصوصية، في انفتاح النص الشعري على تركيحات غير متجانسة من حيث الرؤى المولدة ولا من حيث مظهرات الكتابة الشعرية وما تولده في الداخل، من أسئلة تهم العالم والكتابة.

جزء من هذه المعادلة أمسى اليوم فترزه نصوص تنصت للعالم من كوة وجع الكتابة الذي يمس وجع الذات في أتون ممارسة إبداعية لا تحتمك

لمرجعيات مقدسة، بل أفقها مفتوح

على صوتها المفرد، الجماعي، وقد أسهمت سلسلة الكتاب الأول الصادرة عن منشورات الثقافة في الكشف عن هذه الأصوات، أو جزء منها، وهي أصوات مغفية، لن ذاتي، إذ سبق خاضعة لإكراهات دواليب النشر الشبيهة بالباطاؤون. عناوين تصدر تباعا تسائل النقد الشعري مجددا، وتدعو لإعادة إضباب خطاباته بأسئلة ذات طبيعة حديثة تعبر عن غنى المشهد الشعري في الغرب، الصوت القادم من الجنوب، سعيد الباز، عبدالطيف الوراري، خالد الذهبي، سعيد سيف، احسان بنزير، نبيل منصر، عبدالرحيم الخصار،...سلسلة لن نقتفي من الأسماء التي حملت رواها بعيدا عن مؤسسة التداول المعروفة، وظلت تصبغ أو ليصوت تجربتها الشعرية وفق تصورات مختلف، إذ لا ينحصر النص الشعري إلا داخل استراتيجيات إبداعية تفكر في القصيدة كما تفكر في المؤسسة الإبداعية وذاقتها.

تصعب ألقابهم للعالم من داخل وجع العالم والذات، دون شعرات وأحلام كبيرة، فقط الشعر حين يتحول إلى

كثيونة مركبة ومفتوحة، لكي تملأ

القصيدة هذا العدم الذي أمسى يعم «سحابة الشعراء» دون أن يحتاجوا لـ«ربانية» وهمين لولون لهم بالمبادئ الأولية لـ«التؤدة»، فهي في النهاية، لن ذاتي، إذ سبق لجيل فطن نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، لهذه العدمية المقتونة بغيرم قد لا يختلف في الجليل السابق ولا اللاق، حولها.

اليوم أمسيت للقيم الكونية أصداوا في القصائد، لكنها قيم معجونة بتربة ذات لبوس مختلف، لعله جنسية هؤلاء الشعراء المصطفين أمام سؤال أنطولوجي كبير يصعب للذات وهويتها وللقصيدة الغربية الحديثة رهاها الشعري والفعلي وأفقها الخلد.

«وقد صنعت يدي في فوكة بركان وجلست تنتظر حجر الأرض» ص، 9 هكذا يقدم الشاعر عبدالرحيم الخصار ألق قصيدته، في ديوان «أنظر واكتفي بالنظر» الصادر عن منشورات دار الحرف بدعم من وزارة الثقافة، وكأنه يستدعي مقولة الفيلسوف في «مجنون الحكم، حين توقع العصف (بنسالم حميش).

ولأنه يدرك سر الانهيار الذي يحمله

العالم فإنه يتساءل: هل هذه هي الحياة التي قرأناها في الكتب القديمة/ص، 20 «لم أكن قصائد عارية ولم أكن وقحا»

«من عاداتي أن أسهر مع الشعراء المبتدئين»ص، 120 يضم الديوان اثني عشر نصا شعريا، قصائد «عارية» لا تصطبغ بمساحيق بلاغية، كتشف عري العالم فيما يشغل الشاعر بنشر صور العري على جلال غسيل ينثني في الأفق. لا تستدعي القصائد أبا وهما، لا تستدعي إلا ذاتا قلقة متخنة لجرحاتها، مسكونة بشعرية الانكسار.

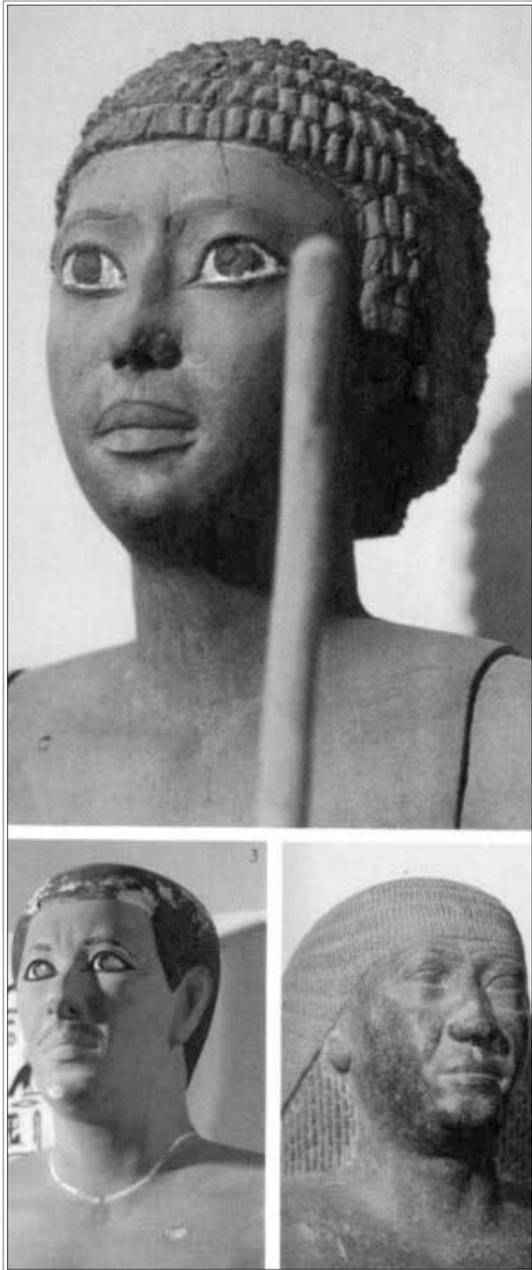
لذلك هي سرود شعرية لإحتمالات العالج تعيد صياغة ذاتها من داخل العصف، يجعل اللغة تشمل «أله» تصويريا ماسحة لتظهرات العدم، عبر الذاكرة (أبي-الأمازيغي-حسن مطلق)، أو من خلال تشكيل بورتريهات لوجع الذات (الريان الأعمى- ليس ذنبي أن يفرق هذا فالشاعر/الحارث يظل يفكر في «تغيير المركب».)

قصائد لا تصطبغ التكلف، ولا

تبحث عن احتمالات استعارية «ضارية» لغة شعرية مكشوفة لا تصطبغ، بل لا تستاذن حتى وجعها في عريه، «لم أكن قصائد عارية والشاعر حين يظف مغزول أمام «ديوان صديقه» متحصنا بشعراء «مبتدئين» حصنه النفسي الذي يجعله من كيتونتهم امتدادا رقيقا فيما يشع هو «بدالهيرو»ص، 31 وكما الشاعر الذي يقف أمام العالم بقلم وورقة في كل أملاكه/ص، 45، ورسيد الجازي الذي لا ينضب.

في قصائد «أنظر واكتفي بالنظر» ولع لا ينتهي بالعصور، إذ تسكن القصائد جميعها رغبة ثابوية في العبور من ذكرة مليئة بشظايا وصور عالم يتجلى في النصوص والتاريخ والعرف إلى عالم-اليوم وهو دون ملامح توطره شعرية الانكسار التي تهين من دفع القصائد إلى التعري. «غناشيه» تمدد على 128 مسحة كي تشعرون خبيثتها ولقبقها حتى من البداية.

لكنها توشر على مفارقات وجودية في الزمن الذي تشيئش، فالشاعر/الحارث يظل يفكر في «تغيير المركب».)



تداعيات

وداعا... صلاح!!

زكي أنور نسيبة*

■ عندما اتصل بي الزميل عبد الرحيم خوري، ليلغني نبأ الرحيل المفاجئ لأخي وصديقي صلاح صلاح إلى مثواه الأخير، اعتراني حزن عميق، لم أتصور أنني ما زلت قادرا على تحمله في زمن وعصر، اعتدنا فيه على فراق الأحياء والأشقاء، وأحدا تلو الآخر، كاجل محتوم، في دنيا فانية، ربيعها خريف، وصيفها شتاء.

ليس مرد الحزن أن أخطئه منا، وهو في أوج تألقه الإبداعي والفكري، وقلبه الكبير الذي عجز كما قيل عن تحمل معاناة رتابة يومي القاتل. يفيض في محيطه الواسع بالف كتاب جديد؛ فالوأت لا ريب حق، لا جدال فيه، وكفاه خلوداً أنه قد أثنى، بنتأجه روتانية الغزير، المكتبة العربية، بالعديد من المؤلفات القيمة والكتب المترجمة لأهميات مصادر الأدب العالمي المعاصر والقديم، والتي تشهد له بالمعرفة الواسعة، والحس المرهف، والقدرات المبدعة، ليلقى اسمه حيا، يعيش بينما ما دام الكتاب حيا في ذاكرة الإنسان. لكنني اعترف أنني فُجعت، لأنني شعرت أنني لا أقفد برحيله زميلاً، رفيقاً، مبدعاً، طالما أحيته، وشمته عالياً، كمؤلف ضليع، ومترجم ثقة، وشاعر مبدع فحسب. لكنني أشعر أنني فقدت بفقده حيزاً واسعاً من ذاكرتي الشخصية، ومعلماً مضيئاً في نفسي، ومنازة في تاريخ هذه المدينة الساحرة، التي عرفناها معا قربة صغيرة حانية، تعيش يهدوء على أطراف بحر متلاطم الأمواج، وعاصراتها سوبياً، وهي تتحول إلى مدينة صصرية، تسابق الزمن، فنتراهم أطرأها، وتعدت أبعادها، وتنتسج أفاقها، فإذا هي درة اللدائن، وعروس الخليج.

فمنذ قفاتي الأول معه، عرفت أنه شقيق توأم، صادق المشاعر والأحاسيس، من النوع الذي يفخر الإنسان بمعرفته، ويثرى بصدافته؛ فقد كان رحمه الله في حياته هادئ الحركة، وفي نمط تعامله مع الآخر خافت الصوت، شحيحاً بكلمته، غنياً بمعانيه، عميقاً بأفكاره، ورغم دروبنا التي كانت دائماً متوازية ومتقاربة، إلا أن سرعة وتيرة الحياة في هذه المدينة النابضة بالحويية والتدفق، العصية على الانقياد لرغبة أو الحاجة، لم تمكننا من قضاء ما كنا نريده معاً من وقت كاف، نتبادل فيه ما نزيد من عشق مشترك في اللغة، والفن، والكلمة. لذلك كنت لنتقي دائماً على عجلة، لنفترق على موعد جديد، لأننا كنا مع الأسف نرتبط في برامجنا اليومية. كغيرنا من سكان هذه المدينة، بجداول متدفقة، سريع الحركة، ونعيش هرولة مستبشرة، وكان الوقت ذو قيمة في ذاته.

ولكن برغم تباعد لقاءاتنا في السنوات الأولى، فقد كنت أخرج بعد كل لقاء وبناطع جديد، وإعجاب كبير، وتقدير عال، ما يظهر لي من زواياه المضيئة، المنجدة في مكونات شخصه، فقد كان رحمه الله كالدرة النادرة، لا تكشف من معدنها إلا بالقر الذي يرضيها. وكنت أعلم النفس في كل مرة، بأنني سوف أجد من الوقت في المستقبل ما يكفي لتعميق صداقتنا، حالماً بأن الوقت سينصاع لرغبتني، وكان الزمن ليس من شيمته الغدر.

أذكر أنني عرفت بشكل أعمق، عندما بدأنا نتعاون في مشاريع ثقافية مشتركة، إذ جاء إلي في مكنتي في المنزل مرة، بطلب من أخي وشقيقي الشاعر محمد احمد خليفة السويدي، للبحث في إمكانية وضع ترجمة جديدة بالعربية، لللمحة الشعرية اليونانية الخالدة الإلياذة، واقترحنا أنذاك التصار بالشاعر العربي الكبير أدونيس، لأنه لا يمكن أن يترجم الرائع سوى شاعر رائع عملاق، وتم ذلك. وقد اكتشفت أنذاك صدقة الحجم المذهل للأعمال العالمية، التي كان رحمه الله قد ترجمها، بلغة سلسة صحيحة إلى عربيين الجميلة، ومنذ ذلك الوقت بدأت في متابعة نتاجه الغزير، وأذكر أنني سألت نفسي: كيف يجد صلاح صلاح المتسع من الوقت في زحمة عمله المكتبي القاسي لهذا العطاء المبدع...؟ وقررت أنه لا بد لي من اكتشاف هذا الغزير الكبير، وألبتني فقلت.

وتتابعت لقاءاتنا بعد ذلك بشكل أكثر انتظاماً؛ إذ أذكر أنني عندما كنت أقوم بترجمة بعض أشعار أخي محمد السويدي، كان صلاح صلاح يكشف لي، ونحن نجلس في غرفته الصغيرة في الجمع الثقافي، التي كان لا يغادرها حتى ساعات متأخرة من الليل، عن عدد من أفكاره المبدعة، فيما يخصص طبيعة عملية نقل الشعر أو النثر من لغة إلى أخرى، ووجدت أن لديه في نظرية الترجمة رؤياً عميقة، وحاسة مرهفة، وكفاءة ذهنية كبيرة، تضبط بمعايير دقيق، الميزان المنشود بين مكونات الإبداع وموسغات النقل. كما أذكر أنه سخر يوماً من المقولة الإيطالية، بأن كل ترجمة خيانة، ومن نظيرتها الفرنسية (الجمعة بحق النساء في رايه كعادة الفرنسيين) بأن الترجمة كاللغة لا تستطيع أن تجمع بين الجمال والوفاء، فكل فائتة، في رايه، كالترجمة المنشودة، لا يمكن أن تصل إلى الكمال، دون الجمع بين الإبداع والوفاء، وذلك نادر وقليل.

وأذكر أننا كنا نجتمع بشكل دوري مع زميل معزير آخر، غادرتنا منذ حين إلى الرفيق الأعلى، هو ألقنا محمود صلاح، لكي نستمع إلى تسجيلات أرخية من مكتبته الموسيقية الكلاسيكية الخاصة، (والتي أهدها جازاً لله خيرا إلى الجمع الثقافي)، وكان محاض رحمة الله يعشق الأوبرا بشكل عام، وأعمال فاغنر بشكل خاص، ويعتبر كعادة عشاق الأوبرا في كل مكان، أنه يشكل ألقية نخبة مميزة، وأنه وحده (سامحه الله) يمتلك ناصية الحقيقة المطلقة للمرحوم صلاح صلاح كان يمتلك معرفة واسعة، وثوقاً كبيراً للموسيقى الكلاسيكية، رغم وجود قناعة ثورية لديه، بأن الأنماط القديمة من الموسيقى الكلاسيكية، لا تنتمي إلى عصر باث متجدد، وأنه ينبغي البحث عن صيغ جديدة، تلائم عصرنا حديثاً، كأن يعتقد أنه يعيش بكل ما فيه، ومع ذلك أصبحت الموسيقى منذ ذلك اليوم رابطة غائبة، تجمد بين الجبل إلى السفح، هناك في العزلة، حيث التشعراء، يواجون لوحدهم آخر ما تبقى من الحياة.

إن هذه الصور المبسرة، لا تكن سوى لمحات سريعة مختارة على عجلة، من شريط طويل محفور في الذاكرة، لا تستطيع أن تعطي الفيد حقّه. فقد كان صلاح صلاح في حياته وموته مفكراً مستتبيراً، وشاعراً ملتزماً، وأديباً موهوباً، أفنى حياته وقلبه في البحث عن الكلمة السليمة الجميلة، والفكرة المضيئة الجديدة، التي يمكن أن تسهم في بناء مشروع عزيز على نفسه، يتمثل في تنمية الإنسان في مجتمع عربي، يحتاج حسب رايه إلى بناء هيكل

وقوالب فكرية جديدة. كان رحمه الله يصل للبلبل بالنها، وهو متك على عمله، في خدمة هذا الحلم الجميل، بما يستطيع من جهد وفكر وعقيدة، وكانت خطاه في أروقة الجمع الثقافية خلال السنوات الطويلة، التي قضاه هناك، حاففة، تكاد لا تسبغها، رغم ملازمته مكان عمله بشكل شبه دائم، فقد عاش كالمطيف الخفي الجناح، يتأذى بنفسه عن أن يتقل على أحد يطلب أو حاجة، يأسر القريب والبعيد بعلمه وتواضعه، وجميل أخلقه.

لقد مضى إلى مثواه الأخير كعادته خلسة، وبهدوء، وسكينة، ولكن على صوته الحقيقية، كشخصية ثقافية، عربية، أصيلة، شامخة، ساهمت بشكل ملموس في مشروع توعية العقل العربي. رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته.

* نائب رئيس هيئة ابوظبي للثقافة والنات

وقطعت أكثر من مرة بتصفيق الجمهور خصوصا عند ادائها بعض المقاطع للشاعر الصوفي العربي الأكثر شهرة الحاج رغم مرور أكثر من 1200 عام على رحيله في مقطع «إذا هجرت».

وأبدعت وهبة في الكلومييات التي قدمتها حيث جاء صوتها قويا جدا خصوصا وان المقارنة بين صوتها وصوت سيدة الغناء العربي ياتي دائما لترشيحها لتكون واحدة من أقوى الأصوات الموجودة الان في العالم العربي رغم سيطرة موجة الغناء الرديء، بحسب الفنان التشكيلي مدير دائرة الفنون في هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث عبد الله العامري.

وكانت جاهدة وهبة قدمت اغاني للسيد درويش «هو ده اللي صار، والمطربة الكبيرة الراحلة لور دكاش «أمنت بالله»، ولوسيقار الاجيال الراحل محمد عبد الوهاب «يا جارة الوادي».

كذلك قدمت اغنية من تاليها مهداة للامارات العربية

العراقية. (ف ا ب)



«وجوه من مصر» كتاب جديد عن التشكيل المصري

وجوه الفيوم والرومان هي الأبرز ونفي لتحريم التصوير في الإسلام

القاهرة - «القدس العربي»

أصدر مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية كتاباً جديداً تحت عنوان «وجوه من مصر» أعده الدكتور مصطفى الرزاز، والدكتور أحمد عبدالغني وقد له الموسيقى شريف محي الدين مدير مركز الفنون، وذلك بمناسبة المعرض الموسع الذي أقامته المكتبة والذي حمل عنوان الكتاب وشغل القاعة الشرقية والغربية بالمكتبة.

يقول المؤلفان في تقديم الكتاب: انه يقدم بانوراما لروية الفنان المصري وتعبيره عن الوجه الانساني، عبر تاريخ طويل يمتد من العصر البدائي وحضارات نقادة الأولى والثانية في فترات ما قبل السلالات الفرعونية سرورا وبمعصور السلالات والدول المصرية القديمة، ومصر الهيلينستية، والرومانية، ووجوه الفيوم التي تمثل تحولا تاريخيا في هذا النوع من التصوير والحضارة القبطية والإسلامية التي زخرت بإبداعات تصوير الوجه الإنساني على الجدران بالفريسك والتصوير، وعلى الأواني الخزفية المزججة والأواني الزجاجية والإيقونات والمنمنمات، وعلى المنسوجات والرسمه وفي أشكال النحت والمجسم والبارز، ونحت البانوراما مشهورا التي يزيد لأكثر من سبعة آلاف عام بمختارات من تصوير ونحت وخزف وجرافيك لفنانين مصريين يمثلون القرن العشرين بطلوه.

يتضح من هذا العرض الوثائقي مدى الثراء والتنوع الإبداعي والتكنفي والجسماني في أساليب الصياغة، ومناهج التحريف الرمزي والتعبيري، وترويض الخامات والتقنيات لترجمة المشاعر والمعاني المرصمة على الوجوه، وجوه شامخة تليق تفصح عن سحابة إنسانية، وأخرى وأثقة جهممة مكروبة بالسلويات، وأخرى ناعمة حالة متاملة بأساهم في أفق غير منظور، وفي كل الأحوال لا تتشجن الوجوه ولا يملكها الغضب والعنف، إنها طبيعة المصريين التسامحة عبر تاريخهم المديد، وجوه فلاحية وأخرى صعيدية، وثالثة من أبناء النيل والصحراء والمعمرين في رعد العيش ورفاهية الوجود، وجوه مصرية صميمية في ملامحها ونظراتها، وأخرى يونانية ورومانية، وآسيوية وإفريقية، أبناء البلاد والغزاة والأسرى، وجوه أممية وأخرى جانبية لأطفال وبنات وشيوخ من الجنسين.

والكتاب لذلك يعد بطاقة تعرف على الشخصية المصرية في سبعة آلاف سنة عبر وجوه ملوك ونبلاء وكهنة وأبطال عسكريين، وفنانين وبنات، ووجوه لأبناء الطبقات الشعبية.

ونحن نعرف على تلك الوجوه، نلص بمزيد من الاحترام عبقرية الفنان المصري في التنوع والتجديد وقوة التعبير والابتكار وصياغة التقاليد والمعاني والتصدد عليها أحيانا، لتتخلل كم الأنواع والأشكال التي شاركت في صنع عمل الرواق عبر هذا التاريخ الطويل بصبر ومتابعة وإسراع وشغافية.

يبدا الكتاب برصد وجوه مما قبل السلالات الفرعونية وبالتحديد منذ بداية الألفية الخامسة قبل ميلاد المسيح حيث لون وخدش المصري على العاج وعلى سطوح الفخار بشخوص ملغمين بالحويية والحركة يتدافعون في مطاردة الفرائس وصيدها، يجدفون بهمة ديناميكية على مركب نيلية، وصعدوا تماثيل

صغيرة من الفخار والعاج مع المتوفى في قبره، كتماثله مطهرة وواقية، ومؤنسة لحياته الخالدة بعد المات.

كذلك رصد الكتاب وجوه من مصر الفرعونية منذ عهد الملك ميناء موحد القطرين إلى آخر فراعنة مصر نيكتا نيبو الثاني «نحت حرحب» ويشير الكتاب إلى تجلي عبقرية المصريين القدماء في فنون النحت والتصوير والحفر والخزف والنسج وتشكيل المعادن الثمينة بالسبابة والطرق والتطعيم، وبالنظر إلى الوجود المختارة لتلك المرحلة الزهره من الحضارة المصرية تتضح معالم القوة والإصرار في ترويض الأحجار الصلبة كالسبازلت والديوريت والجرانيت بانواعه، والمرمر والحجر الرملي والحجر الجيري والإردواز والخشب والعاج، إلى جانب الفخار والخزف، ينتخبنا نحتا مجسما وبارزا وغائرا، كل ليلائم موقعه الختار وعلاقته بضوء الشمس، منها المسقول ومنها الملون ومنها الطعم بالفصوص والخزف.

كذلك يرصد الكتاب وجوه من العصرين اليوناني والروماني وذلك بعد أن ترك الإسكندر الأكبر قواده العسكريين في مصر وكونوا دولة البطالمة وأصبح أولئك البطالمة مصريين، إذ لم يعرّفوا لهم وطنا غير وادي النيل، والوع بمصر، والإسكندرية خاصة وهو ما جعلهم يشعرون بارتقاء خاص كما فعل من بعد محمد علي وابتناؤه، فاحوا مصر ودفعهم الطموح إلى بناء امبراطورية شرقية طموحة مركزها الإسكندرية التي تاقلمت وتحولت إلى الطراز الإغريقي ومعها الفيوم، بينما تمسكت باقي المدن والمناطق الجنوبية بصفة خاصة بتقاليدها وديانتها ولغتها الهيروغليفية، فأصبحت الإسكندرية مدينة يونانية خاصة وتأسست فيها الشوارع التجارية والبحية والتجارية الكبرى، مكتبة ومنازل الإسكندرية.

واهتم البطالمة أيضا بترميم المعابد المصرية وجودها في العصر الحديث على نمط المعابد التي الفن المصري في العهد الصاوي، فشيدها ملامح فخمة في إدفو وندرة وإسنا وكوم أمبو وعلى جزيرة فيلة تقديرا للمصريين وتقربا منهم ونصوبا لتقسيم ملوكا - فراعنة - على مصر. كذلك قدم الكتاب فصلا عن «وجوه الفيوم» وهي تمثل حوالي 700 لوحة نادرة من وجوه الفيوم تم نزع معظمها من المومياءات بينما ظل القليل منها مرتبطا بالمومياء التي تخصه، وهي وجوه تمثل زيادة لفن البورتريه في العالم.

يقول الكتاب أن تلك اللوحات كانت ترسم على ألواح الخشب بتقنية العجانن اللونية، حيث تذاب الصبغات الملونة في التسعم على يعطى الألوان بريقا وحويية، ثم يتم تثبيت الألوان بالحرام، وإضافة المزيد من المخطوط اللوني بالسكين بدلا من الفرشاة. وكانت وجوه الفيلم أحيانا ترسم على «الكارتوتاج» وهو كتان مشدود مغطى بطبقة من الحصى تتوزع داخل مسامه الواسعة، ويرسم بالوان «التمبر» وهي أكاسيد لونية مخلوطة بزلال البيض، وفي بعض الأحيان النادرة كانوا يرسمون الوجه مباشرة على قماش الكتان الذي يلف اللوى بعد شده وتعيمه وتغطيته بطلاء مناسب، وفي أحيان أخرى كان الوجه والنصف العلوي من الجسد ينتحان نحتا بارزا ثم يتم تلوينهما، كانت هذه الوجوه ترسم للنبله في حياتهم، وتعلق على الجدران إلى أن يتوفى فتوضع على راس كتفه،

شاعر ينظر ويكتفي بالنظر:

قصائد ترتب وجعها في مقصورة الكتابة

عبدالحق ميفراني *

لرجعيات مقدسة، بل أفقها مفتوح على صوتها المفرد، الجماعي، وقد أسهمت سلسلة الكتاب الأول الصادرة عن منشورات الثقافة في الكشف عن هذه الأصوات، أو جزء منها، وهي أصوات مغفية، لن ذاتي، إذ سبق لتجلى فطن لإكراهات دوايب النشر الشبيهة بالباطلون. عناوين تصدّر تباعا تسائل النقد الشعري مجددا، وتدعو لإعادة إضباب خطاباته بأسئلة ذات طبيعة حديثة تعبر عن غنى المشهد الشعري في الغرب، الصوت القادم من الجنوب، سعيد الباز، عبدالطيف الوراري، خالد الذهبي، سعيد سيف، احسان بنزير، نبيل منصر، عبدالرحيم الخصار،...سلسلة لن تنفك عند منحصر شعري امتك النواها كدينامية فعلية حاضرة في المشهد.

وهذا التصوف قد ينسج ليشمل جغرافيات شعرية عربية، لكننا هنا نقف عند منحصر شعري امتك النواها كدينامية فعلية حاضرة في المشهد. وهذا التصوف قد ينسج ليشمل جغرافيات شعرية عربية، لكننا هنا نقف عند منحصر شعري امتك النواها كدينامية فعلية حاضرة في المشهد. وهذا التصوف قد ينسج ليشمل جغرافيات شعرية عربية، لكننا هنا نقف عند منحصر شعري امتك النواها كدينامية فعلية حاضرة في المشهد.

مرجعيات مقدسة، بل أفقها مفتوح على صوتها المفرد، الجماعي، وقد أسهمت سلسلة الكتاب الأول الصادرة عن منشورات الثقافة في الكشف عن هذه الأصوات، أو جزء منها، وهي أصوات مغفية، لن ذاتي، إذ سبق لتجلى فطن لإكراهات دوايب النشر الشبيهة بالباطلون. عناوين تصدّر تباعا تسائل النقد الشعري مجددا، وتدعو لإعادة إضباب خطاباته بأسئلة ذات طبيعة حديثة تعبر عن غنى المشهد الشعري في الغرب، الصوت القادم من الجنوب، سعيد الباز، عبدالطيف الوراري، خالد الذهبي، سعيد سيف، احسان بنزير، نبيل منصر، عبدالرحيم الخصار،...سلسلة لن تنفك عند منحصر شعري امتك النواها كدينامية فعلية حاضرة في المشهد.

وهذا التصوف قد ينسج ليشمل جغرافيات شعرية عربية، لكننا هنا نقف عند منحصر شعري امتك النواها كدينامية فعلية حاضرة في المشهد. وهذا التصوف قد ينسج ليشمل جغرافيات شعرية عربية، لكننا هنا نقف عند منحصر شعري امتك النواها كدينامية فعلية حاضرة في المشهد.

كثيونة مركبة ومفتوحة، لكي تملأ القصيدة هذا العدم الذي أمسى يعم «سحابة الشعراء» دون أن يحتاجوا لـ«ربانية» وهميين لولون لهم بالمبادئ الأولية لـ«التؤدة»، فهي في النهاية، لن ذاتي، إذ سبق لتجلى فطن نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، لهذه العدمية المقتونة بجم قد لا يختلف في الجليل السابق ولا اللاق، حولها.

اليوم أمست للقيم الكونية أصداواها في القصائد، لكنها قيم معجونة بتربة ذات لبوس مختلف، لعله جنسية هؤلاء الشعراء المصطفين أمام سؤال أنطولوجي كبير يصعب للذات وهويتها وللقصيدة الغربية الحديثة رهاها الشعري وأفقها الخالص. «القصيدة» وقصيدة بدي في فوكة بركان وجلست تنتظر حجر الأرض» ص،9 هكذا يقدم الشاعر عبدالرحيم الخصار ألق قصيدته، في ديوان «أنظر وأكتفي بالنظر» الصادر عن منشورات دار الحرف بدعم من وزارة الثقافة، وكأنه يستدعي مقولة الفيلسوف في «مجنون الحكم، حين توقع العصف (بنسالم حميش)،

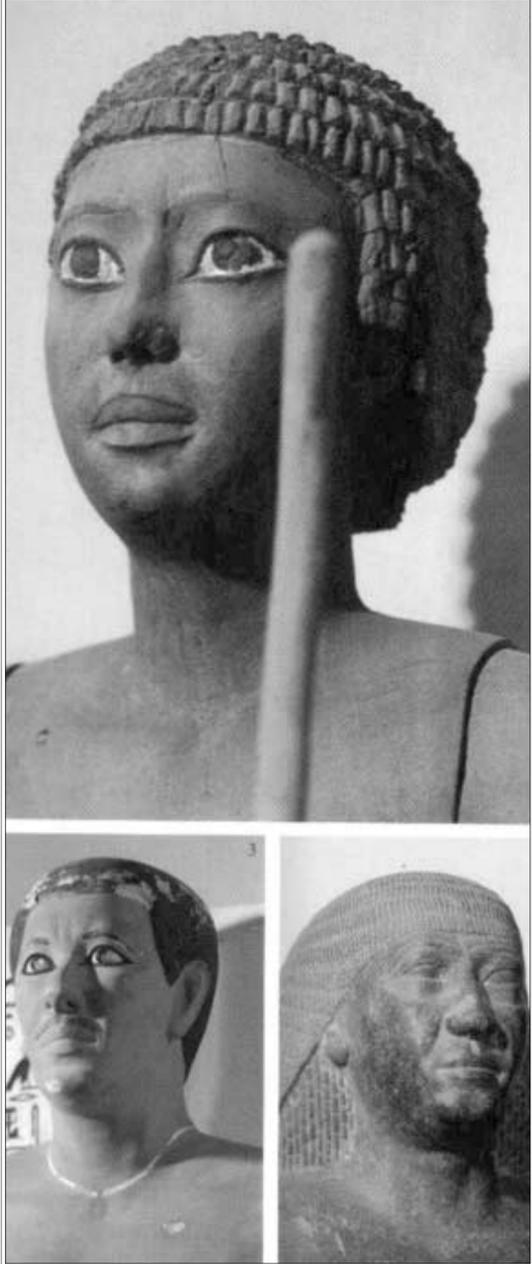
ثلاثة ألوان موسيقية عربية تجتمع في مهرجان ابوظبي

ابوظبي - من رياض ابو عواد:

اجتمعت ليلتي السبت والاحد في مهرجان «انغام الشرق» الذي تنظمه هيئة ابوظبي للثقافة والترتات ثلاثة ألوان موسيقية عربية تنوع من أقصى مشرق العالم العربي إلى أقصى مغربها أظهرت تنوع الموسيقى العربية وثراءها. وشملت أسبعية السبت على جزئين أولها لفرة عراقية بقيادة عازف القانون العراقي المقيم في الامارات فرات قدوري التي قدمت مجموعة من مؤلفات قدوري كان من اجملها تلك التي جسدت قصيدة الشاعر العراقي بدر شاكر السياب «انشودة المطر» وحملت إيقاعاتها صور التخليق وطق العرب والجوع والمعاناة الانسانية. كما اهدى الموسيقار مقطوعة التي ذكرى والدته اللذين رحلا دون أن يتمكن من المشاركة في جنازتهما بسبب الاوضاع في العراق. فجاءت القلطة المتأثرة بالقام العراقي محضبة بالشجن العراقي.

واستكمل الجزء الثاني من الامسية الموسيقية عازف العود وضابط الإيقاع المغربي طارق بنزي وزوجته عازفة الفيتار الاميركية جوليا، والأميركي من اصل فلسطيني شارلز بشارت ليشكل هذا العرض نمطا موسيقيا مغايرا. وادى المزج بين نغمات الموسيقى الاندلسية وإيقاع الفلامنكو الاسباني التي تزاول بين نمطين موسيقيين متقاربين بفعل التاريخ المشترك الذي جمع بينهما طوال ثمانية قرون. وكان من أبرز مقاطع هذه النمطية الموسيقية إيقاع الطبلية التي استخدمها طارق نزي في تقديم مهيارات خاصة فرضت حالة من السكون على حضور الامسية الذي تجاوز عددهم الـ 500 مستمع.

وليل الأحد كان المهرجان على موعد مع أمسية متميزة لصاحبة أحد أقوى الأصوات في العالم العربي هي اللبنانية جاهدة وهبة التي حضرها أكثر من 400 مستمع غنت فيها لمدة ساعتين. واستكمل الجزء الثاني من الامسية الموسيقية عازف العود وضابط الإيقاع المغربي طارق بنزي وزوجته عازفة الفيتار الاميركية جوليا، والأميركي من اصل فلسطيني شارلز بشارت ليشكل هذا العرض نمطا موسيقيا مغايرا. وادى المزج بين نغمات الموسيقى الاندلسية وإيقاع الفلامنكو الاسباني التي تزاول بين نمطين موسيقيين متقاربين بفعل التاريخ المشترك الذي جمع بينهما طوال ثمانية قرون. وكان من أبرز مقاطع هذه النمطية الموسيقية إيقاع الطبلية التي استخدمها طارق نزي في تقديم مهيارات خاصة فرضت حالة من السكون على حضور الامسية الذي تجاوز عددهم الـ 500 مستمع.



ولذا فهي أولى لوحات شخصية تعلق على الجدران، وترسم بالوان أشبه بالألوان الزيتية في تاريخ الفن، كما فطن الفنانون آنذاك إلى أهمية أن يكون البورتريه اصغر قليلا من المقاس الطبيعي للتعبير عن المسافة بين المشاهد والصورة منظوريا، ويتأمل هذه الوجوه بما فيها من تنوع مدهش، نرى وجوها بضة مليئة بالحويية وأخرى نبيلة مرتفعة في اناقة وخيلاء، ووجوها مقلعة مرفهة، وأخرى قائمة سودتها الشمس، ولقبلا ما تكون هناك وجوه مسنمة، ولأن الفنان يعرف أنه يرسم الشخص المائل أمامه لغرض جنازتي، ولأن الرسوم نفسه يعرف ذلك، فإن هذه الوجوه كلها، تحمل نظرة ساهمة، ومشاعر روحانية، فالعيون شاخصة في انتباه صامت وعلى الشفاه صمت أبدي.

كذلك قدم الكتاب وجوه من الفن الإسلامي بادئا من القول أن اللغات التي أفرزت حول تحريم الرسم في الفن الإسلامي أدت إلى حالة تعمية كبيرة عن أعمال عبقرية أبدعها الفنانون المسلمون في هذا المجال وعلى خلاف ما يتصور البعض أن الفنان الإسلامي تحضاني رسم الوجوه والأشخاص، فإن واقع الأمر الذي يوضحه بجلاء التراث الإسلامي الزاخر في متاحف العالم وفي المتاحف بقومية يتدل على قوة الإبداع الابتكارية للفنان في العصر الإسلامي في صياغة الهيئات الحيوانية والإنسانية في تنوع يدل على ملاقته التعبيرية وحرية وحركة يده، سواء رسم تلك الوجوه على المخطوطات المرسومة الورق، أو نسجها على القماش فوق النول أو خدشها وطرقها على أسطح المعادن وتطعيمها بالمعادن الثمينة أو حفرها على الصاج أو العظم أو الخشب، أو رسمها بالأكاسيد على سطوح الأواني الخزفية وأضاف إليها الطلعات الزجاجة ذات البريق المعدي. المعاصر الذي يبدأ من القرن العشرين اعتبارا من جيل الرواد الذين اكتسبوا خبرات تصوير الوجود على النهج الأكاديمي الغربي وقرنه لهم المصنفات الجميلة التي فحنت أبوابها للمصريين عام 1908 بمبادرة من الأمير يوسف كامل مدعوما بمساندة العناصر الثقافية والدينية المستنيرة.

ويقول الكتاب: قدر لجيل الرواد التلمذ على يد مصورين إيطاليين وفرنسيين على منهل الأكاديمية وبعض من الشائرية وما بعدها، وتعلموا أن يرسموا بالألوان الزيتية والباستيل نادرا بالألوان المائية وهي التقنيات ذاتها التي كانت متداولة في الأكاديميات الفرنسية والإيطالية بينما كان الرسم بالقم الرصاص من التقاليد التي تعلمها بعض الفنانين أمثال حامد سعيد ورأب صديق في مرسع الفنان الثقافي «أميدوزفا» ثم النحات «هنري مور» في بريطانيا. ويذكر الكتاب أيضا أن أعمال هؤلاء الرواد شيدت تحولات توجية هامة في الصباغة وفي طبيعة النماذج المصورة، إذ تحولوا إلى رسم الشخصيات المصرية من الوجوه الوطنية والطبقات الشعبية واحقوا بملاحم وثقافات فرعونية وشعبية في اللبس والحلي، ومن ثم استعادوا ثقة المصريين اعتمادهم بصور وجوه مصرية وطنية في الوقت التي اختفت فيه المصريات التي ترعت في تاريخ الفن المصري كالفرسكو والتمبرا والشمع والزيت والأكاسيد والخيط والمعادن وغيرها.

تداعيات

وداعا ... صلاح!!

زكي أنور نسيبة *

■ عندما اتصل بي الزميل عبد الرحيم خوري، ليلبغني نبأ الرحيل المفاجئ لأخي وصديقي صلاح صلاح إلى مثواه الأخير، اعتراني حزن عميق، لم أتصور أنني ما زلت قادرا على تحمله في زمن عصير، اعتدنا فيه على فراق الأحياء والأشقاء، وأحدا تلو الآخر، كاجل محتوم، في دنيا فانية، ربيعها خريف، وصيفها شتاء. ليس مرد الحزن أن أزلت قادرا على تحمله في زمن والفكر، وقلبه الكبير. الذي عجز كما قيل عن تحمل معاناة رتابة اليومي القاتل. يفيض في محيطه الواسع بالف كتاب جديد: فالوأت لا ريب حق، لا جدال فيه، وكفاه خلوداً أنه قد أثنى، بنتأجه روتابة الغزير، المكتبة العربية، بالعديد من المؤلفات القيمة والكتب المترجمة لأهمات مصادر الأدب العالمي المعاصر والقديم، والتي تشهد له بالمعرفة الواسعة، والحس المرهف، والقدرات المبدعة، ليلبقى اسمه حيا، يعيش بيننا ما دام الكتاب حيا في ذاكرة الإنسان.

لكنني اعترف أنني فُجعت، لأنني شعرت أنني لا أفقد برحيله زميلاً، رفيقاً، مبدعاً، طالما أحيته، وشمته عالياً، كمؤلف ضليع، ومترجم ثقة، وشاعر مبدع فحسب. لكنني أشعر أنني فقدت بفقده حيزاً واسعاً من ذاكرتي الشخصية، ومعلماً مضيئاً في نفسي، ومنازة في تاريخ هذه المدينة الساحرة، التي عرفناها معا قربة صغيرة حانية، تعيش يهدوء على أطراف بحر متلاطم الأمواج، وعاصراتها سوبياً، وهي تتحول إلى مدينة مصرية، تسابق الزمن، فنتراعى أطرافها، وتعدت أبعادها، وتنتسج أفاقها، فإذا هي درة اللدائن، وعروس الخليج.

فمنذ قفاي الأول معه، عرفت أنه شقيق توأم، صادق المشاعر والأحاسيس، من النوع الذي يفخر الإنسان بمعرفته، ويثري بصدافته، فقد كان رحمه الله في حياته هادئ الحركة، وفي نمط تعامله مع الآخر خافت الصوت، شحياً بكلمته، غنياً بمعانيه، عميقاً بأفكاره، ورغم دروبنا التي كانت دائماً متوازية ومتقاربة، إلا أن سرعة وتيرة الحياة في هذه المدينة النابضة بالحويية والتدفق، العصية على الانقياد لرغبة أو الحاجة، لم تمكننا من قضاء ما كنا نريده معاً من وقت كاف، نتبادل فيه ما نزيد من عشق مشترك في اللغة، والفن، والكلمة. لذلك كنت لنتقي دائماً على عجلة، لنفترق على موعد جديد، لأننا كنا مع الأسف نرتبط في برامجنا اليومية. كغيرنا من سكان هذه المدينة، بجداول متدفقة، سريع الحركة، ونعيش هرولة مستبدة، وكان الوقت ذو قيمة في ذاته.

ولكن برغم تباعد لقاءاتنا في السنوات الأولى، فقد كنت أخرج بعد كل لقاء بانباطع جديد، وإعجاب كبير، وتقدير عال، ما يظهر لي من زواياه المضيئة، المتجددة في مكونات شخصه، فقد كان رحمه الله كالدرة النادرة، لا تكشف من معدنها إلا بالقر الذي يرضيها. وكنت أعلم النفس في كل مرة، بأنني سوف أجد من الوقت في المستقبل ما يكفي لتعميق صداقتنا، حالماً بأن الوقت سينصاع لرغبتني، وكان الزمن ليس من شيمته الغدر. أنكر أنني عرفت بشكل أعمق، عندما بدأنا نتعاون في مشاريع ثقافية مشتركة، إذ جاء إلي في مكنتي في المنزل مرة، بطلب من أخي وشقيقي الشاعر محمد احمد خليفة السويدي، للبحث في إمكانية وضع ترجمة جديدة للعربية، لللمحة الشعرية اليونانية الخالدة الإلياذة، واقترحنا أنذاك التصار بالشاعر العربي الكبير أدونيس، لأنه لا يمكن أن يترجم الراع سوى شاعر رائع عملاق، وتم ذلك. وقد اكتشفت أنذاك صدقة الحجم المذهل للأعمال العالمية، التي كان رحمه الله قد ترجمها، بلغة سلسة صحيحة إلى عربيين الجميلة، ومنذ ذلك الوقت بدأت في متابعة نتاجه الغزير، وأذكر أنني سألت نفسي: كيف يجد صلاح صلاح المتسع من الوقت في زمة عمله المكتبي القاسي لهذا العطاء المبدع...؟ وقررت أنه لا بد لي من اكتشاف هذا الغزير الكبير، وألبتني فقلت.

وتتابعت لقاءاتنا بعد ذلك بشكل أكثر انتظاماً؛ إذ أذكر أنني عندما كنت أقوم بترجمة بعض أشعار أخي محمد السويدي، كان صلاح صلاح يكشف لي، ونحن نجلس في غرفته الصغيرة في الجمع الثقافي، التي كان لا يغادرها حتى ساعات متأخرة من الليل، عن عدد من أفكاره المبدعة، فيما يخص طبيعة عملية نقل الشعر أو النثر من لغة إلى أخرى، ووجدت أن لديه في نظرية الترجمة رؤياً عميقة، وحاسة مرهفة، وكفاءة ذهنية كبيرة، تضبط بمعايير دقيق، الميزان المنشود بين مكونات الإبداع وموسغات النقل. كما أذكر أنه سخر يوماً من المقولة الإيطالية، بأن كل ترجمة خيانة، ومن نظيرتها الفرنسية (الجمعة بحق النساء في راية كعادة الفرنسيين) بأن الترجمة كاللغة لا تستطيع أن تجمع بين الجمال والوفاء، فكل فائتة، في رايه، كالترجمة المنشودة، لا يمكن أن تصل إلى الكمال، دون الجمع بين الإبداع والوفاء، وذلك نادر وقليل.

وأذكر أننا كنا نجتمع بشكل دوري مع زميل مع آخر، غادرتنا منذ حين إلى الرفيق الأعلى، هو الفنان محمود صلاح، لكي نستمع إلى تسجيلات أرخية من مكتبته الموسيقية الكلاسيكية الخاصة، (والتي أهداها جازاً لله خيراً إلى الجمع الثقافي)، وكان محاضره رحمه الله يعشق الأوبرا بشكل عام، وأعمال فاغنر بشكل خاص، ويعتبر كعادة عشاق الأوبرا في كل مكان، أنه يشكل ألقية نخبة مميزة، وأنه وحده (سامحه الله) يمتلك ناصية الحقيقة المطلقة للمرحوم صلاح صلاح كان يمتلك معرفة واسعة، وثوقاً كبيراً للموسيقى الكلاسيكية، رغم وجود قناعة ثورية لديه، بأن الأنماط القديمة من الموسيقى لا تستحق أن تنتمي إلى عصر بائنه متجدد، وأنه ينبغي البحث عن صيغ جديدة، تلائم عصرنا حديثاً، كأن يعتقد أنه يعيش بكل ما فيه، ومع ذلك أصبحت الموسيقى منذ ذلك اليوم رابطة غائبة، تجمد بين الجليل إلى السطح، هناك في العزلة، حيث الشعراء، يواجون لوحدهم آخر ما تبقى من الحياة.

إن هذه الصور المبصرة، لا تكن سوى لمحات سريعة مختارة على عجلة، من شريط طويل محفور في الذاكرة، لا تستطيع أن تعطي القيد حقّه. فقد كان صلاح صلاح في حياته وموته مفكراً مستنيراً، وشاعراً ملتزماً، وأديباً موهوباً، أفنى حياته وقلبه في البحث عن الكلمة السليمة الجميلة، والفكرة المضيئة الجديدة، التي يمكن أن تسهم في بناء مشروع عزيز على نفسه، يتمثل في تنمية الإنسان في مجتمع عربي، يحتاج حسب رايه إلى بناء هيكل وقولب فكرية جديدة.

كان رحمه الله يصل الليل بالنهار، وهو متك على عمله، في خدمة هذا الحلم الجميل، بما يستطيع من جهد وفكر وعقيدة، وكانت خطاه في أروقة الجمع الثقافية خلال السنوات الطويلة، التي قضاهم هناك، حافزة، تكاد لا تسبغها، رغم ملازمته مكان عمله بشكل شبه دائم، فقد عاش كالمطيح الخفي الجناح، يتأذى بنفسه عن أن يتقل على أحد يطلب أو حاجة، يأسر القريب والبعيد بعلمه وتواضعه، وجميل أخلاقه.

لقد مضى إلى مثواه الأخير كعادته خلسة، وبهدوء، وسكينة، ولكن على صورة الحقيقة، كشخصية ثقافية، عربية، أصيلة، شامخة، ساهمت بشكل ملموس في مشروع توعية العقل العربي. رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته.

* نائب رئيس هيئة ابوظبي للثقافة والترتات

قصائد لا تصطنع التكلف، ولا تبحت عن احتمالات استعارية «ضارية» لغة شعرية مكشوفة لا تتصنع، بل لا تستاذن حتى وجعها في عريه، لم تكن قصائد عارية ولم تكن وقحا»

«من عاداتي أن أسهر مع الشعراء المبتدئين» ص،120 يضم الديوان اثني عشر نصاً شعرياً، قصائد «عارية» لا تصطنع بمساحيق بلاغية، كتكشف عري العالم فيما يشغل الشاعر بنشر صور العري على جلال غسيل ينثني في الأفق. لا تستدعي القصائد أبا وهما، لا تستدعي إلا ذاتا قلقة متخنة لجرحاتها، مسكونة بشعرية الانكسار.

لذلك هي سرود شعرية لاحتمالات ملامح توظره شعرية الانكسار التي تهين من دفع القصائد إلى التعري. «غنائية» تمدد على مساحة 128 صفحة كي تشعرون خبيثتها وقلقها حتى من البداية. لكنها توشر على مفارقات وجودية في الزمن الذي تعيشه، فالشاعر/المحارب يظل يفكر في «تغيير

العالم فإنه يتساءل: هل هذه هي الحياة التي قرأناها في الكتب القديمة» ص،20 «لم تكن قصائد عارية ولم تكن وقحا»

«من عاداتي أن أسهر مع الشعراء المبتدئين» ص،120 يضم الديوان اثني عشر نصاً شعرياً، قصائد «عارية» لا تصطنع بمساحيق بلاغية، كتكشف عري العالم فيما يشغل الشاعر بنشر صور العري على جلال غسيل ينثني في الأفق. لا تستدعي القصائد أبا وهما، لا تستدعي إلا ذاتا قلقة متخنة لجرحاتها، مسكونة بشعرية الانكسار.

لذلك هي سرود شعرية لاحتمالات ملامح توظره شعرية الانكسار التي تهين من دفع القصائد إلى التعري. «غنائية» تمدد على مساحة 128 صفحة كي تشعرون خبيثتها وقلقها حتى من البداية. لكنها توشر على مفارقات وجودية في الزمن الذي تعيشه، فالشاعر/المحارب يظل يفكر في «تغيير

* نائب رئيس هيئة ابوظبي للثقافة والترتات

«قمر» صار «نرجس» و «البديل» صار «عربستان»!

دراما رمضان تغير أسماء مسلسلاتها كل يوم

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

في زمن الالمعقول بدأت الراقصة «فيفي» عبده، في كتابة مسلسل «قمر» بنفسها اسمع في رمضان القادم والذي تحول المسلسلات التي يستعد أصحابها لأن يكونوا نجوم وضيوف دراما رمضان الذي يتسابق الحموم كل عام، كتب السيناريو والحوار لمسلسل «نرجس» الحالي «قمر» سابقا «عزت آدم» ويخرجه «هاني اسمايل».

وتدور أحداث مسلسل «فيفي» حول شخصية سيدة اسكندرانية تعمل بائعة في سوق السمك وتتصاعد الأحداث وتتشابك على طريقة فيفي لتصبح تاجر سلاح.

وخوفا من الرقابة واخبارا للسلامة واختصارا للوقت قامت أسرة مسلسل «البديل» بطولة هشام سليم وعلا غانم وأحمد فؤاد سليم والسوري باسم ياخور تأليف بشير الديك وإخراج نادر جلال وإنتاج قطاع التلفزيون التي تغير اسم المسلسل إلى «عربستان» ثم تحول إلى «عربستان» وخوفا من الصدام مع الرقابة حيث أصبح اسم «عربستان» دال على الدول العربية ذات البترول التي تطعم فيها أمريكا وأخوانها، وكان بداية تغيير اسم المسلسل أولا من «البديل» خوفا من اسم الجريدة الجديدة «البديل» المعارضة فتغير اسم المسلسل مؤخرا من اسم «عربستان» إلى «ظل الحارب» رغم أنه اسم لا يدل على المسعى.

كما قامت أسرة مسلسل «كلمة حق» بتغييره إلى «امرأة لهذا الزمان» للمسلسل بطولة «ميرفت أمين» و«حسن حسني» تأليف «بسيوني عثمان» إخراج «سامي محمد علي».

وغيرت أسرة مسلسل «وعادت القلوب» بطولة الفنان «عزت العلايلي» و«خالد زكي» و«خيرية أحمد» تأليف محمد فتحي الشرقاوي وإخراج عمرو عابدين إلى عنوان «وعادت القلوب هناك» ولتجد أسرة المسلسل أن هذا العنوان بعيد عن المقصود من المسلسل فتم تغييره إلى «العائدون» ليتناسب الاسم الجديد مع الأحداث التي تناقش مجموعة من الظواهر الاجتماعية التي يتعرض لها أبطال المسلسل أثناء سفرهم ومعارفاتهم خارج مصر، وعلقت «القدس العربي» أن أسرة المسلسل تحاول أيضا تغيير اسم «العائدون» لتشابهه مع اسم مسلسل «العائد» بطولة رانيا فريد شوقي وفتحي عبد الوهاب تأليف يسري الجدي والذي صور خلال هذه الفترة.

ثم غيرت أسرة مسلسل «قضايا بوليسية» اسمه إلى عدة أسماء يحمل عنوان واحدة من سببها والتي منها اسم «زهرة الخشخاش» و«بيت خاليليو» و«البحر يحب الزيادة» و«عجيب».

كما تفكر أسرة مسلسل «مموع القمر» بطولة رانيا فريد شوقي ونور تاليف مجدي سالم إخراج «عصام شعبان» في تغيير العنوان إلى «إسلام المصري» وهو اسم الشخصية الرئيسية في الأحداث وتغيير عنوان مسلسل «أين من في مصر» إلى «قضية عصمت العشري» حيث أكدت الرقابة لأسرة المسلسل أن الاسم الأول له أسقاطات سياسية، فهو يؤكد المحسوبية



تيكول سابا (القدس العربي)



زنان مغربي (القدس العربي)

تأليف محمد صفاء عامر إخراج اسماعيل عبدالحافظ، يذكر أيضا أن اسم «عدى النهار» يتشابه مع الأغنية التي تحمل نفس الاسم وغناها «عبدالحليم حافظ» في أعقاب نسخة 67 من كلمات عبدالرحمن الأبنودي وألحان بلبل حمدي، فسيحمل هذا الاسم الجديد اسقاطا على التكتة الاقتصادية والسياسية الحالية.

الوساطة في التعيينات وتسيير الأمور، المسلسل بطولة لبال عبدالعزیز وحسن حسني. كما تبحث أسرة مسلسل «عدى النهار» عن اسم جديد له لتشابهه مع اسم المسلسل الذي عرض قبل عامين. مسلسل «عدى النهار» بطولة صلاح السعدني و«زران مغربي» و«تيكول سابا»

قدمت لوحات انسانية تختزل الزمان والمكان وتخلق فضاءات معاصرة حور ملص: فراشة دمشقية ترفرف على خشبة مسرح الاوبرا الملكية البريطانية

لندن - «القدس العربي»:

على انغام رسل سكونز الياحائية وعمته خشبة المسرح وتلاوين لفيث من الراقصين المبدعين غالبيتهم بريطانيون دشنت الفنانة السورية المبدعة حور ملص موسم الاوبرا الملكية البريطانية مساء الاحد حين اطلقت مدرسة (NSCD) للرقص المعاصر عروضها، مستنبطة سلالة جديدة من الحياة البرية، بعروض تعبيرية جمالية غير مشجحة، أثرت ان تكون نظرية النشوء هذه المرة لعصر التكنولوجيا، حيث صنع الراقصون لوحة نشوء هجينة تعتمد في حركاتها واماياتها، بل في تطورهما وصوريتها على حركة الفنانين الطوعية الرقمية التي تحسب الابعاد والحراك والإسهام بأليات رقمية، على عكس ما درج فن الرقص في اعتماد الحركة الانسيابية التي تنضبط ادواتها بقدر انقراطها وانقلاتها من أي منظومة مكبلة.

وقد ساهم نخبة من ألمع نجوم مدرسة VERVE في اداء اربعة عروض متنوطة المضامين حملت اسماء «الانحطاق من الخالص» لدارشان بولير، و«افكار كقطرات المطر» لهزري اغويك، و«الموكب السائر» لساميون بيرش. وقد ادى هذه العروض، بالإضافة إلى الفنانة السورية حور ملص كلا من ان صوفي كليمنس وكروز انتونيو رايز وديفيد ويلديج وليف اودونو وسارة لويس وكابرا كولينز وكنتز وناتاشا كوكيسكي وفيشي فيلز وبيتر كريست.

عن عروضها وزملائها التي احتفت بها الاوبرا الملكية وجمهور غصت به قاعة المسرح تقول حور، ذات الاثني عشر ربيعاً، التي التقيتها على هامش الاسمية انها اتت خصيصاً من دمشق بعد اختيارها من بين عدد من المبدعات والمبدعين السوريين:

* سألتهما اولا كيف تسلت هذه الموهبة لنفسها؟

كان هاجساً طامناً شغلني، أضمرت فكرته في رأسي منذ زمن الطفولة، واختبرت تجربتها حتى أتيت على خشبة، والرقص كما تعلم أولى أساليب الإنسان في التعبير عن نفسه، وهو الأداة الرئيسية التي أستعين بها للتعبير عن داخلي، تعاملت مع الرقص فتح لي آفاقاً كثيرة، بل صرت أمتلك رؤية وقدرة على فهم أعماق للحياة.

* لماذا اخترت هذا النوع من الرقص الذي بدأ في أوروبا، وبالتحديد في أروقة القصور الفرنسية، وكان جزءاً من الرفاهية الملكية؟

- هذا النوع من الإيحاء والتعبير صار من أرقى أنواع التمثيل، ولا يمكن تصور مسرح يخلو منه، كما انه صار ناذقة عالمية، فالرقص التعبيري المعاصر لغة كونية بعيدة عن جوارات وهويات الشعوب، ويفترض أن يمس من الإنسان داخله.

* هل للرقص التعبيري قواعد ثابتة، ام انه يعتمد على الابتكار بعفوية نتيجة الموضوع والاحاسيس المتفاعلة معه؟

- الرقص له مدارس في العالم وعلى الراقصين ان يتعلموا القواعد والتقنية المعاصرة للرقص الكلاسيكي والمعاصر وغيره، فالحركة وحدها لا تكفي، بل يلزمها إحساس عميق حتى يتم إيصال الفكرة على نحو صحيح وكامل.

* كيف ترى نقاش الجمهور متعدد الجسد وحسب الموضوع، أما إذا خرج عن التعبير عن مضمون المسرحية فتصبح الحركة مجردة أو استعراضية.

* كيف ترى نقاش الجمهور متعدد الاعراق، الذي كان حاضراً بتنوع مذهل الليلة؟ - لقد فوجئنا بردة فعل الجمهور، الذي صق طويلاً وقد تفاعل جداً مع العرض ووصلته



ملصق العرض



الفنانة السورية حور ملص تتوسط السفير السوري الدكتور سامي الخيمي (يسار) ورئيس الجالية السورية نبيه المقيد (القدس العربي)

بطاقة تعريف

حور ملص، درست هذا الفن المعاصر في دمشق منذ صغرها رغم ميولها إلى رقص الباليه، وشاركت بالعديد من الأعمال مع اساتذة زانين لدمشق منهم هنري أوغويك، كما ساهمت بالعديد من العروض في لندن وكوبنهاغن وهي عضو في فرقة سيمبا للرقص المعاصر في دمشق، وتبدو حور الطالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية نموذجاً جليل جديد في الدراما السورية.

ومن شاهد عروض الاوبرا مساء الاحد فانه يستنتج ان هذا اعمال تكتب بحبر الجسد والروح، وهذه الاثني بالتعاون مع زملائها اعطت نكهة لهذا الفن مذاق الدهشة، بالوان الفرح وبهجة الحياة، كما اصفت بايتسامتها الدائمة سحرها المشمقي الجذاب، ولهذا حينما سالت السفير السوري في لندن الدكتور سامي الخيمي، الذي حرص على ان يكون حاضراً في هذا المنهج الثقافي قال: رغم انني لست ممن يستطيع الصمود لفترة طويلة في بعض عروض المسرح، الا انني اشعر لليلة ان ما قدم استاذ بتروجنادنا وامتلكت منا نواصي الحبور.

افكاره كافة، وهذا مبتغانا واملنا ومبعت سعادت. * ما شدني شخصياً هو المزونة والطوعية والانسائية في حركاتك، بل والتمرد احياناً، فهل لذلك علاقة بشخصيتك؟ - كما ترى، الرقص يتطلب حرفة كبيرة، ويستند إلى حركات رشيقة ومدروسة وإيحاءات تستطوع من خلالها الراقصة ان تعبر عن مشاعر واحاسيس الشخصية، وأنا عندما أرقص اشعر ان احاسيسي تتدفق من داخلي إلى الخارج كأنها ينبوع، فتغمرني العاطفة وتكني أظير، فالرقص التعبيري حالة امتزاج شاعرية ايضاً؟

بعيداً عن المكتب أو العمل، برج الميزان إحصاسك بالأخلاق قد يكون معكراً بعض الشيء، كن حذراً... و صريحاً إذا اقتضى الأمر. أنت تكره أن تكون بشكلاً أكثر حذراً.

برج الحمل بإمكانك أن تحسن بالحب، فطاعتك الرومانسية المغناطيسية تجذب المعجبين، إذا كان لديك اهتمام بالحب، فأنت ستكون ملفتاً للأنظار اليوم، وستجد أن عيون جميع من حولك معجبة بك.

برج العقرب أنت لا تحب أن تخبر رئيسك في العمل أو زوجتك في البيت إلى أين تذهب، تكرة سلطة الاستجواب، و تحب الانطلاق دون أية قيود، لكن عليك أن تتابع بذلك كثيراً.

برج الثور الحب الفقدور الذي كنت تبحث عنه منذ زمن بعيد ستجده اليوم، أنت في قمة نشاطك العاطفي و الجميع يريد أن يراك بأحسن حال، في العمل هناك خير قد يغير من بعض الخطط التي كنت قد رسمتها.

برج القوس الحذر واجب، لكن العمل أفضل. استخدم طاقتك لتحويل الأشياء من أفكار نظرية إلى واقع ملموس. إنك تعمل بجهد، رغم ذلك تشعر كما لو أنك لا تجني شيئاً. امنح نفسك مكافأة صغيرة بينما تنتظر المكافأة الأكبر.

برج الجوزاء العمل وأمور القلب على حد سواء. اجمع كمية أكبر من المعلومات قبل إجراء ذلك التعديل.

برج الجدي كل ما تحتاجه هو وضع خطة منطقية. استخدم طريقتك في البحث وطور خطتك إلى مدى أبعد، هذا ينطبق على مساعي العمل وأمور القلب على حد سواء. اجمع كمية أكبر من المعلومات قبل إجراء ذلك التعديل.

برج السرطان أنت بحاجة لبعض البصيرة، أعط اهتماماً اليوم لمن حولك. لا تصرف انتباهك بسهولة عن الأمور الحيطية بك، ولا تخرج عن الموضوع المطروح أمامك. قد يفاجأ من حولك بتفكيرك المفاجئ.

برج الدلو كن صبوراً ولا تستسلم للإغراء. لا تكن سريعاً جداً في القفز إلى تسلق الأعمالي، الآخرون لديهم الحق في آرائهم، عليك أن تستفيد من تجارب الآخرين كي لا تقع في أخطائهم.

برج الاسد حرك دماغك سريعاً. لقد حان الوقت لتتأمل. ستتعلم من خلال الملاحظة أكثر بكثير مما ستتعلمه بالاندماج في القضايا المطروحة، التروي سيسمح لك برؤية بعض الروابط التي كنت غافلاً عنها.

برج الحوت أنت مليء بالعاطفة والرومانسية اليوم، لذا انطلق قداماً. أنت مزاجي كثيراً اليوم، فمرة هنا ومرة هناك، وقد تبدو تصرفاتك جنوناً. خذ بعض الوقت لترتيب أفكارك وتطلعاتك.

برج العذراء تنقل علاقتك مع أشخاص اليوم من زملاء عمل إلى أصدقاء ربما، أو ربما من أصدقاء إلى أكثر من أصدقاء. كن إيجابياً مع هذا التحول يقضاه بعض الوقت معهم

برج الحمل بإمكانك أن تحسن بالحب، فطاعتك الرومانسية المغناطيسية تجذب المعجبين، إذا كان لديك اهتمام بالحب، فأنت ستكون ملفتاً للأنظار اليوم، وستجد أن عيون جميع من حولك معجبة بك.

برج الثور الحب الفقدور الذي كنت تبحث عنه منذ زمن بعيد ستجده اليوم، أنت في قمة نشاطك العاطفي و الجميع يريد أن يراك بأحسن حال، في العمل هناك خير قد يغير من بعض الخطط التي كنت قد رسمتها.

برج القوس الحذر واجب، لكن العمل أفضل. استخدم طاقتك لتحويل الأشياء من أفكار نظرية إلى واقع ملموس. إنك تعمل بجهد، رغم ذلك تشعر كما لو أنك لا تجني شيئاً. امنح نفسك مكافأة صغيرة بينما تنتظر المكافأة الأكبر.

برج الجدي كل ما تحتاجه هو وضع خطة منطقية. استخدم طريقتك في البحث وطور خطتك إلى مدى أبعد، هذا ينطبق على مساعي العمل وأمور القلب على حد سواء. اجمع كمية أكبر من المعلومات قبل إجراء ذلك التعديل.

برج السرطان أنت بحاجة لبعض البصيرة، أعط اهتماماً اليوم لمن حولك. لا تصرف انتباهك بسهولة عن الأمور الحيطية بك، ولا تخرج عن الموضوع المطروح أمامك. قد يفاجأ من حولك بتفكيرك المفاجئ.

برج الدلو كن صبوراً ولا تستسلم للإغراء. لا تكن سريعاً جداً في القفز إلى تسلق الأعمالي، الآخرون لديهم الحق في آرائهم، عليك أن تستفيد من تجارب الآخرين كي لا تقع في أخطائهم.

برج الحوت أنت مليء بالعاطفة والرومانسية اليوم، لذا انطلق قداماً. أنت مزاجي كثيراً اليوم، فمرة هنا ومرة هناك، وقد تبدو تصرفاتك جنوناً. خذ بعض الوقت لترتيب أفكارك وتطلعاتك.

كلمات متقاطعة

عمودي

افقي

1- ملك يعني قديم طرد الاحباش. له سيرة شعبية تغنى بعمارتها الاسطورية

2- ذبح الناقة - شكيمة

3- عاصمة طاجكستان - جوج

4- فليم شهير لكوستا غافراس - غازال

5- فعل امرأة ليوافعها

6- فعل الامر من شكل - لطف ومودة

7- بحر - شرب

8- يقبلون - عكس هزل

9- كاسرا في السعر -

10- اكبر الطيور - شاعر تشيلي الاكبر

1- خوان ميرو

2- راكيل ولش

3- جوع - اسي - ان

4- تدمر - زنا

5- كزاباتا

6- بيعت - دعم

7- فوي - مران

8- ات - سيدة

9- سعر - يسلو

10 - م - جر - فر

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

بروت - «القدس العربي»:

Nataloo برنامج فكاهي فني جديد ينطلق على قناة تلفزيون الجديدة مساء الثلاثاء في السادسة من ايار الساعة 8:40 وتقدمه الممثلة الكوميديا ناتالي حنا التي تعود إلى الشاشة بعد غياب سنوات. يتضمن البرنامج فقرات مليئة بالمفاجآت لم تشهدها لها البرامج الفكاهية في الوطن العربي مثيلاً. وتتضمن كل حلقة أربع فقرات تمتد كل واحدة منها على مدى 20 دقيقة، ولكل منها موضوعاً، منها المطبخ، المشغل الفني والزواوية الثقافية. ويستضيف البرنامج نخبة من أهل الفن وغيرهم. البرنامج من اعداد ناتالي حنا وتقديمها، ومن إخراج شادي حنا.

توقع ارتفاع التضخم بدول التعاون الخليجي لما يتجاوز 9% هذا العام

دبي - من داليا مرزبان:

أظهر استطلاع لرويترز أن التضخم في السعودية واربعة منتجين آخرين للنظف في الخليج قد يرتفع الى تسعة في المئة على الاقل هذا العام مع ارتفاع الاجارات والاسعار العالمية للسلع وتراجع اسعار الفائدة مما يزيد الاقراض.

وحسب استطلاع شمل 17 اقتصاديا ومحللا قد يزيد متوسط التضخم في السعودية و عمان والتمين تربعان عملتها بالدولار الى اكثر من المئتين حيث تزيد العملة الامريكية الضعيفة من تكلفة بعض الواردات الى اكبر مناطق تصدير النفط في العالم.

وقال جياس جوكنت رئيس البحوث في بنك ابوظبي الوطني و احد المحللين الذين استطلعت رويترز اراءهم بين 27 نيسان (ابريل) واول ايار (مايو) الجاري «يبدو أن الاتجاه في عموم منطقة الخليج هو عدم وجود تراجع في التضخم المرتفع».

وكشف الاستطلاع ان متوسط التضخم في السعودية وهي اكبر مصدر للنظف في العالم قد يصل على الاقل الى اعلى قمة في 30 عاما عند تسعة في المئة في المتوسط بالمقارنة مع 4.1 في المئة العام الماضي. ويمكن ان يقفز التضخم في نهاية

العام في اكبر اقتصاد عربي الى 9.9 في المئة ارتفاعا من 6.5 في المئة في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 2007.

وقال جوكنت «احتمال تضخم أكثر من عشرة في المئة في أنحاء الخليج لا يبدو بعيدا جدا الان وفي الواقع فمن الواضح ان النصف الاول من 2008 فترة تشتت فيها ضغوط الاسعار».

وزاد الاقتصاديون توقعاتهم للتضخم في 2008 الى المئتين تقريبا بالنسبة للسعودية و عمان والبحرين والكويت منذ استطلعت وريتزر اراءهم اواخر جمري في كانون الاول (ديسمبر). ومنذ ذلك الحين زاد التضخم في السعودية الى المئتين تقريبا في ستة اشهر ليصل الى 9.6 في المئة في آذار (مارس) في حين وصلت ارتفاعات الاسعار الى 11.1 في المئة في عمان في شباط (فبراير) وهو ما يزيد على مثلي معدل التضخم قبل ثمانية اشهر فقط.

وأظهر الاستطلاع ان متوسط التضخم في عمان سيقفز الى مستوى قياسي يبلغ 9.3 في المئة هذا العام مع بلوغ التضخم 11 في المئة بحلول 31 كانون الاول (ديسمبر).

وأظهر ايضا الزيادة السريعة في الاسعار في البحرين اصغر اقتصاد خليجي حيث قد يزيد التضخم لاكثر من المئتين الى 8.5 في المئة بحلول نهاية العام ويكون المتوسط 6.1 في المئة.

وقال ديفيد باتر الاقتصادي الاقليمي في مؤسسة ايكونوميست انتلجيجنس يونيت البحثية في لندن للتضخم سيبقى فوق المستويات التاريخية بمراحل بسبب طفرة في الطلب المحلي ونمو تقدي قوي واختناقات في الامداد وارتفاع الاسعار العالمية للسلع وضعف العملة المرتبطة بالدولار».

وباستثناء الكويت فان دول الخليج مفيدة في معركتها ضد التضخم بسبب ربط عملاتها بالدولار الضعيف مما يرفع تكاليف الواردات ويجبر تلك الدول على تعقب التخفيضات في اسعار الفائدة الامريكية.

وفي الامارات وقطر حيث اسرع معدل في المنطقة لنمو الاسعار سيرتفع التضخم قليلا، عام 2008 حيث سيخفف المعروض في مجال الاسكان الضغط على الاجارات في البلدين.

وفي قطر التي جمدت الاجارات هذا العام للسيطرة على الاسعار فان التضخم سيبقى الاعلى في المنطقة هذا العام بمتوسط 13.8 في المئة متساويا مع متوسط 2007 وسيترجع الى 13.3 في الربع الاخير. وظهر الاستطلاع ان التضخم في الامارات تسارع الى اعلى قمة في 20 عاما على الاقل عند 11.4 في المئة العام الماضي وسيرتفع قليلا الى 11.8 في المئة هذا العام.

وقال مارك مكفار لاند كبير الاقتصاديين في مؤسسة النعيم ومقرها دبي، «لا توجد اشارات على تهدئة في سوق العقارات بالامارات».

وزاد تصاعد الضغوط التضخمية في الخليج الكهنتات بأن بعض منتجي النفط قد يقيدون بالكويت ويهونون ارتباط عملاتهم بالدولار. ورغم ذلك حاولت البنوك المركزية الدفاع عن ارتباط عملاتها بالدولار برفع متطلبات الاحتياطي المصرفي مع سير اغلب منتجي النفط على نهج سبعة تخفيضات امريكية في اسعار الفائدة منذ ايلول (سبتمبر) بلغت في الاجمال 3.35 في المئة.

وفي الكويت التي سمحت لعملةها الدينار بالارتفاع بأكثر من ثمانية في المئة منذ انتهاء ارتباطه بالدولار يوم 20 ايار العام الماضي اظهر الانفاق الاستهلاكي القوي والضغوط متوسط 9.3 في المئة هذا العام وسيلاص 9.6 في المئة في 2008.

وقالت الندا - كاتون اولد - وقالت عازر خوري كبيرة الاقتصاديين في البنك الوطني الكويتي «ستخفف سلة سعر الصرف من الارتفاع في التضخم المستورد نوعا ما». وازادت «ارتفاع الاتفاق الحكومي والاتفاق الاستهلاكي القوي والضغوط التضخمية العالمية والعوائق الهيكلية في الكويت ستضمن تضخما اعلى في 2008».

وزير الاقتصاد الاماراتي: عوامل اجنبية وراء 40% من التضخم بالدولة

دبي-رويترز: قال وزير الاقتصاد بدولة الامارات العربية المتحدة امس الاثنين ان عوامل اجنبية مثل ارتفاع الاسعار بالاسواق العالمية وراء نحو 40 بالمئة من التضخم في الامارات، في حين ان ارتفاع الاجارات هو المحرك المحلي الرئيسي للتضخم.

وقال سلطان بن سعيد المنصوري للصحافيين على هامش اجتماع مع منجني الاسمنت في دولة الامارات ان حوالي 60 بالمئة من التضخم في الامارات يرجع لعوامل محلية بينما يرجع 40 بالمئة الى عوامل عالمية.

واضاف المنصوري ان الامارات شهدت ارتفاعا في أسعار النفط وهو ما أثر على أسعار الطاقة المحلية. وتابع بقوله «في الامارات الرقم واحد هو الياجار والثاني هو الخدمات والنقل».

وذكر المنصوري انه في العام الماضي ساهمت أسعار الغذاء باقل من خمسة بالمئة من التضخم في الامارات. وقال ان التضخم في الامارات يختلف عنه في بريطانيا والسعودية حيث تقل الاجارات كثيرا عن مستوياتها في الامارات.

عرفة المصرية ترفع حصتها بشركة بريطانية للملابس الرجالية الجاهزة

القاهرة - رويترز: قالت مجموعة عرفة القابضة المصرية امس الاثنين انها دفعت 3.7 مليون جنيه استرليني (7.34 مليون دولار) لزيادة حصتها في شركة بريتيش مينزوير برانز الى 60 بالمئة. وكانت عرفة قد اعلنت في السابق انها تمتلك 40 بالمئة في الشركة البريطانية التي تهيمن على 20 بالمئة من سوق السترات (البلدلات) الجاهزة في بريطانيا. ويقع مقر الشركة البريطانية في ليدز بشمال إنجلترا.

وقالت عرفة في وقت سابق من العام انها تسعى لانفاق 300 مليون دولار على الاقل لشراء علامات مسجلة لملابس الرجال في إيطاليا أو ألمانيا، ولتفت في اذار (مارس) على دفع 21.5 مليون جنيه استرليني (42.65 مليون دولار) لشراء مجموعة بيع الملابس الرجال سيشباليتي ريتيل البريطانية.

الدولار يساوي 5.041.40 جنيه استرليني.

هيل الامريكية وطلعت مصطفى المصرية تتفان على مشروع مشترك

القاهرة - رويترز: قالت شركة هيل انترناشونال ومقرها الولايات المتحدة وشركة طلعت مصطفى العقارية المصرية امس الاثنين انها دخلتا في مشروع مشترك للعمل في مشروعات البناء في الشرق الاوسط.

وقالت الشركتان ان هيل انترناشونال ستدير مشروعات طلعت مصطفى منها فنادق فاخرة في مصر ومشروعات تطوير اسكاني في السعودية. وازادت الشركتان في بيان ان كل شركة ستمتلك نصف المشروع المشترك الذي سيكون مقره في القاهرة.

وتبني طلعت مصطفى التي باعت اسهمها في طرح عام اولي العام الماضي فندق فور سيزونز في مدينة الاصر الجنوبية وتوسع فندقا آخر في منتج شرم الشيخ على البحر الاحمر. وتبني ايضا مشروعا سكنيا في العاصمة السعودية الرياض به خمسة الاف مسكن ومن المتوقع ان يتسع لحوالي 22 الفا و500 شخص.

وستثمر شركات عقارية من دول الخليج العربية ومنها اعمار ودامك مليارات الدولارات في السوق العقارية المصرية مع توسع اقتصاد اكثر الدول العربية ازدها بالسكان. ونما الاقتصاد المصري بمعدل 7.1 في المئة في العام المالي الماضي وهو اسرع معدلاته في عقدين على الاقل معدوما باستثمارات من دول الخليج.

عقد من ادنوك الاماراتية لهالبيروتون للخدمات النفطية

نيويورك- رويترز: قالت شركة الهالبيروتون امس الاثنين ان وحدة تابعة لشركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) منحتها عقدا مدته ثلاث سنوات لتوريد معدات خاصة بآبار النفط وغاز برية.

ولم تحدد الهالبيروتون القيمة المالية للعقد لكن جاسر البريشيني نائب رئيس الهالبيروتون لمنطقة الشرق الاوسط قال في بيان ان العقد «كبير من حيث القيمة والحجم».

وقالت الشركة انها ستورد بموجب الاتفاق صمامات من انواع مختلفة للتحكم في الإنتاج وتوفير السلامة تحت الارض.

بيت التمويل الخليجي يعيزم تأسيس شركة للاسمنت بتكلفة ملياري دولار

المنامة - رويترز: يعيزم بيت التمويل الخليجي، وهو بنك استثمار اسلامي، تأسيس شركة للاسمنت بتكلفة تصل الى ملياري دولار للاستفادة من السوق المتنامي على الاسمنت في دول الخليج عراقي تشهد منطقة الخليج.

وقال بيت التمويل الخليجي، ومقره المنامة وهو ثاني أكبر بنوك البحرين من حيث القيمة السوقية في بيان نشر بموقع سوق دبي المالي على الانترنت امس الاثنين، انه يهدف ان تبدأ الشركة الإنتاج في عام 2010 ويأمل في ضمان حصة عشرة بالمئة من سوق شمال افريقيا والشرق الاوسط.

واضاف انه سيدخل في شراكة بشأن المشروع مع جهات من بينها مصرف الامارات الاسلامي وشركة هولتيك ومجموعة الصين الوطنية نواد البناء.

وقال عبد الله الشويطر المدير العام لمصرف الامارات الإسلامي في البيان «هناك الكثير من الدلائل على نقص امدادات الاسمنت في السوق». وقال بيت التمويل الخليجي ان الشركة ستحمل اسم «سيميغا» وستعمل مدينتا في سبع دول من بينها الامارات وسورية وليبيا. ولم يدل بتفاصيل بشأن طاقتها.

واضاف الشويطر ان سيميغا «مشروع سيقيم بضخ امدادات جديدة للسوق المحلية وبخدمة النمو الاقليمي المطرد في الانشاءات».

وقال بيت التمويل الخليجي ان الطلب على الاسمنت بدول مجلس التعاون الخليجي الست التي تزدهر اقتصاداتها بفضل نمو أسعار النفط الى نحو ستة اضعافا منذ عام 2002 قد يرتفع بنسبة 40 بالمئة في غضون ثلاث الى خمس سنوات من 62 مليون طن سنويا حاليا.

تخاطف المستثمرين اسهم مارديف المصرية للخدمات الملاحية والبتروولية يرفع سعرها 50%

القاهرة - رويترز: تخاطف المستثمرون اسهم شركة الخدمات الملاحية والبتروولية-مارديف امس الاثنين لترتفع بنسبة 49 في المئة فوق سعر طرحها للاكتتاب العام في اول تداول لها في حين لم تشهد مؤشرات البورصة المصرية بصورة عامة تغييرا يذكر.

وباعت مارديف اسهمها بسعر 3.52 دولار لكل منها في طرح عام اولي الشهر الماضي. وتمت خطية طرح خاص في وقت سابق بأكثر من 30 مثلا. وسجلت الاسهم في اخر تعاملات امس 5.25 دولار.

وقال محمد رضوان المتعامل في شركة فاروس للارواق المالية «كثير من المؤسسات حصل على تخصيص منخفض وهم يحاولون شراء المزيد الان».

وبصورة عامة ارتفع مؤشر كيس 30 القياسي بنسبة 0.11 في المئة الى 11935.7 نقطة. وزاد المؤشر أكثر من 13 في المئة هذا العام.

بنك الاستثمار السعودي جودة: التضخم في المملكة يزيد الضغوط لرفع قيمة الريال

وقال بنك جودة انه مع تآثر جميع قطاعات السكان بالتضخم وضعف سعر الصرف ستواجه الحكومة ضغوطا للتحرك. وتربط العملة المملة على سعر 3.75 ريال للدولار منذ عام 1986.

واضاف البنك انه شديد في تقاريره السابقة على أنه ليس من المتوقع ان يحدث اي تغيير قريب لكنه قال انه اقل ثقة في ذلك الان في ضوء حدة التضخم وضعف الدولار.

والسعودية هي أكثر دول الخليج تأييدا لربط العملة بالدولار، وقالت مرارا انها لن تتخلى عن ربط العملة رغم انخفاض الدولار الى مستويات قياسية مقابل اليورو الاوروبي هذا العام. وقال البنك ان أثر انخفاض الريال

سيضع للمكثير من السعوديين الذين يقضون عطلاتهم في أوروبا. وقال مصدر في السعودية لرويترز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان الملكة وبعض جيرانها يبحثون رفع قيمة عملاتهم. ورفض مسؤولون سعوديون هذه الفكرة في تصريحاتهم العلنية وقالوا ان رفع قيمة العملة سيفتح الباب امام توقعات بمزيد من هذه القرارات ولن يحل مشكلة التضخم الذي تغديه زيادة الاجارات وارتفاع أسعار السلع الأولية على مستوى العالم.

وقال بنك جودة امس ان رفع قيمة العملة بنسبة 15 في المئة على الاقل سيكون له أثر فوري وواضح على التضخم لحين انتهاء اختناقات الامدادات تدريجيا. لكنه اضاف ان ممكنا بلومعد المحدد.

السودان سيطلب من المانحين 6 مليارات دولار باجتماع أوصلو

الحكومة المركزية في السودان يمثل مشكلة ايضا دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وقال دينك «هناك تحسن الان..هناك مستوى متزايد من دفع الاموال في الشهور الستة الاخيرة» مضيفا انه يتوقع ان ذلك الاتجاه سيستمر.

وجاء في تقرير رفع الى مجموعة المانحين ووضعه حكومة الخرطوم بمشراكة ادارة جنوب السودان ان السودان بحاجة الى 6.1 مليار دولار للتنمية خلال السنوات الثلاث المقبلة لا تشمل مساعدات انسانية قدرها مليارا دولار.

وقال دينك ان السودان سيواجه كثيرا من الحاجات الجديدة خلال الفترة 2011 من بينها الاستعدادات لانتخابات 9002 واستبقاء جيشها انقصال لمحتل الجنوب بالاضافة الى «جعل الوحدة في السودان خيارا جذابا لشعب السودان». وازداد «امل ان يقى المانحون بالترامتهم».

وقالت حكومة جنوب السودان في التقرير انها حصلت على 550 مليون دولار فقط من 4.1 مليار او نحو 13 في المئة من المبلغ الذي تعهد به المانحون في اعياب اتفاق السلام في 2005.

وطبقا لاجتماعات الامم المتحدة فان جنوب السودان اعلى على نطاق الامهات في العالم واقل معدل للانحياز بالمدارس الابتدائية. وهي احدى افقر المناطق على وجه الارض بعدما تورطت

في حروب اهلية استمرت حيناً وخبت حيناً منذ 1995. ويقول جنوب السودان ان ارجاء وصول الموال المانحين آخر توفير الرعاية الصحية وبناء الطرق وغيرها من مرافق البنية الاساسية. وانسى بالاضافة على الآلية التي يبعها البنك الدولي لاتفاق الاموال والمعروفة باسم «صندوق ائتمان متعدد الجهات المانحة» والذي اصبح يعمل بشكل كامل وانفق 25 في المئة من 350 مليون دولار تلقاها من المانحين حتى نهاية 2007.

وقال ان نوعية اموال المانحين التي جاءت من المشروعات الختائية لم تكن حكومة جنوب السودان على علم بكثير منها ولم توافق عليها. وتم تحويل قدر كبير من اموال المانحين الى اقليم دارفور غرب السودان حيث لم يشمل اتفاق سلام 2005 صراما اتبلع منذ خمسة اعوام بين حكومة الخرطوم ومتمردي دارفور الذين يتشكون من التمييز والتهيش.

وتتكلف اكبر عملية مساعدة انسانية في العالم نحو مليار دولار سنويا لا تشمل اكبر عملية حفظ سلام في العالم نحوها الامم المتحدة وتتناول 26 الف من افراد الشرطة والجيش مع اكمال نشرهم. ومع تصف دولي على هذا النحو على دارفور وهو صراع عنيف واشتعلت بالابادة الجماعية فان عنك من يساوره القلق من ان اتفاق سلام الجنوب تعرض للاهمال ولم يتم تنفيذ حسمها هو مقرر.

أوسلو - من جون اتشير:

قالت الحكومة السودانية في تقرير لها ان الخرطوم ستطلب من الدول المانحة التي تجتمع في الترويج هذا الاسبوع ستة مليارات دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة للمساعدة في اعادة اعمار اكبر دولة افريقية بعد عقود من الحرب الاهلية. ويلتقي المانحون للسودان سنويا منذ اتمى اتفاق سلام ابرم بين الشمال والجنوب عام 2005 اطول حرب اهلية في افريقيا. وهو تمهيد لان تظهر الدول الاغنى دعما لحفظ السلام في السودان بالتمهد بأموال للتنمية.

لكن حكومة جنوب السودان التي تتمتع بحكم شبه ذاتي تقوم انما تلقت اقل بكثير مما تعهد به المانحون في الماضي قيما تم تحويل الاموال المخصصة للتنمية الى مساعدات لدارفور حيث اندلعت حرب اهلية منذ خمس سنوات. وقال لوكا بيونج دينك وزير الشؤون الرئاسية في جنوب السودان لرويترز في المؤتمر الذي يقعد بين الاثنين والاربعاء هذا الاسبوع في اوسلو ان معظم المانحين او فوا بتعهداتهم حتى 2007 لكن المشكلة تتعلق باتفاق الاموال.

وقال ان اللوم في ذلك يمكن ان ينحى على عدم مرونة المانحين ونظام توزيع المساعدات الذي يديره البنك الدولي. اضاف ان «ضعف قدرة»

مبادلة للتنمية الاماراتية تسعى لتأمين تصنيف ائتماني لخفض تكلفة القروض

ابوظبي- رويترز: قالت شركة مبادلة للتنمية، وهي زراع استثماري لحكومة ابوظبي خامس اكبر منتج للنظف في العالم، انها تسعى للحصول على اول تصنيف ائتماني في محاولة لخفض تكاليف الاقتراض.

وقال وليد المهيري الرئيس التشغيلي لشركة لرويترز عبر الهاتف امس الاثنين «نستعين بمستشارين كبار وسيتم تصنيفنا من قبل عدة وكالات. الامر يتعلق بزيادة الشفافية وخفض تكلفة الديون».

وتوقع مهيري حصول الشركة على التصنيفات بنهاية العام. وامتنع عن الادلاء بمزيد من التفاصيل. وازارت استثمارات صناديق الثروة السيادية محافوظ لدى دول غربية بشأن احتمال استغلالها لدوافع سياسية. وتدرس بعض تلك الدول فرض قيود على ائتملتها.

وانشأ صندوق النقد الدولي و25 صندوقا سياديا الاسبوع الماضي مجموعة عمل دولية لصياغة أول توجيهات بشأن أفضل الممارسات من جانب الصناديق السيادية.

ورداء على سؤال بشأن ما اذا كانت مبادلة التي تدير اصولا تقدر بأكثر من عشرة مليارات دولار تعزز طرق أبواب الاسواق من أجل الحصول على تمويل قال المهيري «لدينا مصادر مختلفة لرأس المال والحكومة ليست المصدر الوحيد». وسيتبع عن خيارات مختلفة. وكان المهيري قد صرح عن في الماضي بأن نصف ممتلكات مبادلة كائنة بالشرق الاوسط والنصف الاخر في مناطق أخرى.

وتتمتلك الشركة حصصا مهيمنة في نحو 60 بالمئة من الشركات التي تستثمر فيها.

زيادة مبيعات الذهب في ابوظبي عشرة بالمئة في نيسان

دبي - من سمر سعدي:

قال رئيس مجموعة الذهب والمجوهرات في ابوظبي امس الاثنين ان حجم مبيعات الحلبي الذهبية في الامارة زاد عشرة بالمئة كما زادت قيمتها بنسبة 20 بالمئة في نيسان (ابريل) مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي بفضل نمو الطلب من المقيمين الاجانب.

وقال توشار باتني لرويترز «المغتربون وخاصة القادمين من الهند واصلوا شراء الحلبي الذهبية فيما لا تزال الاسعار منخفضة نسبيا».

واضاف في مقابلة «نشهد ايضا مشتريين أكثر ثراء مقارنة مع الاسواق الاخرى بالامارات العربية المتحدة». وقال باتني ان مبيعات الحلبي الذهبية في ابوظبي زادت عشرة بالمئة في الحجم و25 بالمئة في القيمة في اذار (مارس) حيث حفز تراجع الاسعار عن مستوياتها القياسية على الشراء. وتابع ان مبيعات الحلبي الذهبية في العاصمة الاماراتية كانت مستقرة في الحجم في الربع الاول من عام 2008 مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، لكن قيمتها ارتفعت بنسبة 30 بالمئة بسبب ارتفاع أسعار الذهب الى مستويات قياسية.

وعادود الذهب الصعود امس مع الاقبال على شراء السبائك بعد انخفاض الى أدنى مستوى في أربعة أشهر الاسبوع الماضي لكن التعاملات كانت خفيفة في غياب المزارعين اليابانيين

منتجو الاسمنت بالامارات يخفضون الاسعار بنسبة 6%

دبي-رويترز: قالت وزارة الاقتصاد في دولة الامارات العربية المتحدة امس الاثنين ان منتجي الاسمنت في الامارات اتفقوا معها على خفض اسعارهم نحو ستة بالمئة باثر فوري في اطار حملة على مستوى البلاد لمكافحة التضخم.

وقالت الوزارة في بيان وزع على الصحافيين في دبي ان المنتجين وافقوا على خفض سعر كيس الاسمنت زنة 50 كيلو غراما الى 16 درهما (4.36 دولار) من 17 درهما وزيادة الانتاج بواقع المئتين ليصل الى 250 الف كيس يوميا.

وقال احمد سيف بالحصا رئيس جمعية القاولين بدولة الامارات في البيان ان توقيع الاتفاق جاء في وقت ملائم للغاية نظرا لانه فضلا عن السيطرة على سعر الاسمنت فإنه يؤثر ايجابيا ايضا على جوانب مختلفة من السوق. ولم تذكر الوزارة على الفور أي تفاصيل عن انتاج الاسمنت في الامارات والزيادة المقررة.

تراجع الدولار مع استمرار الغيوم فوق افاق الاقتصاد الامريكي

لندن- رويترز: تراجع الدولار بشكل عام امس الاثنين في أوروبا بعد أن اخفق في تعزيز المكاسب التي حققها بعد أن جاءت بيانات الوظائف لأمريكية افضل قليلا من المتوقع الاسبوع الماضي وذلك مع ادراك المستثمرين ان الاقتصاد الامريكي مقبل على مزيد من المعاناة.

وتجاهل اليورو بيانات أظهرت ان معنويات المستثمرين في منطقة اليورو تراجعت بشكل غير متوقع في ايار (مايو) الجاري. ووجد اليورو دعما في التأثير التضخمي لارتفاع اسعار النفط مع صعود الخام متجاوزا المستويات القياسية التي بلغها مؤخرا.

وكان النشاط محدودا امس في اسواق الصرف الاجنبي نظرا لغلاق البورصات في بريطانيا واليابان بنسباسة عجلات عامة وهو ما ساهم ايضا في زيادة حدة هبوط الجنيه الاسترليني مقابل اليورو.

وقد ارتفع الدولار يوم الجمعة بعد تراجع عدد الوظائف في نيسان (ابريل) بنسبة اقل من المتوقع بلغت 20 الفا في حين انخفض عدد العاطلين عن العمل 5 بالمئة.

لكن مزيدا من التقييم للبيانات جعل المستثمرين مجعوم عن المرهنة على انتعاش مطرد للدولار حيث ينتظرون ان يكون لازمة الائتمان المستمرة منذ آب (اغسطس) الماضي مزيد من العواقب السلبية على الاقتصاد والشركات.

وتراجع الدولار ثقت نقطة مئوية أمام سلة من ست عملات رئيسية ليصل الى 73.26 في حين ارتفع اليورو 0.4 بالمئة الى 1.5490 دولار. لكن العملة الوحيدة لا تزال اقل بنحو 3.3 بالمئة عن المستويات القياسية التي شهدتها الشهر الماضي عند 1.6018 دولار.

وظل الين ضعيفا بينما شجع تجدد شهية السوق للاقدام على مخاطر التعاملين على اقتراض الين بأسعار فائدة منخفضة للاستثمار في عملات ذات عائد مرتفع مثل الدولار الاسترالي والدولار النيوزيلندي. وكانت حركة التعامل في الاسترليني خفيفة امس وارتفع اليورو 0.3 بالمئة الى 78.48 بنس و لكنه ظل بعيدا عن مستواه القياسي عند 80.98 بنس.

غرينسبان: أمريكا تشهد ركودا ضعيفا جدا قد يستمر لنهاية العام

نيويورك- رويترز: نقلت وكالة بلومبرغ الانباء امس الاثنين عن االن غرينسبان، الرئيس السابق المركزي الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي). قوله ان الولايات المتحدة دخلت في «ركود ضعيف جدا» ربما يستمر حتى نهاية العام. وذكرت بلومبرغ ان غرينسبان قال في مقابلة تلفزيونية سخن في حالة ركود. لكنه على شركات التمويل لشطب خسائر مرتبطة بالرهون العقارية.

وكان غرينسبان قد صرح في السابق بان الاقتصاد في حالة ركود رغم انه قال ايضا في ذلك الحين ان من المبكر للغاية تحديد عمق أو مدة التباطؤ. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مكتب غرينسبان في أنه سيكون هناك تعافيا

المستثمر وارين بافيت يشكك بصحة تقديرات الحكومة الامريكية حول الاقتصاد

اوماها (نبراسكا)- رويترز: قال المستثمر الامريكي وارين بافيت، أغنى رجل في العالم، ان الاقتصاد الامريكي في حالة ركود فيما يقضي تقريبا حكوما اشار الى نمو ضعيف للاقتصاد. وأدى بافيت بتقييمه خلال مؤتمر صحفي امس الاول في اوماها (يولاية نبراسكا).

وكانت وزارة التجارة قد قالت الاربعة الماضي ان الاقتصاد حقق نموا بنسبة 0.6 بالمئة بمعدل سنوي في الربع الاول، لكن بافيت قال ان عدد سكان البلاد ارتفع ايضا وهو ما يجعل معدل النمو الحقيقي أقل.



■ تحت هذا العنوان، خرجت علينا بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية، لتقول لنا وللمجتمع في إسرائيل إن حرية الصحافة في العالم العربي معدتى عليها وحقا غير بصران. وهذا بالطبع يزعم ويقف الاعلاميين في اسرائيل!

قبل ايام، كتب الصحافي الاسرائيلي ميخائيل باراك في موقع اوميديا الاخباري، والذي يبث الاخبارعلى مدى الاربع والعشرين ساعة مقالا منمقا عن الاعتداء الحاصل في العديد من الدول العربية على حرية الصحافة، مظهرا

سخطه وانزعاجه الشديدين من هذا الاعتداء!

لن نناقش الكاتب المحترم في صحة الادعاء بالاعتداء على حرية الصحافة والصحافيين، وليس في صحة الامر العربي، فهذا امر معروف ولا جدال فيه، ما من احد في العالم العربي يدعي وجود حرية صحافة على اهميتها طبعا. ان الصحافة تؤدي دورا هاما في جميع المجتمعات، وهي تحسب وتدع كالسلطة الرابعة في أنظمة سياسية كثيرة، الصحافة والاعلام يعتبران الحارسين الامينين على الديمقراطية

الاعتداء على حرية الصحافة في العالم العربي!

في كل مكان، وعادة لا توجد حرية صحافة الا في الدول الديمقراطية. وبما ان الدول العربية لا تتخذ الديمقراطية الغربية، المعروفة اليوم كالديمقراطية الليبرالية اسلوبا سياسيا لنانظمة الحكم فيها فلا عجب انن من عدم وجود حرية صحافة فيها، لا بل من المؤكد للقريب والبعيد عدم وجود حرية صحافة، وهذا بالتأكيد مؤلم ومحزن. الكل في عالمنا العربي يقرب بهذه الحقيقة المؤلمة والجميع يعلم ان الصحافة ووسائل الاعلام في الدول العربية مسخرة في خدمة السلطة، ووسائل الاعلام لا تستطيع معادة الانظمة، فالانظمة الفعمية في الدول العربية تقمع الحريات وتكفل بكل اعلامي يخرج عن المسار المرسوم.

لكن، المشكلة ايها الاطفال اننا اسرائيليون عرب واييب واليهب ومحزنة اكثر واشد ايلاما عندما يأتي القمع للحرية الصحافية من ذلك الذي يدعي الديمقراطية، من الذي ينصب نفسه على رأس الديمقراطية، الذي يدعي صباحا ومساء بأنه حامي حمى الديمقراطية. الماساة اشد عندما يتم الاعتداء على الصحافيين والاعلاميين في الدول الديمقراطية. ولعل أبرز هذه الأشكال والأبواب التي تعيشها اليوم في منطقة خميس مشيط المربع ضد الانسانية الذي لم يسبق له مثيل إلا في عهد النازية الهلترية ضد اليهود.

لم يتصور أهل اليمن هذا الفعل الإنساني المتفاني مع كل قيم والشرائع السماوية والانسانية لأنهم تعودوا على مدى سنين طويلة مثل هذه الاعمال المتعمدة وجرأتهم التعذيب ضد أبناءهم الذين يعبرون الحدود لطلب الرزق هربا من الموت جوعا في بلدهم ليومتوا قتيلا أو حرقا أو من جراء بشاعة التعذيب على أيدي رجال أمن وشرطة آل سعود أو طردهم بالآلاف من أراضي نجد والحجاز في حوايات معدة لهذا الغرض الكائناتم بتهمة التسول الكاذبة دون أن يتناهى إلى مسامعهم أي رد فعل رسمي من حكومتهم لرد إعتبارهم على الأقل أو لتعويض الضحايا أو مشابه ذلك من الإجراءات للحد من هذا الظلم المستطير.

وليس من قبيل المفارقه كون الفرق شاسع كالثرى والثريا وهو أنه يعبر الالف المواطنين من أمريكا اللاتينية يوميا حدود الولايات المتحدة وتبذل جهود كبيرة وتُصرف بلايين الدولارات من قِبل الدولة الفيدرالية على منحها للمهاجرين عبر حدودها ما تسبب هذه الظاهرة من مشاكل إقتصادية واجتماعية وغيرها حيث يوجد أكثر من 12 مليون مغترب عربي قانوني في الولايات المتحدة عبر

ثورة التغيير

■ تعيش أمتنا العربية مرحلة من مراحل «الانحطاط»، بشتى أنواعه وأشكاله، ولعل أبرز هذه الأشكال والأبواب التي تعيشها اليوم في الوسط العربي، هي مرحلة الانحطاط الفكري، ورغم الوجوه الكثيرة والشخوص المثيرة التي تتبنى عمليات الإصلاح في الوسط العربي وخصوصاً من منحن الثقافة والفكر والعلم.

فباتت عمليات الإصلاح العربية المتعمدة عمليات إصلاح مستوردة بالكامل دون اللجوء إلى تدقيق وتحصيص الأمور، التي تقامشنى عنصاً كعالم ليس كالعالم الآخر، الذي بهرنا بما لديه، فاصبحتنا ماضاً أمة تعية بحتة، تتبنى مفهوم التقليد الأعمى، غير الدروس، مما أدى بنا الحال، إلى ما نحن عليه اليوم.

■ فلم نلظ ولأسف الشديد منذ فقرو طالت أي تقدم في أي مرحلة من مراحل الحياة التي يعيشها المواطن العربي أو الحكومات العربية على حد سواء، «تقدم ملموس» مقارنة مع العالم الآخر، الذي بهرنا بما لديه، بصرف النظر عن ضموّن تلك الانجازات التي يقدمها وقدمها للعالم، وبصرف النظر أيضاً عن مكوّن الإيجابيات والسلبيات لتلك النجاحات التي شاهدناها وشاهدها في كل لحظة

غالبية فلسطينية بلا تمثيل شرعي

■ ما نحن نقرب من الذكرى الستين لحدوث أكبر كارثة إنسانية وأخلاقية حلت بالشعب الفلسطيني مع نهاية أربعينيات القرن الماضي؛ حينما تم تهجير أكثر من 850 ألف فلسطيني العثماني الجامع عمليا، لصالح مشروع سياسي اسمه السلطة الفلسطينية، بعد توقيع اتفاقات أوسلو مع بداية العقد الأخير من تسعينيات القرن العشرين المنصرم، وعلى هذا فإلم يعقد منظمة التحرير ومؤسساتها المختلفة جلسات أو ادوار حقيقية، وتحديدًا في ما يتعلق بمجلسها الوطني منذ أواسلو وحتى اليوم إلا مرة واحدة وهو في عام 1996، من أجل الغاء بنود الميثاق الوطني التي في مجملها تؤكد حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته وأداة نضاله الطبيعية والتاريخية لصالح مشروع التسوية وأداته، الغاوضية.

ورغم فشل مشروع التسوية مع إسرائيل في نهاية المطاف، بسبب أن دولة الاحتلال هذه كانت تتخذ من مشروع السلام معرا لتدعيم حقائق وقواقع مشروعها الاستيطاني على الأراضي المحتلة، وتحديدًا الضفة الغربية والقدس المحتلة، وبالتالي إضفاء شرعية على إجراءاتها الاستيطانية تحت مظلة المفاوضات والتسوية مع الفلسطينيين، إلا أن أحدا من القيادة الفلسطينية الرسمية لم يعدل إلى العصوة الحقيقية والجادة لإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال اصلاحها وتفعيلها على أسس ديمقراطية

اسرائيليون ارهابيون على نهجهم عازمون

■ تعجز كل تعابير الحزن والألم والظلم والاضطهاد، وكل تعابير السلوكيات الحيوانية واللاأخلاقية المنحرفة، وتعجز اشبع الصور الإرهابية، عن وصف ما اقترفته وتقرفته قوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة، من قتل والاطفال والبرايءه والاصحاب الحق، وتدمير وتدنيس وانتهاك الحرمات وللمعايير والقوانين الادمية والانسانية. ولكن اللهم لا عجب، نعم لا عجب، ففاقد الشيء ء لا يعطيه، وقادة اسراييل، وخاصة وزير الأمن يهود باراك بل زعيمربايل وشاعر وكل الكلمات فيه لن تشفي غليلي وغليل

في الدول الديمقراطية.

قبل ايام وفني «واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط» قتل الاعلامي الفلسطيني «فضل شناعة» على ايدي جيش «الديمقراطية الاسرائيلية». الصحافي كان يصور، لو كالة الانباء العالمية وريتزر، الاقتتال بين عناصر فلسطينية وجيش الاحتلال الاسرائيلي في غزة.

لقد تم قتل الصحافي الفلسطيني «فضل شناعة» من قبل الجيش الاسرائيلي على اغلب الظن عن قصد وعن عمد وعن سبق الاصرار، وذلك لاسكات الصحافة ومنعها من ايصال الحقيقة البشعة للهجمات التي يقوم بها جيش الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ان الامر الذي يؤكّد عمد القتل، هو ان الصحافي قتل من قِبل دبابة اسرائيلية، تلك الدبابة المعتدرة كاحسن دبابة في العالم، لا بد انها مزودة باجهزة رصد وتاوير تمكن من في الدبابة من رؤية الصحافي وسيارته المرصعة بالمشزات التي تدل على كونها سيارة صحافة. وحتى عن سيعتها لوكالة وريتزر. ان طاقم الدبابة التي قذفت الصحافي الفلسطيني بقذفتها الجوزة عن مسافة عشرات الامتار كان يعلم ان الشخص المستهدف هو اعلامي، وان الذي جوزته كاميرا للتصوير وليس مدعها يهدد الدبابية. ثم ان طاقم الدبابية مكون من اكثر من شخص واحد، والقذفت يأتي بقرار من قائدها،

محنة اليمنيين مع السعودية!

التسلل والمشكلة تتفاقم باستمرار لكنه حدث قبل سنوات اأطلق النار اثنتين من حرس الحدود بغرض التهويش على بعض المتسللين دون حدوث أي إصابات على الإطلاق إلا أن هذين الحارسين يقبعان في زنازين إنفرادية منذ تلك اللحظة حتى كتابة هذه السطور دون أن يُبَيّن في موضوعهما جزاء لما اقترفته بهداهما من إستهتانه بحياته وكرامة الإنسان.

أما نحن اليمنيين فقد تم إهدار كرامتنا منذ زمن حيث يقتل أبناؤنا ثم يوما على حدود أراضينا التي“تغصب وتقتضم نهارا جهاراً وتُسرق ارزاقنا وثرواتنا بشتى طرق العمالة والارتزاق ويتم إغتتيال حُكّامنا ورجال الوطن الطّصين وعندما يئنّ بعضنا من الألم القاتل يقتل ويرمي في السجون أو النافي البعيدة أو يكتم فاهه وما إفتقال صحيفة «الوسط» مؤخراً والتي تنتظر الإفراج عنها لإشهادة حية على ذلك عندما اردت ان تفتح على إستحياح ملف الهولوكوست السعودي ومزيد من التفاصيل في الرباط نهاية المقال.

ليس استخداماً اعتباطياً إنما من واقع الممارسات والمعاناة بين الهولوكوست النشازي التي حدثت في الإربعينات ضد اليهود في ألمانيا والهولوكوست السعودي غير اللعن والبلى الذي دشنته أسرة آل سعود، في بداية الستينيات بعد قيام الثورة اليمنية ولم ينته حتى الآن الهولوكوست الذي سُمي بإسمه هولوكوست، والهولوكوست الذي سُمي بالثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية ومثال على ذلك هو يومنا هذا الموافق 27من نيسان (أبريل) كان يوم إعلان

من العالم الآخر، إلا أننا لم نسال أنفسنا يوماً، لماذا تقدم العالم الآخر، وما لنا نغف عن نقاط تعجب! وإشارات توقف إستفهام، لا كل عليها الدهر وشرب؟ لا يختلف وضعنا العربي اليوم عمّا عاشته أوروبا ضمن حقبة من الزمن وصفت «بالعصور المظلمة» مع الاختلاف نوعاً ما في سبب التسمية.

توجدت في تلك الحقبة التي عاشها الأوروبيون أسباباً لقيام ثورة جزئية في التغيير أدت إلى التحول والدخول إلى عصر التنوير؛ في عوامل الفكر والجهل والظلم في أوروبا آنذاك، صارت محضراً للحلق قلوب الوعي والنضج الفكري التي خلقت من رحم الظلام، فكان أول ما بدأه الأوروبيون من ثورة في مجالات المعرفة والعلوم والثقافة، ولم تكن البداية بثورات عسكرية أو سياسية، لأن المعرفة والثقافة والوعي هي اللبئات الأساسية في رقي وتقدم الشعوب، فتميزت أوروبا عن غيرها من الأمم بالمعرفة والتقدم العلمي غير المسبوق، ودافعت الشعوب عن حقها وصونها وأريائها، وأن وصلت إلى أوج ازدهارها ورفيها من خلال عنفوان الشباب المخلص لأتمه ووطنه، الذي كان له الدور الأكبر في تاييج مشاعر التغيير والعرفه والحرَق في نفوس الناس، من أجل الخروج بتلك الثورة الراءعة.

ولا بدّ لنا، أن نذكر «فولتير» و«جان جاك روسو» وغيرهم من

الحرب على الجنوب اليمني راح ضحيته أكثر من ثلاثين ألف شهيد وأكثر من مئة ألف معوق يتحريض وتمويل سعودي لطرفي النزاع وبقدرة قادر تحول إلى يوم الديمقراطية وأخرجت السلطة الموظفين والطلاب في كل محافظات اليمن بعد أن وزعت عليهم الإيافات وصور «الزعيم الملهم» بجيوبون شوارع المدن ويستمعون ويصفقون بقو التهديد للمهرجانات الخطابية في الوقت الذي يقوم أهلهم بمن أبناء الجنوب المتضربين بمسيرات الفية عارمة تحت شعار يوم الغضب الجنوبي. ألا يعني هذا هو يوم الهولوكوست الجنوبي بحق..... غير الملعن؟

وإن ما يحدث اليوم على الساحة اليمنية من إنتفاضة عارمة في الجنوب والشمال التي قد تقضي على وحدته والتي لا يستطيع المنابع العربي أو الاجنبي أن يستوعب أسبابها ومبرراتها الحقيقية فضلا عن سيرب اغوارها أقول إن أسبابها وخلفياتها الحقيقية غير الملتئة وراء كل ما يحدث في يمننا الحبيب لا يتعدى مفردات السطور الناصعة المذكورة آنفاً أما الأسباب الظاهرية لا نعدو أن تكون أكثر من مجرد اهرق لهذه الحقبة.

إن من تاملوا على السين في عهد الثورة السبتمبرية سنة 1962 - 1963 وأجهضوها وحاربوا الجيش العربي الحصري الذي وصل إلى اليمن لمساندتها هم أنفسهم من أجهضوا الثورة الصحبجية بقيادة ابن الصحن البار إبراهيم الحمدي بإعتياله وهم أنفسهم من حاولوا الوقوف مع الانفصال بنفس الاسلوب الذي استخدموه عند قيام الثورة فعندما لم يتمكنوا من تعبية الانفصال أجهضوا على الوحدة وشرطها الديمقراطية.

عبدالباسط عبدالمحسني
الأدباء والكتاب والمفكرين الأوروبيين، ممن كان لهم الدور الكبير في عملية التغيير التي جرت في تلك الحقبة من تاريخ أوروبا.
في خضمّ ما تعيشه أمتنا العربية اليوم من ظلم والظلمات، لا بدّ لنا أن نغيّر كي نعمل سوية على رفعة ورفي بيتنا العربي الجميل - لا بدّ لنا أن نعيد بعقولنا الشباب، لتكون سنابيل قمح تشتمت في ربوع أمتنا، ولن نجعل استخدام العقل لا النقل بل قضايانا.
لا بدّ لنا أن نصل إلى مرحلة استرداد الوعي، ونعمل على تغيير الفكر وتغيير الصورة القديمة التي وقفنا عندها وبمخازنها ولم تحرك ساكنا بعدما تغفينا بها ليس إلا، ولم نفكر إلا بمسميات العصر الذي نزيد على طبق من فصة بدون عمل وجهد و علم.
ان اردنا العزة فلا نملك الا ان القيام بتلك الثورة الانتاجية العمليه، الفكريه، الثقافية لتكون لنا كلمتنا العليا ذات الصدى العميق في بقول الله تعالى (اجمع بدءء من قولنا نحن نؤمن بجيل بات يؤمن بالتغيير، من أجل النهوض بولنه وامته ونشعبه، وسيقى من حقنا أن نغيّر.
ثورتنا، هي ثورة التغيير الفكرية، لتستمر المسيرة من بعدها...
ثورة شباب، علق أمتة فزاد ان يكون.

ووطنية، ذلك لأنها فقدت الصلاحية التمثيلية على صعيد الضموّن وعلى صعيد الشكل الشخصي لأعضائها، فاللجنة التنفيذية للمنظمة مثلا معظم أعضائها اما انتقلوا إلى الدار الآخرة أو استقروا إلى أنهم هي حقيقة الأمر لا يعطون شيئا في الساحة الفلسطينية- على الأقل- في الأراضي المحتلة عام 67.

هناك جسد كبير في الساحة السياسية الفلسطينية حول قضية تمثيل الفلسطينيين

والتحرك باسمهم في مجال السياسة والعمل القيام بالعمل التقليدي، بل لنا أمام مشاريع مصارعة بائنت لا تلقى حتى في مسابقات التصارح الدنيا المتفعل عليها، فهناك مشروع تفاوضي مع إسرائيل ما زالت اطرافه الفلسطينية تتمسك به رغم كل ما جرى للفلسطينيين بسببه منذ أواسلو الأولى عام 1993، وحتى الغاء بنود الميثاق الجديدة مع نهاية 2007، وهناك مشروع يتخذ من المقاومة والمواجهة مع الاحتلال والتمسك بالحقوق والثوابت مسارا لا رجعة عنه.

ولعل المرادف للأوضاع الفلسطينية في الأراضي المحتلة يفهم سرّ مال هذه الأوضاع سلبيا من نظام وحضار الفلسطينيين في طاع غزة بسبب هذا الاختلاف في التوجه والسياسة للقطين الرئسيين في الساحة الفلسطينية ما بين فتح وحماس، والذي تغذيه وتدعمه أطراف اقليمية ودولية سمحت القيادة الفلسطينية الرسمية بتعميقه وتأريزه، حينما واهتت على جميع اطرافه في الالأساس عدو أساسي لحقوقي وتطلعات الشعب الفلسطيني.

كل يتحرك في الساحة الفلسطينية بادعاء تمثيل الفلسطينيين، من خلال الحديث عن

حلبيا فلسطينيا من صدور أمهاتهم؟ هل هذا هو

نديم العلم؟

ولكن لحظة... أين أنت أيها المجتمع الدولي الفاسد؟ أين أنت أيها الضمير العالمي؟ وقبل هذا كله أين تستنون أيها الحكام العرب وماذا تقولون أتم في بشاعة الاجرام الاسرائيلي عدا عن صمكتم العمود؛ وآية نرايح ستحتفلون عندما تقفون امام وجه الخالق يوم لا تتفككم كراسيكم وعروشكم واماوالمك؟

ان ما يفعله الاسرائيليون في قطاع غزة ليس من طباع البشر، وفناق كل التصورات لأعظم الشياعات، وأعمالهم هذه ستقبل حتما عليهم، وهذا ليس فكلا عاطفيا انفعاليا، ولكنه واقع أكيد وعقيدة لا شك فيها، لأن الله حق ولا ينصر

والذي بمقدوره التشاور مع اطراف أخرى بواسطة اجهزة الاتصال الحديثة والمتطورة المزودة بها افضل دبابة في العالم.
اذن لا يمكن الادعاء بعدم معرفة شخصية المستهدف.

في «واحة الديمقراطية»، لا يعطى على حرية الصحافة ولا يتم منح الحرية الصحافية وقمعها كما في البلدان والدول العربية، انما بكل افتخار تتم تصفية الصحافيين وقتلهم عندما تحتاج الديمقراطية الاسرائيلية الى ذلك. وما اكثر احتياجها!

ولكي نبدي واقعيتنا وموضوعيتنا وابنا لا نتجنى على «الواحة الديمقراطية»، لا بد ان نذكر ان رئيسة وزعيمة الديمقراطية العالمية، تلك التي تشن الحروب وترسل الجيوش الى ساحات القتال لكي «تبنى الديمقراطية» كانت قد قتلت عشرات الصحافيين مع عائلاتها في العراق «الديمقراطي».

ليس هدفنا هنا الدفاع عن موقبات الانظمة العربية وعن ظلمها وقمعها للحريات. لكن اردنا القول للذي بعينه خشبة بانه لا يحق له القول للغير بان بعينه قشة.

اسيد عيسوي
طرعان

غياب العمالة العربية في دول الخليج العربي

■ أصبحت المجتمعات الخليجية - مع الأسف - مصبوغة بالطابع الاسيوي، فمعظم الملات ومراكز التسوق والمراكز الطبية والمدارس وغيرها يديرها هنود، وأصبح العرب يشكون اقليات في هذه البلدان، مع ان هناك خبرات وكفاءات شبابية عربية، ومشكلة البطالة تعاني منها الكثير من الدول العربية كاليمن الجوار الاقرب، ومصر وسورية على سبيل المثال. لا بدّ ان تكون لهذه الدول الافضلية بالعمالة في دولهم العربية، لأنهم جيران، واخوة، ويجمعهم بشعوب الخليج صبير واحد، ودين واحد، ولغة واحدة، وثقافة واحدة. كما ان اليمن يعتبر الحديقة والبوابة الخلفية لمنطقة الخليج، وهو جزء لا يتجزأ من الدرع الامنية الاقتصادية للمنطقة.

السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لا نستعين الدول الخليجية بعمال العرب يشكون اقليات في هذه البلدان، مع ان هناك خبرات وكفاءات شبابية عربية، ومشكلة البطالة تعاني منها الكثير من الدول العربية كاليمن الجوار الاقرب، ومصر وسورية على سبيل المثال. لا بدّ ان تكون لهذه الدول الافضلية بالعمالة في دولهم العربية، لأنهم جيران، واخوة، ويجمعهم بشعوب الخليج صبير واحد، ودين واحد، ولغة واحدة، وثقافة واحدة. كما ان اليمن يعتبر الحديقة والبوابة الخلفية لمنطقة الخليج، وهو جزء لا يتجزأ من الدرع الامنية الاقتصادية للمنطقة.

السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لا نستعين الدول الخليجية بعمال العرب يشكون اقليات في هذه البلدان، مع ان هناك خبرات وكفاءات شبابية عربية، ومشكلة البطالة تعاني منها الكثير من الدول العربية لا يطالبون الجنسية حتى ولو عرضت عليهم لأن العربي يتحرر بجنسيته التي يحملها مهما كانت.

خالد حسن الحاج
صنعاء

ماذا تريد إسرائيل من العرب؟

■ حروب تتلها حروب... انتكاسات وانتصارات مؤقتة... تكوص وتراجع... تقدم وتأخر... قبول ورفض... عقد اتفاقات سلام لم تستطع كسر الجليد ولم تطلق في تقريب وجهات نظر الفريقين برعاية الام الامريكى ومنذ عشرات السنين. من أجل حماية اسرائيل وجوهها وضغطت على الدول العربية من أجل سلام-لا يتحقق لأنه بشروط اسرائيلية تريد التسليط فيها على تحقق سلاما دائما وعادلا مع الشعب الفلسطيني أو لا ثم مع السوريين واللبنانيين ثانيا.

ورغم التقدم الطبي على الجبهة الفلسطينية الا انه متوقف ومتجمد على الجبهة السورية وقضية مزارع شبعيا. سياسة اسرائيل الضبابية ورفضها الدائم آية مبادرات عربية او دولية يعطيان فكرة جيدة على اهداف اسرائيل، وما تريد من الام العربية هو صعب التحقيق، فهي تريد التخلي والاعتراف الكامل والتسادل الاقتصادي والثقافي على هذا الاشياء والصراع، قبل التسليم عليها وتفكر تريد الوصول على الفلسطينيين في السلام واعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة باقامة دولتهم المستقلة.

ورغم الوجود العربي ومبادرات السلام وما تحاول سورية عرضه على اسرائيل مقابل الجولان الا انها ما زالت ترفض فكرة الانسحاب الكلي من الجولان ومن مزارع شبعيا اللبنانية، فهل اسرائيل تخاف من السلام وتجده خطرا على وجودها المستقيل، وتجد السلام على انه سيقبل بالدولة اليهودية اضرازا العربي والاندماج في مجتمعات الشرق الاوسط؟

ان اسرائيل لا تعرف ماذا تريد من العرب... ولا توجد عندها آية من صورات مستقبلية نحو اقامة سلام دائم مع جيرانها العرب او مع الشعب الفلسطيني... انه تحيط مع عدم وجود ساسة اسرائيليين يفكرون بجدية.

سمير اسحق
كاتب عربي

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

ما هو رأيك؟

وتنشر في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

وللمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

فتح الله ولعلو*

■ ان قضية الإصلاح كانت في جدول أعمال البلدان العربية والإسلامية منذ قرنين، أي منذ أن وصل نابليون إلى مصر سنة 1798.

منذ بداية أية حركة وطنية طرح التساؤل، هل سننتظر الإصلاح من الخارج، أم سنعمل على تملك الإصلاح، وهذه نقطة أساسية. معنى هذا أن الإصلاح مرتبط بالتقدم في أماكن أخرى، نظرا لجمودنا وتأخر مجتمعاتنا والهوة والفوارق بيننا والبلدان المتطورة... واليوم ما زال نفس السؤال مطروحا، لكن بالنسبة لمستلزمات جديدة، ونسبها مستلزمات العولمة...

2- بالنسبة لنا كاشتراكيين ديمقراطيين نختلف عن الليبراليين في مسألة الإصلاح، فقضايا الإصلاح بالنسبة لليبراليين بصفة عامة، قضايا اقتصادية واقتصادية، وهي مهمة وأساسية، لكن بالنسبة لنا قضية الإصلاح يجب أن تكون بشكل شمولي، أي سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية، تشمل يهم المرأة والرجل، المدن والقرى المناطق المهمشة والمتقدمة.

3- نقطة تتعلق بالتاريخ، البلدان التي نجحت في الإصلاح هي تلك التي ليست لها موارد طبيعية واعتمدت بالأساس على المورد البشري، وتقدمت بفعل ذلك، وهي البلدان التي استطاعت ان تتحكم في جدلية أساسية وهي التأثير الخارجي وفي التحكم في الذات بمعنى عملية التملك.. كاليابان وأقرب البلدان اليينا كإسبانيا والبرتغال إلى حد كبير، والصين كذلك، هذه البلدان كانت لها الشجاعة لكي تقول، سنأخذ من الخارج وفي نفس الوقت نحن نتحكم في معيقاتنا، إننا قضية التملك أساسية وسأرجع لها لاحقاً فيما يتعلق بالمغرب فيما بعد.

4-قضية الإصلاح أو التغيير بصفة عامة، كان قضية التملك نقاش ومرتبطة بالقضية الوطنية، ففي عهد الاستعمار، كان الوطنيون يقولون، هل سنطالب بالاستقلال، أم سنقوم بالإصلاح السياسي، وفي نفس المعنى فيما بعد، فحين جاء الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الاتحاد الاشتراكي حاليا،

مجلدي جوج*

■ معظم القوانين والتشريعات في معظم دول العالم أعطت للمواطن الحق في الإضراب بوضوابط وشروط معينة أملا في تحسين أوضاعه المعيشية أو درء الخطر معين يحاول تجنبه أو محاولة لإيصال رسالة معينة لأولي الأمر.

ولكن في مصرنا العزيزة الأمر مختلف تماما فظاننا ترتعد فرأضه من هذه الكلمة وكنا شاهدنا كيف تصرف النظام في إضراب في نيسان (أبريل) الماضي، فالحكومة لم تلجأ فقط إلى صفحتها القومية وعلامها الذي تملكه لمهاجمة هذا الإضراب وتخويف الناس منه بل وتهديد وزارة الداخلية لكل من يشارك فيه بالعقاب، بل لجأت أيضا إلى حشد الحشود وتجييش الجيوش وملء العريبات بالجنود في مدينة المحلة الكبرى وكأنها في حالة حرب مع المضربين.

ولأن كل وسائل التهريب تلك لم تمنع الناس من المشاركة وبفعالية في إضراب نيسان (أبريل) الماضي الذي نجح في تحقيق الكثير من أهدافه فإن النظام أدرك إن وسائل التهريب ليست كافية خصوصا بعد أن لم يتحقق الكثير للمواطن كي يخسره في زمن عز فيه الحصول حتى على رغيف العيش لذا وجدنا أن النظام لجأ هذه المرة في محاولة منه لإجهاض الإضراب القادماً إلى بعض وسائل الترغيب (مع عدم الاستغناء عن وسائل التهريب المعتادة كتهديد موظفي الحكومة والعمال بالعقاب إن تخيَّبوا عن عملهم في الاجتماع التالي لثقل ملكيتهم عن فئدان واحد والعمال الموسميون وتم رهيب من الخريجين الذين لم يجدوا وظائف بعد مع عدم وجود أى إعانات للبطالة.

كل هؤلاء وغيرهم لابد من التفكير في الحلول المناسبة مع احترامنا لتاريخنا كقضية فعمدودي الدخل ليسوا موظفين والعمال فقط بل هناك شرائح كثيرة وكثيرة جدا في المجتمع لا تملك قوت يومهم منهم الفلاحون والأجراء وصغار الملاك الذين تلق ملكيتهم عن فئدان واحد والعمال الموسميون وتم رهيب من الخريجين الذين لم يجدوا وظائف بعد مع عدم وجود أى إعانات للبطالة.

كـ هل هؤلاء وغيرهم لابد من التفكير في الحلول المناسبة

حتى لا تتناول الأيدي ولا تنعمي الأبصار!

أحمد منصور*

■ لن يبهمة الأمر!!!

العبد الفقير-الوئع إنذاه-وحدة عربية مصغرة في فرد عرف الرأسة الابتدائية في الجنوب القاوم، والاعدادية في مدينة خالد بن الوليد مدينة العريية- حيث اليوم فيها تسهر والعمر دهر-، والتأنوية في أرض الكنانة بدهة المخر والجمهورية والجامعية في سوريو 1968. كما مارس التعليم في أرض سيمون بوليفار مححر امريكا اللاتينية. هذه الوحدة في فرد كان وما زال يدينها المناض السعدا الوحدة العربية واستيعابها من جديد، فلئن كان من الذي في بيروت منه لإجهاض المبعثان تمدان نحو المغرب يجناحيه والشرق بقاصم وعبرفتين تيردان استعراف المعرفة وصيغ على همامات قاسيون وحمرون وصين وسنجر، وكذلك على أقامت تخيل اللغز المنخبة كالرهبان المسلين بشكل دائم في المطلق بين الأوراس ووادي الذهب فتحيان غرطاة من يعيد بماق تقاطر جمرا من الوجدان الحارق المظلم لمعاقة ذلك المد الحضاري العايق الذي مرأ بيحر المظلم.

ولئن كان الجسد في باريس أو لندن أو روما أو مدريد فلقد كان دأبه الطافي للثقف كل بارقة من الوطن العربي في الصحف الواردة أو الإذاعات المسموعة والنشاطات المشابهة على أعلتها أو الأصوات العربية التي يصادفها من حيث لا يدري.

انه مواكبة قارة تتجاوز مساحة الصين يحملها على ظهره وحده حتى ولا انزلق عنها جميع سكانها على الرمال الوادية والجمار الخيرية. انه سيرفيم في نوع فريد. العبد الفقير هذا لا حزب له ولا الوحدة ولا بوضلة الا الإيمان ولا جازف الا الضمير، وكل ما يملكه من حطام الدنيا ليس الا قلما وورقا ودما ملكا لئلا مله على الطريقة الشكيي -الإسلامية الزائدة التي لا تباح ولا تؤجر ولا تشتري ولا تنظر بالمقابل أي شيء من أي كان.

هذا العبد الفقير عندما يدافع عن دمشق أو ينتقدها يندفع وحده تلقائيا بدافع وحده الوجداني، وكذلك لا يطلب أنذ من جاء عندما يحمل العراق على كتفه وجيبته، كذلك الأمر بالنسبة إلى مصر والاردن وليشان وراي بل الرسالة الأولى الصالحة التي يستجدها مغناطيس واحد هو عربي آخر حتى وإن كان الاستقبال أحيانا من النوع الذي لا يتفهم انسان في عالمنا المتحضر. هذه الوحدة في شخص معيوب هذه وحده لا شريك له وبعصلته ضميره الذي يحيي اللحظة ويكأنا عنبة القيامة والقامة والحساب امام الخالق الذي أخليه سائلا عندما تتدشخ كرامة انسان في وطننا العربي وينام طفل دون عشاء ومرضى يموت دون دواء: ما الذي فعلته يا أحمد؟

ليس هناك أشد مرارة من أن يكون ما في القلب بعيداً

المغرب: تقدم اقتصادي - اجتماعي وتأخر سياسي

أدخلنا فكرة الإصلاح عن طريق الترقية في المفهوم الوطني، وعندما أدخلنا الديمقراطية والاشتركية قمنا بإصلاح آخر، ولأن نتحدث ذلك عن الحدانية، بمعنى أن هذه النقطة أساسية وهي من الضروريات الوطنية للذات، لكن وفي نفس الوقت، يجب الاهتمام بقضية الإصلاح- ويبدو لي أن المغرب لديه الإمكانيات، ويمكن لي أن أقول لكم بأنه دوليا تعتبر من الدول العربية الأكثر قدرة على الإصلاح، بل تعتبر-بالرغم من نقط ضعفتنا- أننا نملك قدرة خاصة لأراء الاتحاد الأوربي وعديد خبر من المؤسسات الأوربية لعدد اعتبارات.

أولا، لأننا لدينا حظ، حيث يتسم بلدنا بالتعددية، التعددية المالية والثقافية والاقتصادية، كذلك لدينا قوى قديمة ديمقراطية فاعلة، ونحن نعتبر الاتحاد الاشتراكي في رأسها، ويمكن القول إن لدينا حظ كبير، كون الملكية تلعب دورا أساسيا في الإصلاح، منذ عهد الحسن الأول الى الملك الذي طرح في السنوات الأخيرة، المرأة، الأمازيغية، الصالحة مع الماضي، هذه نقط بطبيعة الحال أساسية.

وأريد كذلك أن أطرح معطى آخر للتملك، وأنا لا أتحدث فقط نظريا، بل عمليا، لأنه كانت لدي مسؤولية وزارة المالية لمدة لآباس بها، وكان من بين الإشكاليات التي طرحت علينا هي هل نقوم بإصلاحات ونمتلكها في علاقتنا مع الخارج، وإن لم نقوم بها ننظر الخارج حتى يفرضا علينا، حتى تصبح مشروطة بشكل آخر، وهذه القضية (قضية القرض) إما قد تكون اقتصادية وأحيانا تذهب إلى أقصى حد، وما نأخذ على سبيل المثال العراق، حيث أن أمريكا تقول بأنها دخلت هذه البلاد من أجل الإصلاح- ولذلك فقضية التملك أساسية حماية للذات وحماية للاستقرار. الآن، يمكننا أن أقول لكم إن المغرب في العشر سنوات الأخيرة كان مختبرا منسقة في المنطقة العربية والتوسعية لقضايا الإصلاح، وبدا ذلك عندما في 1998 بالتراكمات التي أوصلت بلادنا إلى ما وصلت إليه، وبصراحة حينما نقول بأن المغرب

قد تغير في العشر سنوات، فكنا يعلم كيف كانت مراكش قبل ذلك وكيف هي الآن، يمكننا أن أقول لكم بأن التغيير لم يحصل إلا بسبب الإصلاحات، ليس لدينا نفض، ليست لنا موارد، نؤدي الآن ما يعادل 100 دولار للبرميل، «البلد واقف على نفسه»، ولكن بفضل عملية الإصلاح، بعض هذه الإصلاحات ارتبطت بحكومة التناوب، بالعهد الجديد، بمنعرج بدأ في بداية التسعينات مع التغيير والإصلاح الدستوري في 92 و 93 و96، وبالمفهوم الجديد للسلطة، وهناك عنصر مهم يجب استحضاره وهو تغيير وزير الداخلية السابق، هذه إذن إصلاحات ليست بالسهلة..

إصلاحات يمكن أن ألخصها بالأساس في: إصلاحات أو لا تتعلق بالذات، إصلاحات ترتبط بالصالحة مع الماضي مع المرأة، مع الأمازيغية، مع المجال، وأنا أقول بأن مدينة مراكش كانت مهملة، كذلك طنجة والشرق والشمال.. ثم هناك إصلاحات ترتبط بالقبضايا الاقتصادية، النقطة تغيرت ببلادنا، لأنه إلى حد كبير تحمل التقديمون السؤولية، مثلا ثقافة التحكم في الإطار لم تكن متواجدة، كان لابد من تكون، مثلما قام به «كوتزاليين» في إسبانيا، وهذا سر تقدم هذا البلد الجاور إلى حد كبير، ومثلما يقوم به «باتريو» أو غير في أماكن أخرى، هذا ما جعل معدل النمو وإذخارات هذا البلد في تضاعف بالنسبة إلى ما كانت عليه. الإلاخارات تتزايد، وأصبحت لنا فوند حساسة تساعدنا على مواجهة الصعوبات والإكراهات، وهنا يطرح بطبيعة الحال أنه لدينا سنويا بالمغرب مواجبات مع البنك العالمي، مع صندوق النقد الدولي، مع الاتحاد الأوربي، والمشكل الأساسي أصبحت محكمين بضرورة تملك الإصلاحات حتى لا تفرض علينا من الخارج، وإذا فرضت ستكون معوجة، وثانيا التملك سيجعلنا نتكلم في التسوير، مثلا تنقية المؤسسات التي كانت وبدون مبالغة مرضية وفيها إفلاس كبير، وتمت إعادة البناء، وهي الآن في وضعية صحية

- بجهد من التنقية التي تحتمي على تضحيات مالية ضخمة، وهو ما جعل هذه المؤسسات تلعب دور القاطرة، اليوم عندما نبتني الطريق السيار بين الرباط ومراكش وغدا إلى أكادير ووجدة، ونبتني مشاريع سياحية وصناعية كبرى وميناء طنجة الموسطي، من أين لنا كل هذه الفوائد؟

هذه الفوائد كلها ناتجة عن الإصلاحات، لأنه عندما تكون المؤسسات مرضية تطلب من المجتمع أن يتحمل عبء مرضها، وعندما تكون في وضعية سليمة هي التي تعطي للمجتمع، وبجانب هذه الإصلاحات السياسية المرتبطة بالذات، هناك إصلاحات اقتصادية أساسية، هناك قضايا خطيرة- بعض الحاضرين يعرفونها جيدا بحكم تقديمهم في السن- وهي قضايا النقادة التي لم يكن المغاربة يهتمون بها ولا من بعيد ولا من قريب، وعدم إصلاحها بطبيعة الحال يخلق قنبلة لا تتصوّر مغفولها بالنسبة لمستقبل البلاد، لكن أداء المغرب يتقدم فيها، وهناك عدد كبير من الإصلاحات في المؤسسات المالية، والتي ستجعلها نتيعة، وعندما ذلك فقامعات الاتصالات، كاتصالات المغرب، في المجال الصناعي الآن، هناك ما يسمى بالخدمات الخارجية، والمغرب اكتشف ذلك في مجال الموانئ كميناء طنجة المتوسط، وهناك مؤسسة نتحدث عنها ولا يشعر الجميع بأهميتها، إنها مؤسسة صندوق الحسن الثاني، بل موادها ناتجة عن عملية إعادة بناء المؤسسات العمومية وخصوصة بعضها وهو الذي أقرز الموارد التي أتت إلى هذه المشاريع بجانب ميزانية الدولة..

ورغم التقدم الذي حصل، نلاحظ أنه لاتزال مشاكل كبيرة، في مجال التعليم، مشاكل إصلاح الإدارة، ومشاكل محاربة الفقر، ورغم أن هناك أرقاما تجعلني أقول إن معدل الفقر بالمغرب قد انخفض، ولكن ما زال مشكل الفقر ببلادنا كبيرا، ولذلك كانت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. لابد كذلك أن أتحدث عن الجرة لأطر قضية الإصلاح في المجال الديني، واتمنى أن يعم الإصلاح بالمنطقة التي نعيش فيها، لا مستقبل أي بلد مرتبط بالإصلاح في المنطقة المغربية والمتوسطية.

د. محمد الأمين ولد سيدي باب*

■ لا أريد في هذا المقال المتواضع إعادة طرح إشكالية الدين والدولة على طريقة علي عبد الرزاق، في كتابه الشهير والتغير للجدل «الإسلام وأصول الحكم»، فهذا الموضوع بحث قديم بالقدر الكافي من قِبل أصحاب الخطاب الفهوسي العربي في إطار إشكالية«الإسلام والحكم» المعروفة في الدرس الفكري العربي، كما أنني لن أتشغل بموضوع الإسلام السياسي الحركي كما تفعل في جماعة الإخوان المسلمين، وهدى منشروعيته؛ تيارا ناشطا في العمل منذ قراية القرن في وطننا العربي والإسلامي؛ لأن هذا التيار أصبح اليوم يملك من المتخصصين القدر الكافي، ولم تعد هناك حاجة للإلقاء المزيد من الأضواء الكاشفة على أصحاب الخطاب السياسي الإسلامي، فالدول الإسلامية والعلمانية- على حد سواء-تتعاملان معه كظاهرة واضحة المضامين والدلالات.

ما اود بحثه إذن هو هذا النموذج الذي ترتّج على تقديمه المؤسسات التقليدية الموريتانية كمرجية مركزية، كان بالأمر هو الحصن الحصين للمجتمع بكامله، أما اليوم فقد تم اختزاله في حالة من الانفصال الديني والفعل السياسي عند نخبة بديعة، كانت إلى عهد قريب تعيش على هامش ما جرى، ويجري داخل محيطها العربي، الإسلامي، وأصبحت بفعل ثورة المعلومات وظاهرة العولمة تآثر بها بحيث في شعوب تنتمي لبلدان تشتتر معها في العقدة وفي الأشياء أخرى يعبر عنها عندما، تدعى بأواصر الغربي والانتداء، وتارة أخرى بالوروث عن الأسلاف من تاربخ ولغة وعادات تعززها جغرافيا بشرية وطبيعية ومناخ، وعوامل الطبيعة الأخرى.

إن المحالة التي سندقم عليها في هذا المقال لا ترمي إلى إعادة بناء مضمون الخطاب الفقهي السياسي بقدر ما تسعى إلى تشخيص عيوب الخطاب، أما الفقرة الزمنية التي يخطيها هذا الحديث، فهي تلك التي تمتد من نشأة الدولة الموريتانية مع مطلع الستينات إلى الآن.

ليس بكتابتي القول: بأن المجتمع الموريتاني أصبح كتمه على التوحيد، واتفق رأيه على إضافة السحرة الدينية على جمته العامة، ولكن هذا التوحيد الظاهري يخفي الكثير من المسكيات المنافية لروح الدين، من ذلك ازدواج الشخصية التي تتقطن من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان؛ ومن ذلك أيضا تدين الدين، ليسأير رغبة الشخص ومزاجه، بدل أن يكون الدين هو الوجه والفرص- في ما ينبغي، والزاجر عما لا ينبغي، ومن ذلك أيضا-وهذا هو بيت التصيد-ربط الامتثال والاجتباب بالقدت في من الأسلاف والأجداد والأشياخ والمربين بدل التمسبث بالنص المقدس والاجتهاد المنزه عن الخطأ والخطئية.

فنحن ماكيون، أشعريون، جُنْدِيُون ولنا علمائُنَا الذين يسروا لنا فهم النصوص عبر الشروح والطرو والحواشي المنظمة والمنثورة، ولكننا نجعل حجابا بيننا وبين أهل العلوم والتقوى، حيث ينصب طاوور طويل، ليسلك حجابا بيننا وعتقنا صحتينا وبين أهل العلم، هؤلاء هم الوسطاء الذين يقدمون لنا ما يتناسب مع الدور الذي يراود كل واحد منا إن ليعبه، وإن

السنة العشرون- العدد 5885 الثلاثاء 6 ايار (مايو) 1 جمادى الاولى 1429هـ



www.alquds.net

مشاكل التعليم، مشاكل إصلاح الإدارة، ومشاكل محاربة الفقر، ورغم أن هناك أرقاما تجعلني أقول إن معدل الفقر بالمغرب قد انخفض، ولكن ما زال مشكل الفقر ببلادنا كبيرا، ولذلك كانت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. لابد كذلك أن أتحدث عن الجرة لأطر قضية الإصلاح في المجال الديني، واتمنى أن يعم الإصلاح بالمنطقة التي نعيش فيها، لا مستقبل أي بلد مرتبط بالإصلاح في المنطقة المغربية والمتوسطية.

الآن في مؤتمرنا الثامن سننتحدث عن الصعوبات التي تواجهها خاصة بعد 7 شتمبر 2007، حيث كانت قضية العزوف، ثم لاحظنا بعض المخاطر، وهي مخاطر المال والجاه على الديمقراطية، ومخاطر المد التقنوقراطي ومخاطر الخلط بين الدين والسياسة، وكذلك مخاطر البلقنة السياسية، البلقنة الحزبية، وبصراحة، أظن في العشر سنوات الأخيرة أنه بقدر ما بلدنا يتقدم في مجال الإصلاحات الاقتصادية والاجتمعية المعرفية، بقدر ما لاحظنا نوعا من الجمود، إن لم أقل نوعا من التآخر في مجال الحقل السياسي قد يؤدي إلى التآخر في المكتسبات، وأعود إلى حكومة التناوب وأقول إن هذه النقطة السياسية هي التي ساعدت على نقلة الإصلاحات التي همتم بها القطاعات الأخرى، الآن الوجود السياسي قد يؤدي إلى التآخر في المكتسبات الاقتصادية والاجتمعية والثقافية... إلخ، لذلك ما سيبائلنا فهو المؤتمر هو إعادة الاعتبار للسياسي في بلادنا، من هنا نطرح قضايا الإصلاح المؤسساتي والدستوري، وأنا أقولها لكم بصراحة ولا أطررها بشكل مجرد، ولكن أطرح تلك الأداة الفاعلة التي ستؤدي إلى الإصلاح، وهذه الأداة هي أولا صداقية العمل السياسي، نحن كحزب نبتني لتقوية الأداة كي تكون لها مصداقية، ثانيا خلق التحالفات الضرورية التي ستساعد على هذه الإصلاحات، وهذا ما يمكنه أن يحرك كذلك الجمود السياسي ونخلق من جديد نوعا من التوازن في وتيرة الإصلاحات الثقافية والاجتمعية والاقتصادية مع وتيرة الإصلاحات السياسية.

* وزير المالية المغربي السابق وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

موريتانيا والبحث عن «شيخ ثالث»

مد بصره إلى مصدر الإلهام تم لجمه بحجة أن «العلم من أفواه الرجال لا من بطون الكتب» وأن فهم الشيخ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أما إذا زرت العلم بلا شيخ، فإن الضلال هو مؤذوك، والفهم السقيم هو نصيبنا من العلم والحكمة. هكذا تجري الأمور عندنا، وإذا أردت تصفوا أو زهدا سنينا بلا شيخ وقت في المالك:

يصحب شيخنا فارس المسالك يقبه في طريقه المهالك وتحسن في هذا المقام لا يتعرض على منزلة الشيخ أو الملع بالنسبة للمبتدئ في أي فن، أخرى إذا تعلق الأمر بالعلم الشرعي الحق، أعني الوحي والحديث، ولكن ليس من الأسلم قبل أن نجلس إلى الدرس طرح السؤال التالي: بمن نقدي؟ أو الشخص صاحب العلم والورع؟ أم صاحب العلم فقط؟ هل يشترط في الشيخ المعلم الجرد من الهوى والأغراض النبوية؟ أليس من نعلم عليه؛ يجرئنا من أغلال الجهل، هو نفسه من يريد أن يكبلنا بأغلال الربية والشك؟ أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات مقنعة.
فاطمة! أليس إذا كان قوتي وشيخي في عقديتي ومبادئتي متسيسا، يرغب في أن انضم لحزبه أو حزبه أو تياره السياسي؟ وكيف أختار بين الدين إذا تعددت مذاهبه أو تضاربت آراءه سددته وأدعياه معرفته؟ كيف السبيل إذن إذا ظهر عندنا دين موبد للسلطان وفخر الإسلام الفقيه في مسائل التبعد، وهذه أم نقندي بالدين المناهض والمخالف؟ أسئلة بدأت تطرح نفسها بقوة هذه الأيام، وتلج علينا مطالبة بالجابة المقتضية حتى يطمئن قلب كل واحد منا إلى دينه، وحتى نحسن الاختيار بين «الدينين» أو نوفق في إيجاد «شيخ دين ثالث»؛ ليس بالمؤيد ولا المعارض، لأنه وبسطة استدع موقف من منحج الهي: «هل هذه المسألة تدعو إلى العلم بصيرته وأنا من استعني وسبحان الله وما أنا من المشركين، سورة يوسف، (108).

في ضوء ما تقدم، تبرز الحاجة الماسة إلى عصنة المؤسسة الفقهية الدينية وتحديثها عندنا من أجل الحفاظ على مكانة الفقيه في المجتمع بوصفه شخص إجماع يسترشد برأيه، ويعتدى أثره، وترتجى برئته، ويتنفع بعلمه، لا بد في هذا المقام من تحديثنا عن فقهاء السياسة، وسياسة الفقه، أن تعرض لتجارب بعض الشيوخ والفقهاء من الذين استقاوا الحفاظ على مراكزهم العلمية، ومكانتهم الاجتماعية برع نوع من الاستقلالية وتعصب الحاكم، ولا تخرج المرابين والمقدين.

وتحسن في هذه المعالجة لا نطالب بما عرف في التراث الفقهي الشعبي بسولاية الفقيه، التي تصبو إلى إقامة حكومة إسلامية يجلس على عرشها فقيه عالم، ولكننا بالمقابل نرفض إشكالية الفقيه في مسائل التبعد، ولجمه عن أمور السياسة، ولكننا ننبه إلى خطورة الموقف السياسي الخاطي والمبرر لدينا؛ لأن السياسة مائعة وقابلة للتغير، أما الدين، فهو قار، وثابت على مبادئ سامية، ثم أن، المجتمعات المعاصرة تحتاج إلى مرشدين يتولون فك التوترات؛ وحل الأزمات التي تقع فيها الأمم والشعوب أثناء مسيرتها، وهذا الدور يقوم به الفلاسفة، والمفكرين، والفنانون في الغرب، أما نحن شعوب العالم الإسلامي، ومن ضمنها موريتانيا، فليس لنا من هو أقدر على لعب دور الحكيم من الفقيه، إذا كنا صاحب قلب كبير، يسمع الجميع.

* مدرس القانون العام- جامعة نواكشوط

بدائل واتجاهات مغايرة في التغطية الاخبارية

الصحافة في عالم اليوم

عبد القادر محمد الديرقي*

■ أدت الضغوط التي تعرضت لها الموضوعية والتطور التكنولوجي

الهائل الذي رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية بجانب مناهضة الوسائل الاتصالية التكنولوجية من شبكات اإخبارية ومحطات الإذاعة والتلفزيون و المجلات والصحف... كل هذه العوامل أدت مجتمعة إلى ظهور بدائل جديدة واتجاهات مغايرة في التغطية الإخبارية، وقد دعت هذه العوامل أيضا وسائل الإعلام المختلفة عامة والصحف بصورة أخص إلى البحث الجاد عن وسائل التسليل والأساليب للوصول إلى الجمهور العام وهذه غاية كل وسيلة إعلامية ناجحة. إن تطور عملية التغطية الإخبارية وتعدد أساليبها أدى إلى بروز مصطلح تكوين الأخبار (News Making) وما يطلق عليه في أدبيات الإعلام «صناعة الأخبار» (News Industry) وهو مصطلح يشير إلى مجال التغطية الإخبارية الهائل التي تصنع الأحداث وتوزيعها عبر الوسائل الإخبارية لقروة والسموعة والمرتبطة بعد إخضاع الأخبار التي يبرقها المرسلون إلى عملية تكرير يخرج الخبر منها على شكل مادة خبرية مصنعة تحمل بصمات هذه الصحيفة أو تلك الوسيلة الإخبارية.

إن إشياك المعلوماتية الداخلية في صناعة الأخبار وتعدد أساليب إعداد الخبر ونشره قد أدى بدوره إلى تعدد أنواع الصحافة فلم تعد هناك صحافة واحدة تقديدية تتولى معالجة الأحداث والظواهر والمواقف بالشكل التقليدي الذي ألفناه هذا زمن بل هناك اليوم صحافات متنوعة تسعى كل واحدة منها إلى التخصص والتنمّيز في ميدان المنافسة على تقديم المعلومات إلى المتلقي، ويمكن الإشارة إلى أبرز هذه الصحافات السائدة في عالم اليوم:

* الصحافة البديلة: (Alternative Journalism) وينهض بها الصحفيون المحترفون الذين يقاومون سيطرة الشركات الإعلامية الكبرى التي تسعى لفرض أسلوبها في التعامل مع الأحداث وطريقة معالجتها الخاصة التي تتبع من سياستها الإخبارية.

* صحافة الثقافة المقابلة: (Counter Culture Journalism) ومن رعاتها والقائمین بها الشباب الذي يرفض أساليب الصحافة التقليدية ويتوق إلى بديل يليق أنواق الشباب وحاجاتهم.

* صحافة الدقة: (Precision Journalism) ويتبنى هذا النوع الصحفيون الأكاديميون الذين يسعون إلى ترسيخ مفهوم «علم التحقيق

الصوتي» في حق التغطية الاستقصائية فضلا عن اعتمادهم الفن والتجديد

الوسائل التي يعرفون الصحافة بأنها «البدئية». إن لغة «الذقة».

* صحافة الرأي: (Advocacy Journalism) وهي الصحافة التي

تكرس أقلام كتابها وصحافيتها لوجهات نظر معينة وقضايا خاصة تناسب إجتاهاتهم.



محطة الجزيرة والفرسان الثلاثة

د. محمد صالح المسفر

■ في البداية لا بد من التعبير عن التقدير والاحترام لمحطة الجزيرة والقيمين عليها لاهتمامهم بذكرى تكية فلسطين بمناسبة مرور سنتين عاما على طرد الشعب الفلسطيني من ارضه واحلال جمعات استوردت من اوروبا وغيرها من القارات، ووطنت في وطن الشعب الفلسطيني. لقد وضعت الجزيرة ضمن برامجها السياسية عددا من الحلقات التي تحكي قصة هذا الشعب المنكوب للاجيال العربية التي ولدت بعد عام 1980 والتي تكاد الاحداث المتتابعة على امتنا العربية تشغل هذا الجيل عن تلك المناسبة، وتحكي لتلك الاجيال قصة تواطؤ الكثير من القيادات العربية التي كانت مرتبطة بقوى الطغيان العالمي وما برحت متواطئة الى جانب الهجمة المنظمة على التعليم تحت ذرائع مختلفة وخاصة ناصحة التاريخ والعلوم الشرعية التي تحض الامة على الوحدة وابرار دور رموزها، امثال خالد بن الوليد وصالح الدين وطارق بن زياد وغيرهم من الاوائل الجليلين وابرار ادوارهم التي تزدان بها صفحات التاريخ العربي التي تواجه طغاة العالم.

استضافة محطة الجزيرة فرسانا ثلاثة، اعتبرهم البعض او هم اعتبروا انفسهم بانهم النخبة العالمية بيواط من شؤون امتنا العربية والاسلامية وادوا بتناقضون حال اوتكاف وضع النظام العربي فلسطين وركز الفرسان على القضية الفلسطينية من القرن الماضي الى تاريخنا المعاصر.

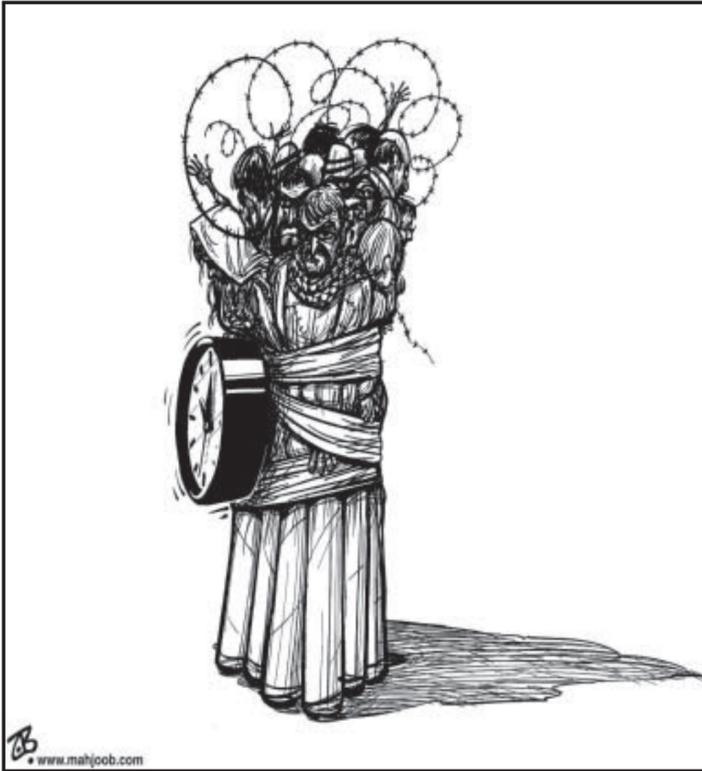
انجزى احد الفرسان في تشخيصه لتلك الفترة ووصفها بانها فترة ترويم للامة العربية وليست مرحلة استنهاض لها في مواجهة الاعداء، وراح ليكلم تلك القيادات كل التهم دون ان يعين النظر الى الظروف السياسية والاقتصادية التي كانت امتنا تمر بها في تلك الحقبة من الزمن، هذا الفارس كان يستهدف من اليمين، ولا انكر اليقظة ان القاهرة اركبت اخطاء استراتيجية هامة في تلك الفترة، ولكن للانصاف فإن القاهرة قامت بادوار صنعت فيها تاريخ الشرق الاوسط. يقول هذا الفارس: ان ذلك النظام نوم اامة وخدرها الى مرحلة جعلها عمدة الافراس.

معدرة ايها الفارس، فنولت نالت استقلالها بفعل من القاهرة ولم يكن شعب وملك الصغرى نوما او مخدرا، جنوب الجزيرة العربية تكامله تحور من الاستعمار البريطاني بفعل من القاهرة ومؤازرة منها لحركات تحرير الجنوب العربي، استقلال الجزائر حدث في تلك الفترة بعد 130 عاما او تزيد من الاحتلال الفرنسي، ونالت القاهرة عقابا شديدا على مناصرتها لحركات التحرر العربي لتعمل ذلك بعدوان 1956 وعدوان 1967، الخراج العربي لم يزل اسبقه الا تحت ضغوط نوما امة القومي العربي التي كانت تقوده القاهرة في تلك الحقبة من تاريخنا، حتى نوم او تخدير تقول به ايها الفارس؟

فارس اخر له مكانة عندي كبيرة لكنني اعترف بانها اعترفت عندما سمعته في تلك الاسبعة يطلق عنان فكره ويوظف براسه الجدل في الاتهام بان تلك اللافطة لم يكن لديها استراتيجيه، وراح يلوي كلماته الى الحد التي جعلني استدعي الحلقة مرة اخرى لامعان السمع والبصر فيما هل تعلم جيدا ايها الفارس ان مصر اعلنت في حينه بانها ليست جاهزة لواجهة عسكرية مع عسكر اسرائيل، وان معظم جيشها وخيرة قطاعاته كان في حرب ضروس في اليمن لتثبيت استقلال الجمهورية اليمنية وحماتها والتمسكين بتوكتها؛ الجيش السوري كانت جذوره تنحدرها جردان الانفصال ساحة قتالية هي ليست مستعددة لها كما اثبتت الوثائق التاريخية، الاردن حدث عن وضعه في ذلك الزمان و كان العراق والجزيرة العربية في ذلك الزمان لم تعض جذوره في ثراب العراق بعد، وكانت تمداته تدعى نحو دمشق تارة واخرى نحو القاهرة، البترول العربي كان في خدمة او تحت هيمنة القوى الدولية الرهيبة فكان خارج الحركة، العدو كان يعرف تفاصيل التفاصيل من قيادات عربية عن نقاط الضعف والقوة عند دول الجوار العربي لفلسطين.

فارس ثالث راح يتراجح بين الرابين الاول والثاني، اراد ان يسير الحوافي الاتجاه الذي يجب ان يكون فيه ولكن غلبت الفكرة الدينية الفقهية الفلسفية وخرج ثالث الفرسان من مضمار السباق.

آخر القول : لاشك في وطنية أي من الفرسان الثلاثة ولا في قدرات وثقافتها منهم، ولكني اقول ان كثيرا من المرضى ماتوا بن ايدي امهر اطباء لا لامهاتهم ولكن لتفهم بانفسهم كثير من الازم في الوقت الذي شفي الكثير من المرضى اعتماما واكثر حرصا على الابداع، وخادم القول: لكل جواد كيوه وكل فارس هوة.



في الواجهة الشهيرة مع القضاء في عامي 1987 - 1988، حيث دخل القضاء طرفا غير مباشر في الصراع حول قيادة الحزب الحاكم بين مهاير وخصمه، فاستخدم مهاير غلبته البرلمانية الساقطة لفرض ارادته على القضاء وايضا على النظام الملكي (فمازينا هي ملكة دستورية ينتخب ملكها كل خمس سنوات بين سلاطين البلاد التسعة).

ولكن التنافس السياسي بين الاطراف المايزرية (والا مالاوية خاصة) وجد تقاربا ايدولوجيا بينها، خاصة فيما يتعلق بتبني الاعتدال الاسلامي. فوقف «باس» اقترب كثيرا من الموقف المعتدل لاييم وحزب العدالة، ورغم ان «باس» ينتقد خطاب الحكومة الداعي الى تبني ما سمي به «الاسلام الحضاري»، محتجا على المسعى لا اساس له في الشرع، إلا ان هناك تقاربا في كتاب بين موقف الطرفين، ويعترف عبدالله بدوي في كتاب له صدر مؤخرا بأن مفهوم الإسلام الحضاري بدأ كاستراتيجية سياسية لتحشد الدعم للحزب الحاكم بين المالاويين، ولكنه أكد ان الشعار الآن قد تجاوز ذلك إلى وجوب تطوير مفهوم عصري للإسلام يركز على مبادئ العدالة والسعادة في الحكم، والأخوة الإسلامية والتضامن والجد في العمل وغيرها من قيم الإسلام السامية، وذلك لإخراج الأمة الإسلامية من هذه التخلف والضعف والاحتراب حتى تجد مكانها اللائق بها في العالم. وأضاف فارتان أن يقتصر على ماليزيا، بل سيكون الباب مفتوحا لسهامات علماء الأمة ومفكرها من كل أنحاء العالم، لأن القضية هي قضية الأمة الإسلامية بأكملها.

يقضي ان ماليزيا رغم ما تعانيه من مشاكل وجوانب ضعف لا تزال احدى نقاط الإنجاز الحضوية في العالم الاسلامي اقتصاديا وسياسيا وحضاريا، حيث نجد انها حققت طفرة اقتصادية جعلتها تلبغ مرحلة الاعتماد على الذات، واحتفظت بنظام ديمقراطي نظل رغم تقلباته الاصل اسلاميا، والتطورات الأخيرة تعتبر إضافة وتعزيزا لهذا التقدم والإنجاز، وبالمناسبة لنا تشيهد على حال الأمة فإنها متعة نادرة أن نجد دولة اسلامية تختب عنها بغفر وارتياح، بينما حال الأمة في كل مكان آخر هو ما نعلم.

يكثر توافد البريطانيين إلى لندن وكذلك السياح، ويشمل محاضرات وسينما ورفقا فنية عربية والطعام العربي ومصنوعات يدوية، وحدث سوق كوفت غاردين للطعام والصنوعات اليدوية، وتمت معاينة المكان ودرست بعض التفاصيل والمردود الإيجابي للعرب منه، وقد بلغ حماس أحد السفراء التقاسيل والبرود المستعد أن يعد طعاما في منزله، هذا المشروع لم ير النور، ولو نفذ لكان بداية لأنشطة موسمية لم يكن لايعرب والسياسة وقضاياها وأسفنا على هزيمة كن لفنغستون صديقنا والمسلمين انكر القارئ بأنه طالب في مقال نشرته صحيفة «الإنديبنذنت»، يجابر اسرائيل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة لتتسحب من الأراضي المحتلة عام 1967 عندما كانت بلاده والولايات المتحدة ومن لف لغهما (الجماعة الدولية زورا) تظهر للعرب والحسرة على العراق الدولية التي داسها العراق بقديمه، وتظل للعرب على الشرق لأنه ماطر وسوف في تنفيذ قرارها.

وكان من علامات تأييد كن للقضية الفلسطينية زيارته للمعرض التجاري الفلسطيني في غرفة التجارة العربية البريطانية في 11/30 2004، كل هذا أدى إلى ان يترشح خصومه السياسيون نائبته اليهودية لانتقاصه في انتخابات 2005 ولكنها أدركت أنه فرض نجاحها فانسحبت. وفي انتخابات ذلك العام زار مرشح حزب المحافظين المثقفي الثقافي العربي المصري في مطعم بايديجوير رود، تتنظم فيه لقاءات شهرية لطالب تايديها، وتلك الزيارة كانت مؤشرا على تلامي دور الجالية العربية التي لا يزال في حقيقة الامر دورا أقل من متواضع ولا يعكس حقيقة وجود حوالي نصف مليون عربي في لندن وحدها.. وكان هذا أول إدراك سياسي لأهمية دور الجالية العربية في الانتخابات، وبعد نجاح بوريس جونسون من حزب المحافظين الذي قال إن جذورا سورية ويهودية معاصرين من واجب الحق عدم ترك جونسون فرسية لأعداء وشبهاهم ومؤيدي مقصبي حقوقهم، واتمنى أن يكون المدقق الدكتور محمد وفيق مصطفى رئيس المجموعة العربية في حزب المحافظين دور في هذا الاتجاه شبيه بنشاطه الإسلامي في القضايا العربية، وأن تدخل الجالية العربية الأحزاب البريطانية لتكون عوناً لأصحابها فيها، ولأن قضاياها لن تجد أبدا خيرا منها يدافع عنها، وأقدس في المقام الأول قضايا الجالية المرتبطة بالمواطنة البريطانية وتحديات المواطنة. كن لن ينهزم وحده فقد هزم حزب العمال وهزم رئيس الوزراء غوردون براون، والهزيمة الكبرى هي المسيد توني بلير رئيس الوزراء السابق لأنه أضعف الحزب وتسبب في خروج 400 ألف منه بسبب حربه غير المشروعة على العراق.

✽ سفير الجامعة العربية السابق في بريطانيا

في الحالة الماليزية: ثورة ديمقراطية أخرى في ظل «الإسلام الحضاري»

وايديولوجيا، رغم تحالفهما، ففي ندوة عقدت في كوالالمبور مناقشة الطبيعة الجديدة من كتابي «من يحتاج الدولة الإسلامية؟» كان بين المشاركين ذو الكفل احمد، النائب البرلماني عن «باس» ورئيس مركز الأبحاث التابع للحزب، وكان معه ايضا مالك احتياجان، وهو ناشط حقوقي اشتهر بمعارضه لواقف الحزب الاسلامي، وقد ابتدر ذو الكفل مداخلته بالقول بأنه كان يمتحن أن يكون كتب الكتاب، وأنه حتماً كان سيكتبه لو لم يكن قد صدر بالفعل.

بدوره فإن مالك امتياز ابتدر مداخلته بأنه لم يكن يتصور يوماً أن يجلس على نفس المنصة مع ممثل لباس، فضلا عن أن يوافقه الرأي، حيث أنه كان أيضاً يمتحن أن يكون قد كتب الكتاب، ولا شك في أنه انقلاب كبير في فكر وطرح «باس» أن يتحول من حزب كان يقدم تطبيق جزئيات الشرعية على كل اعتبار آخر، إلى حزب يتخلى عن مفهوم الدولة الإسلامية التقليدي لصالح مفهوم دولة العدالة والرعاية الاجتماعية، ولكن الانقلاب في توجهات أنور من دعم التوجه القومي المالاوي الضيق إلى الموقف الذي كان ينتقد فيه «باس» في السابق، وهو الدعوة إلى المساواة بين جميع الأعراق والطوائف في ماليزيا، لا يقل أهمية، أو خطورة. ذلك أن التوازن الدقيق الذي حفظه الاستقرار ماليزيا على أساس تقاسم ضمنى للسلطة والشهرة، وجعلها الدولة المسلمة الوحيدة التي لم تشهد انقلابا عسكريا إلا أن أثر إيجابي، فقد دعت الحكومة إلى الإعلان هذا الذي تم تخلي عن الاعراف والتقاليد التي حكمت ظنر التعاضل حتى اليوم، حتى وإن كان هذا التحلي باسم مبادئ أسمي.

مهما يكن فإن الهزة التي تعرضت لها ماليزيا قد كان لها اثر اثار إيجابي، فقد دعت الحكومة إلى الإعلان عن اصلاحات مهمة، وانما في اصلاحات تعزيز استقلال القضاء، عبر إنشاء مجلس مستقل للمعينات القضائية، وإعادة الاعتبار المعنوي لرئيس القضاء الأسبق عباس صالح الذي تعرض للقصاص في عام 1988 في صراع مع الحزب الحاكم، والإعلان عن اجراءات احاربة الفساد وتوسيع الحريات، المغارة في ان أنور ابراهيم كان في صف مهاير

د. عبدالوهاب الأفندي*

أما في يارتي الأخيرة، فقد وجدت البلاد تشهد ثورة سياسية وفكرية لها الأهم في تاريخها، فقد أصبح أنور الآن حراً طليقاً، ليس هذا فقط، بل هو زعيم أكبر تحالف برلماني معارض منذ استقلال ماليزيا، الطرف أن الحكومة الماليزية أعلنت عن إجراء الانتخابات في نهاية آذار/ مارس الماضي لتحديد الحزب الحاكم أنور من خوض الانتخابات، فعلى الرغم من أن الرجل أطلق سراحه، إلا أن الحكم ضد من يتم الغاؤه، وبالتالي فإنه كان محروماً من حقوقه السياسية حتى منتصف نيسان/ أبريل الماضي، ولكن أنور شرف لماذا كان مهاير يخشاه ويصر على اعتقاله بتهمة لم يصدقها أحد، فقد نجح الرجل في بناء تحالف فريد، ضم من جهة الحزب الإسلامي، ومن جهة أخرى حزب العمل الديمقراطي وأحزابا وإدعائية أخرى، وكان حزبه حزب العدالة الشعبي هو واسطة العقد والجسر بين يسك باطراف هذا التحالف، وقد وجه الحزب للجهة الوطنية الحاكمة أكبر هزيمة في تاريخها، حيث انتزع ضمن الحكم في خمس ولايات من ولايات ماليزيا اثنتا عشرة وجرهما من الأغلبية الثلثين في البرلمان التي ظلت تسبقها باستمرار.

وقد تسبب هذا التغيير هزة كبيرة للمؤسسة الحاكمة، بينما لقي ترحيباً كبيراً من مختلف أطراف الرأي في ماليزيا، حيث اعتبر ظاهرة صريحة ترفد الديمقراطية الماليزية، عبر إنشاء مجلس مستقل للمعينات القضائية، المتقددة لقيادة الحزب الحاكم ورئيس الوزراء عبدالله بدوي، وكان أعلى الأصوات في انتقاد قيادة بسلفه مهاير محمد الذي ظل يوجه انتقادات متكررة لبدوي منذ أكثر من عام، وقد رافق في الشهر الماضي وانهم نائبه باجين أنور لم يخرج على بدوي ويحتد قيادته بعد أداء الحزب السيفي في انتخابات آذار/ مارس الماضي.

ولكن التغيير الأكبر المثير للدهشة كان الانقلاب الفكري، وما يشبهه تبادل الأوراب بين أنور وباس سياسيا

المواطن المصري وفرحته المسروقة

الرماء، والانفجار يمكن ان يحدث في أي لحظة، طالما ان اسباب التذمر والغضب في اوساط غالبية المصريين ما زالت على حالها دون أي حل. فالقترح الذي تقدم به الحزب المصري الحاكم يوم أمس ويقضي بزيادة اسعار الوقود والسجائر ورسوم تراخيص السيارات لتغطية تكلفة زيادة اجور القطاع العام لاجهاض الاضراب، ربما يكون عنصر التغيير المستودع الاحتقان شعوب المصري المتخضم.

الشعب المصري الطيب سيكتشف ان الحكومة المصرية تعطيه باليد اليمنى لتأخذ منه باليد اليسرى، أي انها تخدعه، وتضلك عليه في وضح النهار، فالزيادة في الاجور على ضخامتها ستتبخّر فوراً قبل ان تذهب الى جيوب ابائنا.

فالزيادات الجديدة المقترحة على اسعار الوقود والسجائر ورسوم تراخيص السيارات، تصل الى خمسين في المئة، ومن المؤكد انها ستؤدي الى زيادة اسعار العديد من السلع الاساسية بالقدر نفسه، فآجرة على الصلاص العامة سترتفع، وكذلك كل ما له علاقة بالنقل بالسيارات، لان صاحب الشاحنة او السيارة، سيطلب زبائنه بأجرة أعلى، وسيقوم هؤلاء بالتالي، خاصة اذا كانوا تاجر مواد غذائية، برفع اسعار منتوجاتهم لتعويض هذه الزيادة، وهكذا يدخل المواطن في دائرة الغلاء المحيطة.

صحيح ان ابناء الطبقة الغنية سيظهرون كما لو ان هذه الضرائب الجديدة تستفيدهم، ولكن اربعة هؤلاء طائفة باليسر، ويستطيعون استيعاب هذه الزيادة في اسعار الوقود بسهولة ويسر، اما المتضرر الحقيقي فيمتلئ من سائقي الشاحنات وسيارات وحافلات الاجرة الصغيرة والكبيرة، والمواطن البسيط المسحوق الذي يلجأ اليها كوسائل للتلذذ، للتخضم سترتفع معادلاته، وستعكس غلاء على كل شيء.

الحكومة الحليفة تمارس ألعابها لتضليل المواطن، وامتصاص غضبه، ولكنها لن تؤتي ثمارها، لان المواطن المصري ليس غبيا، وهناك صحافة مستقلة توضح له الحقائق، وتكلم السحر الرسمي على رؤوس اصحابه.

لإسقاط التحالف الحاكم سعی إلى استمالة الاقليات بانقاد سياسة تفضيل المالاويين، قائلا ان الإسلام يرفض التمييز على أساس عرقي. وقد طرب الصينيون والهندو التصهم له لم يطل بعد ان سمعوا ادعوه تولى إلى التخليق الشامل للشرعية الإسلامية.

من جانبهم كان أنور ومهاير وانصارهما يجادلون بأن سياسات «باس» المعلنه تضر بالمسلمين، أو لأن الغالبية من المالاويين مسلمون، وتأتي لأن الاقليات غير المسلمة تتمتع بتراف كبير. وقد شرح لي أنورها أنها ان ما سمي بـ «الخطة الاقتصادية الجديدة» التي أعلن عنها في أعقاب اضطراريات 1969 كانت تسعى إلى رفع نصيب المالاويين من الناتج الوطني إلى 30 % مقابل 40 % للمصنعيين للاستثمارات الأجنبية، ولكن بعد أكثر من خمس عشرة سنة لم تنجح الخطة في أن ترفع حصة المالاويين من الايصاف بأكثر من 19 %، بينما ظل الصينيون والأجانب يسيطرون على 81 % من الاقتصاد، وعليه فإن الحديث عن تمييز لصالح المالاويين يكون نظره لأمور بالمقرب، إذ ان التمييز الإيجابي لصالح الفئات الأضعف مطلوب حتى لو لم يكونوا هم أهل العدل الاصيلين.

نقلت وفتها في حوارات طويلة مع قادة «باس» ومفكريه ولا تبصرها لم يتسرع به، ولا تخرج اطر حواراتهم عنها عن النظرة التقليدية للدولة الإسلامية وعاملة الاقليات تحت باب أهل الامة، عندما عدت إلى ماليزيا قبل بضع سنوات كان صديقا أنور في السجن بسبب خلافه مع قادة الحزب الحاكم وعملية تطبيق بعض أحكام الشرعية في الولايات الثلثين كان يسيطر عليها حينها، وما يدعوه له من وسطية واعتدال، أما «باس» فكان لا يزال يمثل المعارضة الإسلامية، ويوجه الانتقاد لطرخ الحكومة الإسلامي، مرة أخرى التفتت بانصار أنور، وأيضا بعض قادة «باس»، كما أجرت معي الصحفية الناطقة باسم الحزب مقابلة لا أدري ان كانت عمست بدقة حديدي، لأنها نشرت بالغة المالاوية التي أجعلها.

■ عند أول زيارة لي لماليزيا قبل أكثر من عقدين من الزمن، كانت البلاد عبارة عن ساحة حرب مفتوحة (مجازاً بالطبع، فماليزيا بلد مسالم والحمد لله) بين الإسلاميين المعتدلين، ممثلين في حركة الشباب الإسلامي (أنيم) بقيادة أنور ابراهيم من جهة، وبين الحزب الإسلامي الماليزي (باس)، وخاصة جناحه المتشدد بقيادة عبدالله هيو عوانق، من جهة أخرى، وكانت اييم قد تحالفت وتهدت مع القوميين المالاويين وحزبهم المنظمة المالاوية القومية المتحدة (أنمو) بقيادة رئيس الوزراء مهاير محمد، وأصبح أنور من قيادات ذلك الحزب كما تولى منصب وزير التربية، وقد ظل حزب «أنمو» يتولى منصب وزير التعليم وأقرب من مهاير كان في تحالف الحكم في ماليزيا منذ استقلالها عام 1957 في تحالف يسمى الجبهة الوطنية، ويضم عدة احزاب تمثل الاقليات الصينية والهندية وأقليات أخرى، وقد قام هذا التحالف على أساس صفة مهدي للاستقلال، ولكن بعد موجها الأغلبية المالاوية على منح المهاجرين الصينيين (حوالي 40 % من السكان) والهندو (حوالي 10 % الجنسية مقابل ان نظل السيطرة السياسية للمالاويين، ولكن هذه الصفة واجت معضلة في عام 1969 حين انقض المالاويون محتجين على اوضاعهم الاقتصادية المتدهورة والمزارء الذين كان يتمتع به الصينيون، وكرد فعل على هذا الاحتجاج أعلنت الحكومة وقفها عن سياسات تفضيلية لصالح الاقليات وبقيت الشؤون المدنية من «أبناء الأرض، كما حرت العيار.

في منتصف الثمانينات، نشأت احزاب جديدة كانت ترفض هذه التسوية، من أبرزها حزب العمل الديمقراطي اليساري التوجه الذي كان يتاضل من أجل تحقيق مسايسة أكبر للمصنعيين والهنود، وفي نفس ذلك الوقت شهد الحزب الإسلامي وعماً مزيداً في ظل الصحوه الإسلامية، وأخذ ينادي علنا بقيام الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة. وقد كان الحزب اخذ خطوات عملية لتطبيق بعض أحكام الشريعة في الولايات الثلثين كان يسيطر عليها حينها، وما كان يفتخره وكده، وقد كان تزايد الدعم لـ«باس» أحد العوامل التي دفعت مهاير للتحالف مع الإسلاميين المعتدلين والى إنشاء ادارة اسلامية في الحكومة تابعة لمكتب رئيس الوزراء تعنى بالشؤون المدنية وتزوج إصلاحات مثل إدخال البنوك الإسلامية وغيرها.

ولكن «باس» لم يرض بهذ الحلول الجزئية وازاد السعي إلى اسلمة ماليزيا، وكجزء من استراتيجية

■ سبترك السيد ليفينغستون -الذي أدار مدينة لندن بكفاءة لمدة ثماني سنوات - بصمات واضحة على المدينة، وسيدكره سكانها كجزء تحديث وخادم لكل سكانها وليس للطبقة الثرية فيها، ولن ينساه أولئك الذين شاركهم استخدام المواصلات العامة ليكون قهوة لغيره وليرزق الثقة بها، ولكي يؤكد أن من مهامها تخفيف ضغط العمر والازدحام والتلوث في هذه المدينة الدائمة الوجود للسيارات.

لقد لبز ليفينغستون جل جهده في تنمية وتطوير خدماتها كعاصمة سياسية ومالية وثقافية علمية، وخلق علاقة ثقة واحترام وعوايش بين مكوناتها الإثنية والدينية، هذه المدينة الأسرة ذات السرر الخاص والمفخر احتار في تفسير جاذبيتها ويكثفها بينها المحبة سفير قطر السابق في لندن ناصر الخليفة، عندما تحدث عن المغارة التي تحتاج لتفسير ذلك: هذه مدينة غالية جدا، ومنما خرد يدي وشعبها ليس دافي المشاعر مع وفاء؛ الكك يحب العيش فيها، إن عملنا في هذه المدينة الكبيرة يشبه السخرة في بعض وجوهه من حيث كثرة الانترانات الصحية والسائية، ومع هذا فلا أحد يسكو من العمل ولا من المدينة. كن الذي سيبه (كن الأحمر) كان في حقيقة الأمر اخسر القلب، وردى الروح ومحبيا لكل، ولم يكن يفرق بين سكان مدينته أو يمتد على أحد، وهو عكس مدير إدارة مدرسة فولند بارك المحافظ الذي كان من أولياته إلغاء تعليم اللغة العربية في المدرسة ومضايقة استاذها، كن فتح ابواب مقر العمودية للاقليات واستضاف المسلمين فيها في مناسباتهم الدينية.

وكان من أهدافه إنهاء حالة الجفوة والغربة بين المدينة وأهلها من غير البيض، وقد كان يماكنه ان ينجح أكثر فيما يخص علاقة العرب بالمدينة لو لقي ائتجاب المطلوب من الجالية العربية، لقد نجح في أكثر من مجال رغم أن حزب العمال الحاكم وقف ضد انتخابه وطرد من الحزب، ومثل بعض الأرياء لم يبق الحزب من غلبته إلا بعد أن التفت كن أنه انجح مع هذا عرفته المدينة. كن كان ينظر إلى لندن كمدينة لكل ساكنيها، وهو في هذا يتماهى مع مطلب عرب إسرائيل في أن تكون إسرائيل تسكن حولها وفيها وليس لطائفة اليهود وحدهم، كن الإنسان لم يتعصب لعرق او لطائفة ولم ينحز لأغلبية سكان لندن البيض، ولم يتردد في توظيف السخني والمسلم في دار العمودية ليشعر الناس ان لندن مدينة كوزموبوليتية حقاً وليست مدينة تقصي بعض أهلها الذين يدعون المرأب ويسامهون في نهضة مثل غيرهم، ومن حسن حظ لندن وجود جالية مسالة كالجالية العربية، ليست طرفاً في أي عمل إرهابي أو إجرامي، ولندن التي يتأها الرومان قبل ألفي سنة لم تكن حتى السبعينيات هذه المدينة التي تتسع عشرات الغات في شوارعها ومنتاجها ومواصلاتها العامة، كان العربي إذا سار بلباسه الوطي يغير الدهشة والفضول، وكان ينظر إليه ككائن

تحية عربية للمحترم كن ليفينغستون عمدة لندن السابق

علي محسن حميد*

المحيط إلى الخليج، وفيها احتفلنا بالذكرى الستين لإنشاء الجامعة العربية مع عبد الوهاب بردخان وعبد الكريم المدرس وناظم الموسوي وعبد الحكم دياب وحسين شعبان ونيرة المختار والناشطة التعليمية منى النشاشيبي وهشام الصلح ومحمد زيان وسهير تاصيف وأحمد العقيم وصلاح عباسي وكثير غيرهم، وكانت سعادتني تكسر عندما تصحبنى ابنتي ريم.. وهذا لا يعني ان كل العرب كانوا يحيون ديوان الكوفة، فقد وجد من يقاطعه بحجة أن صاحب الفتان الدكتور محمد طبع مع إسرائيل بدهائها اليها ولكن الدكتور برز نهايه إليها بقوله إنه كان في مهمة علمية.

كن ليفينغستون أتى إلى عمودية لندن وفيها هذا الزخم العربي الذي لم يدمج العرب والمسلمين في مدينتهم، وكان مثل المراحل روين كوك وزير الخارجية الأسبق يرى ان بريطانيا بلد متعدد الثقافات وأن طوق المسالسا أصبح طبقا بريطانيا، وعندما دعت الجالية الإسلامية عام 2004 للشيخ يوسف القرضاوي إلى لندن رحب به كن واستقبله رغم الاحتجاجات التي ربطت بين الشيخ وبين دعمه «للإرهاب الفلسطيني»، حينها كانت شعلة انتفاضة الأقصى لا تزال متوهجة وفي كامل فتوتها ومن كان يقف ضدها كان يقف ضد حق الشعب الفلسطيني في الحرية والوطن المستقل، واتذكر أن صحافيا يهوديا بريطانيا من حزب المابام قال لي في كنيس سانت جونز: لا توقفوا الانتفاضة لأن إسرائيل لن تعطيلكم أي شيء إلا تحت الضغط.

وإذا كان هذا هو رأي إسرائيل فلماذا انتقد الشيخ على موقفه وقامت القيمة اليهودية والمبينة ضد زيارته؟ صحيح أن الشيخ بعض الآراء غير الدقيقة عن العرب بسبب افتقارنا لاحترام ثقافة الآخر، فقولوه بأن الشاب العربي علاقات مجتمعه واثقائه واندخاله وتدهور قيمه، ولم يفظن الشيخ إلى أن ما نراه نحن انحلالا لا يعد كذلك في الغرب.

وخلال الزيارة اقترح عليهم إقامة أسبوع ثقافي عربي في لندن في الصيف، حيث

أت من المجهول، لندن كانت تنام بعد السابعة مساءً ولا تفتح متاجرها إلا لصف أيام السبت ولا تفتحها أيام الأحد مطلقاً، وقد عزا عن الفضل في جويتها وتغير نمط حياتها للجالية العربية وبالخصوص الجالية اللبنانية التي افتتحت مطاعم ومتاجر وكالات خدمات في أنحاء كثيرة منها، وأوجد حياة ليالية بعد أن كان اللندي يؤوب إلى منزله من العمل مباشرة مصداقاً لقوله تقليدية عن الإنكليزي تقول إن «المنزل هو قلعة».

لقد عملت في لندن في السبعينيات ودرست لعام في أكسفورد وكنت أزورها هرباً من ملل أكسفورد-مدينة الطلبة والدرجات آنذاك-وأنتكرت عندما كنت في السفارة المينغية كيف احتار أحد الأصدقاء البنين في إيجاد مطعم يأكل فيه وكيف استعملت كيف الإشارة في أحد المطاعم لكي يتفقد نفسه وعائلته من الجوع، اليوم هناك ايدجويز زودو أو لندن العربية، التي تجد فيها وفي غيرها من الأحياء الحلاق والسمسار والصفحة العربية والومية والبقالة والصيدلية والكتبة والفومع والمعلم والبنك والحامي ووكالات السفر والسياحة والجمعيات والفومع وهندية وجالية عربية في مستوى تحديات دين ودينية، وحتى العام 2006 كان ديوان الكوفة في منطقة كوينزوي -شارع ويستبورن غروف- الجوار لمكتبة الساتي، حيث كانت الفراشة الهاندة الناعمة الرحلة الملاك في عصبوب، يجمع العرب كل أسبوع للاستماع إلى محاضرة أو ندوة، وكان الديوان مكاناً جديلاً للمعارض الفنية أيضاً، كان الديوان مكاناً يلتقي فيه العرب ويحفظون ويخلفون وينتقدون بدون خوف وفيه يتألم الإنسان على استمراء الأسباب التي اضطرت هذه النخبة إلى ترك أوطنها هرباً من قمع أو بحثاً عن فرصة لا تتوفر في أوطنها، وفي الديوان كانت تبرز بشكل خاص محاضرة العراق الكبرى عندما ترى نوعية وعدد الدراجات اللذين كان وطنهم أولى بخدماهم، في الديوان كان للقضية الفلسطينية نصيب في نشاطها، وفيه عرفت الرواج ادوار سعيد واستمعته إلى المرحوم أحمد صدقي الدجاني وحضرت تايييه مع ماجد الزير وعفيف صافية، واستمعت إلى حنان الشيخ وهي تقدم روايتها «إنها لندن في عزريزي»، وإلى هيفاء زنكنة قبل الاحتلال الأجنبي للعراق وبعده، وإلى شعراء وروائيين عرب من

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هموسميث، لندن دبليو 6 اكيو يو

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)

فاكس: 8902 741 0208 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 80 شارع هال ولد عمير شقة 7 رقم 134 شارع الاول- الرباط، هاتف/فاكس: (212 37)723152

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: (9626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

القمر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هموسميث، لندن دبليو 6 اكيو يو

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)

فاكس: 8902 741 0208 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 80 شارع هال ولد عمير شقة 7 رقم 134 شارع الاول- الرباط، هاتف/فاكس: (212 37)723152

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: (9626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

القدرس
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الإشتراك: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

AL-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

مرضى السرطان الاردنيون يعتصمون أمام الديوان الملكي

عمان - «القدس العربي»:

طالب معتصمون اردنيون الحكومة بالعودة عن قرارها الذي يقضي بحصر علاج مرضى السرطان الحاصلين على إعفاء من وحدة شؤون المرضى في الديوان الملكي بمركز الحسين للسرطان على ان يتم تحويل باقي المؤمنين صحيا إلى المستشفيات الأخرى بحسب تأميتها الصحية. وحمل معتصمون أمس الأول أمام المركز لافتات دعت الى إيقاف القرار باعتبار أن مركز الحسين للسرطان ملك للشعب، كما حملوا ثلاثة نعوش صغيرة ملفوفة بقماش أسود تعبيراً عما ستؤول إليه أجساد أطفال مصابين بالسرطان دون علاج إذا لم تعد الحكومة عن قرارها. بينما أكدت عبارات مطبوعة على اوراق صغيرة حملت بأيدي أطفال مرضى على أفواههم كلمات لم تمنعهم ليقولوا (من حق كل طفل اردني العلاج). وقال عضو ناشط في حملة (لا) الوطنية المنظمة للاعتصام محمد فرج: من حق مرضى السرطان أن يحظوا

بعلاج متقدم في مركز عالمي متخصص بعلاج الأورام السرطانية، ولا سيما أن المركز تأسس من أموال جمعها أفراد الشعب.

وأكد مدير ادارة التأمين الصحي في وزارة الصحة الدكتور احمد البرماوي ان الاجراءات تنظيمية لإصالح خدمة التأمين الصحي لمستحقيها وقضايا الإزدواجية التأمينات الصحية.

وأكد البرماوي في مؤتمر صحفي بمشاركة المعتصمين امس الاول ان جميع الاطفال المصابين وفقا للتعليمات الجديدة يتعالجون في مركز الحسين للسرطان، لافتا الى ان المركز لدية صلاحيات لاستقبال الحالات الطارئة قبل حصولهم على الإعفاء بهدف إنقاذ حياة المرضى.

وكانت الحكومة الاردنية قد أصدرت تعليمات خاصة الشهر الماضي تقضي بإيقاف علاج الحالات الطارئة في مركز الحسين للسرطان بالإضافة الى تحويل المؤمنين في وزارة الصحة من المصابين بمرض السرطان لتلقي العلاج في مستشفى البشير، بينما يجري تحويل المرضى المؤمنين من جهته اكد مدير مركز الحسين للسرطان محمود

صحيا في القوات المسلحة لتلقي العلاج في الخدمات الطبية الملكية. ورغم أن القرار استثنى الحولين على نفقة الديوان قبل صدور القرار الأخير إلا ان الحكومة تشترط مطالب (تجيزية) من المرضى للحصول على إعفاء من وحدة شؤون المرضى التابعة للديوان الملكي الاردني، بحسب فرج.

لكن البرماوي اكد ان التعليمات الخاصة للحصول على إعفاء من وحدة شؤون المرضى فيما يتعلق بعدم حيازة المريض قطعة ارض او منزل تملك من دائرة الأراضي والمساحة لم تتغير، رافضا ما وصفها المشاركون في الاعتصام بأنها شروط «تعجيزية».

وكانت وزارة الصحة الاردنية قدمت في العام 2006 دراسة مقترحة لإدارة وحدة شؤون المرضى بشاء على تكليف من الديوان الملكي لإعادة النظر في آليات تحويل المرضى من قبل الأخير إلى المستشفيات، وذلك لضمان إيصال الخدمة لمستحقيها وإلغاء الإزدواجية في التأمينات الصحية، إلى جانب ضبط الإنفاق وضمان توجيه الدعم للفئات الأكثر استحقاقا.

الصينيون يخشون الطعام المظهو

شنغهاي-يو بي أي: أظهر مسح أجراه موقع حكومي في مدينة شنغهاي الصينية أن 70% من المواطنين قلقون من أن طبخ الأطعمة بشكل غير مناسب قد يشكل تهديدا كبيرا لسلامة الطعام وبالتالي سلامتهم، بالإضافة إلى قلقهم من المواد التي قد يحتويها.

وذكرت صحيفة «شنغهاي دايلي» أن السكان يريدون من الحكومة أن تشدد رقابتها على إنتاج الأطعمة وبيعها ومعاييرة كل من يجعل بطريقة غير شرعية.

وكان الموقع الإلكتروني قد استطاع رأي 3800 مواطنا وتبين أن 90% منهم يعتبرون أن أكثر ما يخيفهم هو الإفراط في استخدام المواد الإضافية مثل المواد الحافظة والملونات، كما أظهر المسح أن المواطنين قلقون من فضلات المصائد الحيوية والمبيدات ومن نظافة الطعام غير الملمب إلى جانب استخدام مواد معدلة اداء جليلة بكار الريع الجميع، واكتشفنا كيف تطور المسرح الجديد في تونس على يدي الفاضل الجعاببي ليصير حدثا فنيا كبيرا، وروية جديدة للفن وأفاقه، في وصفه تعبيراً في الواقع المعيش، وقراءة نقدية جذرية لعناصره الاجتماعية والسياسية. ثم تسنى لي ان اشهد عن قرب الانتعاش من الكتابة الجماعية الى ولادة كاتبة مسرحية كبيرة، تمثل على الخشبة وتؤلف لغتها في أن معا. اذكر ان الولادة تمت على خمسين مسرح بيروت عام 1998. اعددنا يومها برنامجا للذكرى الغربية للكتابة، ولطبنا من جليلة بكار المشاركة فيه. وجاءت الممثلة الكبيرة لتقدم عرضها المتكشف الجميل «عابدة»، يومها كانت المرة الاولى التي توقع فيها بكار نصا مسرحيا. وقفت على الخشبة وحيدة باخراج الجعاببي، واخذتنا الى فلسطينها، وصنعت مناخا من التوهج الذي يخاطب القلب، ويتمسق على نبضات الحب والخيبة والأمل.

وقال 70% من السكان ان طبخ الأطعمة قبل توبيخها كان الأمر الأكثر إثارة للقلق في حين لبيدي 13% قلقهم من طريقة الزراعة و11% من مسألة البيع بشكل عام و6% من الاستهلاك. وأظهر المسح ان الطرق غير الشرعية في إنتاج وبيع الأطعمة وتخلف الحكومة عن معايرة المنتجات كانا السببين الرئيسيين وراء تكرار مشاكل سلامة الطعام.

وأكد الاستطلاع انه من أجل تحسين سلامة الأطعمة يريد 91% من السكان أن تزيد الحكومة عقوباتها على الممارسات غير الشرعية و83% منهم يودون من السلطات أن تحسن مسألة مراقبة صناعة الأطعمة والتفتيش.

وفاة مخترع الحفن الطبية المخصصة للاستخدام مرة واحدة

ولينغتون-قنا: أعلن امس عن وفاة النيوزلندي كولين مردوخ مخترع الحفن الطبية المخصصة للاستخدام مرة واحدة التي يعزى إليها إنقاذ حياة الملايين من الأشخاص على مدى الخمسين عاما الماضية من خلال منع انتقال العدوى بالأمراض إليهم عن طريق استخدام الحقنة الواحدة لثلاث عديده.وقد توفي كولين مردوخ عن عمر ناهز 79 عاما في مسقط رأسه ببلدة (تيمارو) بعد صراع طويل مع مرض السرطان. تجدر الإشارة الى ان مردوخ كان قد سيجل 36 براءة اختراع باسمه بينها بندقية إطلاق المخدر المستخدمة مع حيوانات الغاية للصيد والإنذار الصامت للتعرض للسرقة فضلا عن الحقن التي تستخدم

ثنائي الإبداع المسرحي

اللياس خوري

لم اكن في بيروت كي اشارك الجمهور اللبناني بهجته امام عرض «خمسون»، للثنائي الاستثنائي في المسرح العربي: جليلة بكار والفاضل الجعاببي. لكنني كنت في تونس منذ عامين، كرئيس للجنة التحكيم في مهرجان قرطاج السينمائي، حيث تسنى لي ان اقرأ نص المسرحية الذي كان موضوع تجاذب شديد، انتهى بانتصار المسرحية على مقص الرقيب الذي حاول حذف مشاهد كاملة من هذا العمل الابداعي الكبير.

لم اكن في بيروت هذا العام، لكنني شهدت الزيارات الثلاث لغرفة «فاميليا» الى المدينة، مع مسرحيات: «فاميليا» و«عشاق المهوى المجهور» و«عابدة». وراقت هذا الثنائي الرائع بالصدقة والحب والاعجاب، منذ لحظة لقائي الأولى به في بيروت، ادعش اداء جليلة بكار الراع الجميع، واكتشفنا كيف تطور المسرح الجديد في تونس على يدي الفاضل الجعاببي ليصير حدثا فنيا كبيرا، وروية جديدة للفن وأفاقه، في وصفه تعبيراً في الواقع المعيش، وقراءة نقدية جذرية لعناصره الاجتماعية والسياسية. ثم تسنى لي ان اشهد عن قرب الانتعاش من الكتابة الجماعية الى ولادة كاتبة مسرحية كبيرة، تمثل على الخشبة وتؤلف لغتها في أن معا. اذكر ان الولادة تمت على خمسين مسرح بيروت عام 1998. اعددنا يومها برنامجا للذكرى الغربية للكتابة، ولطبنا من جليلة بكار المشاركة فيه. وجاءت الممثلة الكبيرة لتقدم عرضها المتكشف الجميل «عابدة»، يومها كانت المرة الاولى التي توقع فيها بكار نصا مسرحيا. وقفت على الخشبة وحيدة باخراج الجعاببي، واخذتنا الى فلسطينها، وصنعت مناخا من التوهج الذي يخاطب القلب، ويتمسق على نبضات الحب والخيبة والأمل.

يومها ولدت الكاتبة، كي تكون امتدادا للممثلة، معيدة المسرح الى جذره الوحيد في صفته لعبة الممثل، ويومها اعادت بكار رسم لوحة انتمائها الانساني والاخلاقي الى فلسطين، وجعلت من جسده الممثل معادلا لمئات المناضلين التونسيين الذين قضوا في رحلاتهم للمساهمة في المقاومة على ارض فلسطين.

في كل مرة التقيت فيها هذا الثنائي المسرحي، والى جانبيهما رفاق الدرب وعلى رأسهم فاطمة سعديون ونوال اسكندراني والحبيب بلهادي، كنت كمن يلتقي بالجهة الخفية من روحه. فهذه التجربة الابداعية الغنية، كانت دائما حيث يجب ان تكون. في الاخلاص للفن المسرحي واتقانه، اخراجا ونصا وتمثيلا. وفي الالتزام الاخلافي بقضايا الانسان في تونس والعالم العربي.

الفاضل الجعاببي اوصل لعبة العلاقة بين الحقيقة والخيال الى ذراها، وعرف كيف يرسم بالضوء اجساد الممثلين، بحيث صار الممثل في مسرحه مكان التقاء الضوء بالعملة، ولحظة الكشف عن اعماق التجربة الانسانية. وجيلية بكار ذهبت تمثيلا الى البعيد الذي لا مثيل له. عندما وقفت في «فاميليا» لتصنع رحلة العمر، ولتنتقل من الكهولة الى الشباب كأنها تطفو على الضوء والعمر، حولت المسرح الى مكان يلتقي فيه السحر بالجعبية.

هذا الذهاب الى الفن كان الوجه الآخر للالتزام اخلاقي وسياسي يصل اليوم الى ذروته في مسرحية «خمسون»، حيث تعيد المسرحية الأمور الى نصابها، وتعالج الظاهرة الاسلامية الاصولية في جذرها، اي عبر وضعها في إطار الاستبداد السياسي. هذا الاستبداد الذي يفسر أيضا القمع الذي قاد العمل اليساري الى التراجع والانهيار.

لا تهرب بكار من الحقيقة، بل تضع الظاهرتين الاصولية واليسارية كمرآتين متواجهتين تعكسان الأزمة العميقة في المجتمع التونسي والمجتمعات العربية.

استفزت هذه الجرأة الرقيب التونسي، وخاضت فرقة «فاميليا» معركة حقيقية كي تبقى المسرحية مظلما كتبت، ونجحت بفضل تضامن المثقفين التونسيين والعرب مع قضية الحرية. ولم يستطع الرقيب سوى حذف مشهد واحد، لا علاقة له بالنص، بل هو مجرد مشهد رمزي عن الانتحارية التي تجر نفسها تحت العلم.

لا يريد التوقف عند الرقابة التي هي وجه آخر من وجوه بشاعات الاستبداد، بل اريد العودة الى الصرح الفني الذي صنعه هذا الثنائي المسرحي الاستثنائي، وهو صرح ينمو بالموقف الاخلاقي، ويتعمق بالمهوية والمثابرة والعمل.

من حسن حظي انني رافقت هذه التجربة الفنية الغنية، فالصدقة التي جمعتها بجليلة والفاضل، كانت دائما مصدر غنى وافقا للأمل.

الكاتبة الممثلة والمرح الذي يحول الركح قصيدة، يصنعان اليوم افقا مسرحيا عربيا ننتمي اليه، كأننا جزء منه، لأن متعة القراءة والمشاهدة تتحول في الاعمال العظيمة مشاركة وجدانية عميقة.

معهما يتشكل افق وأمل. الياس هذا هو معنى الفن والادب، حيث تفتتح ابواب الاعماق الانسانية على احتمالات لا نهاية لها.



كيدمان تلعب دور داتسي سبرينغفيلد

كليفورنيا-يو بي أي: أفادت مجلة «فارييتي» الامريكية ان النجمة نيكول كيدمان ستلعب دور اسطورة غناء البوب والسول البريطانية داتسي سبرينغفيلد في فيلم «فوكس 2000»، يشار إلى ان كاتب فيلم «ذي أورز» مايكل كانغهام كان قد صرح لمجلة «نيويورك» انه يكتب سيناريو لفيلم عن سبرينغفيلد والتي ستقوم بتجسيدها الجميلة نيكول كيدمان التي اثبتت انها تستطيع ان تمثل

والمدير العام محمد الأمين فال.

● تنظم جامعة لندن الاثنين المقبل مؤتمرا واسعا حول «وضع اجندة الاخبار العربية»، ويشارك فيه عن الصراع على الاعلام في مصر: خالد الشامي، هشام قاسم، هاني شكر الله، في جلسة برئاسة تاغومي صقر.

ويعن الاعلام في لبنان ايهاد ابو شقرة وزياد ماجد، في جلسة برئاسة ليلى خطيب.

ويعن الاعلام في المهجر خالد الحاج وحسام العسكري وماؤون فندي وخالد حروب، في جلسة برئاسة دينيا مطر. وعن الآثار السياسية

للالاعلام العربي الدكتور عبد الوهاب الافندي ولورنس بنتلك، في جلسة برئاسة اتانجيل سيربرني.

● عفيف صافية السفير الفلسطيني في واشنطن، كان ضيف شرف العديد من الحفلات والكرمية التي اقيمت على شرفه، من قبل فعاليات الجالية الفلسطينية، وموسل على انحاء الولايات المتحدة، بمناسبة انتقاله الى موسكو لتسلم السفارة الفلسطينية فيها.



جراحية تكلت بالنجاح التام.

● الدكتور غازي بن عبيد مدني رئيس مجلس ادارة مؤسسة المدينة للنشر والطباعة، تلقى العديد من التهاني بمناسبة تدشين صحيفة «المدينة» اليومية، التي تصدر عن المؤسسة، مرحلة جديدة في تاريخها بصورها في 36 صفحة ملونة واخراج جديد، وموسل على انحاء على الانترنت. ويشرف على عملية التطوير هذه رئيس التحرير الدكتور فهد بن حسن آل عفران،

ولادة اول عجل في المختبرات الايرانية

طهران-يو بي أي: أعلن مصدر إيراني امس الاثنين انه «تم بنجاح تام ولأول مرة في تاريخ إيران» ولادة اول عجل في مختبر رويان بمدينة اصفهان وسط الجمهورية الاسلامية الايرانية. وافادت وكالة «انباء فارس» شبه الرسمية نقلا عن العلاقات العامة لمختبر رويان في مدينة اصفهان أن هذا العجل الذي يزن 53 كلغم وتمت ولادته بصورة طبيعية قد أطلق عليه اسم «بوفانا»، فجر الأحد، وأضافت انه «يمكن عبر هذا الأسلوب نقل بويضات العجول المعرضة للخطر الى المختبر ويتم بعد ذلك إجراء عملية لقاح بحيوانات منوية جيدة لتوليد الموائى بسرع اقل من تلك التي يتم استيرادها».

يشار إلى ان اسم «بوفانا» الذي أطلق على هذا العجل مشتق عن اسم البقر البالغة اللاتينية وهو الاسم الذي اطلق على اول نجحة مستنسخة في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ظاهرة النعومة تزداد في أوساط الرجال الاستراليين

كامبريا-يو بي أي: أظهر مسح أسترالي جديد شمل عينة من ألف رجل أسترالي ان ظاهرة النعومة تزداد في أوساط الرجال الأستراليين. وذكرت وكالة الأنباء الأسترالية «أي آي بي» ان المسح أشار إلى ان صورة الرجل الأسترالي القوي أخذة في التآكل. وتبين ان 5% فقط من الرجال الأستراليين يلعبون كرة القدم مع أصدقائهم وحوالي 50% منهم يعترفون بأن شهورا عديدة مرت منذ تسكعوا في سياراتهم.

وأظهر المسح ان الرجال في أستراليا يعيلون إلى الاهتمام أكثر فآكثر ببشرتهم.

كما تبين من المسح ان 44% من الرجال يستخدمون منظفات الوجه و45% يستخدمون مرطب البشرة، في حين أكد ثلث المستطلعين انهم يملكون قطعة ملابس وريدي واحدة على الأقل.

ووافق ثلاثة أرباع المستطلعين على ان هذا الجيل من الرجال الأستراليين «أكثر نعومة» من الأجيال السابقة وان الثلثين أكدوا ان نجوم الرياضة أكثر قيمة مما كانوا عليه في السبعينيات والثمانينيات.

وانعكست هذه الظاهرة على السياسيين الأستراليين إذ يعتبر رئيس الوزراء السابق بوب هاوك الرجل الأشد في مجال السياسة يليه غوغ وايتلمان، فيعالم يحصل رئيس الوزراء الحالي كيفن رود على أكثر من 7% من التصويت، ولفت المسح إلى ان الخبر الجيد في هذا الأمر هو ان 87% من الرجال لا يستأوون من «الكلام القاسي».

مراهقة تنجب طفلها.. وتنتقل إلى المستشفى

لونغ بيتش- يو بي أي: تتعافى أم مراهقة وطفلها بعد أن توجهت إلى مستشفى في ولاية كاليفورنيا الامريكية سيرا على الأقدام إثر إنجابها اياه في المنزل مع بقاء الحبل السري معلقا. وذكرت صحيفة «لونغ بيتش برس لتغرام»، ان الطالبة الثانوية كوشيل بارا (17 عاما) كانت في منزلها عندما بدأت تحس بالألم الولادة ولم تعرف ما عليها فعلة وفجأة ولد الطفل الذكر (3.7 كلغ) فلفته وارثت ملابسها واتجهت إلى المستشفى سيرا على الأقدام. وأوضحت الأم المراهقة للصديقة ان هاتفها كان مقطوعا ولذا كان مستحسلا عليها الاتصال بخدمة الطوارئ، ما اضطرها إلى السير إلى مركز سانت ماري الطبي ودخول غرفة الطوارئ فيما الحبل السري ما زال معلقا.

وقال مدير قسم العناية الفائقة في المركز خوسي بيريز ان بارا وطفلها «بديا في حالة جيدة»، عندما صلا إلى المستشفى، مشيرا إلى ان الحبل السري كان لا يزال معلقا.

ونوه بيريز بتعامل المراهقة بإيجابية مع حالة الطوارئ فانقذت نفسها وطفلها.

غير اسمه إلى «نؤمن بالله»

زيون-يو بي أي: قال فنان من مدينة زيون في ولاية إيلينوي الأمريكية انه يرغب في تغيير اسمه ليصبح «ان غاد وي تراسست» (نؤمن بالله) لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تسمح له بالتعبير عن شخصيته بالكامل.

وذكرت صحيفة «أرلينغتون هايتس دايلي هيرالد» الأمريكية ان ستيف كروشر سيمثل أمام محكمة لايك كاوتني الشهر المقبل ليطلب من القاضي السماح له بتغيير اسمه ليصبح الشعار الأمريكي المعروف «ان غود وي تراسست».

وقال كروشر، الذي يعمل أيضاً كسائق حافلة مدرسة ويبلغ من العمر 57 عاما، ان هذا الشعر يعبر عن حياته لأن إيمانه بالله ساعده في تخطي الإحباط والطلاق والهجوم على منزله.

وقال كروشر للصديقة انه إذا نجح في 13 حزيران (يونيو) فسحافظ على هذا الشعر حتى حيي وإن كان كل الناشرين أزالوا هذا الشعر عن العملة الأمريكية.

وأضاف كروشر «ان الكلمات في هذا الشعر مهددة بالانقراض ويمكن إزالته عن العملة المائية لكن لا يمكن محو اسمي».

النفاق يمنع الإصابة بتصلب الشرايين

مونبيلييه-يو بي أي: قال باحثون فرنسيون إن أكل التفاح أو شرب عصيره يمنع الإصابة بتصلب الشرايين.

وأظهرت التجارب التي أجراها الباحث كيلي ديكوردي من جامعة مونبيلييه في فرنسا على حيوان «هامستير»، وهو من القوارض شبيهه بالفأر، ان عصير التفاح يحتوي على مركبات مضادة للاكسدة تساعد على الوقاية من أمراض القلب والشرايين.

أضاف ديكوردي ان هذه الخصائص موجودة أيضاً في العنب الضارب إلى اللون الزهري.

وحسب الدراسة فإن أكل التفاح أو هذا النوع من العنب وشرب عصيرهما يساعد على منع تصلب شرايين القلب.

وقال ديكوردي ان هذه الدراسة تظهر للمرة الاولى التأثير الإيجابي والطويل الامد لتناول هذين النوعين من الفاكهة على الجسم بسبب احتوائهما على مواد مضادة للاكسدة مثل مركبات الـ«فيتوليك».

دعوة لجعل المواضيع العاطفية جزءاً اجبارياً من التنقيح الجنسي في بريطانيا

لندن-يو بي أي: دعت جمعية خيرية تعنى بشؤون الأطفال لجعل المواضيع العاطفية والعلاقات بين الذكور والاناث جزءاً اجبارياً من التنقيح الجنسي في المدارس بالملكة المتحدة، وقالت جمعية ان حوالي 50 طفلاً يجرون يومياً اتصالات بها عبر خط المساعدة عن خصته لهم من أجل الرد على استفساراتهم ولأنهم يشعرون بأنهم تحت الضغط لممارسة الجنس. وأضافت ان هؤلاء الأطفال يفقدون إلى المعلومات الاساسية حول إقامة علاقة عاطفية مع الآخر وعن أمور مثل الحمل وسن البلوغ.

وذكرت هيئة الاناعة البريطانية امس الاثنين ان وزير المدارس جيم نايت كان قد دعا في شباط الماضي لاعادة النظر في الطريقة التي يجب أن تدرس بها مادة الثقافة الجنسية في بريطانيا.

أضافت إنه خلال الفترة من 1 نيسان (ابريل) عام 2007 و31 آذار (مارس) من هذا العام اتصل 503 من الصبيان و5985 من البنات من ضمنهم أطفال في الثانية عشرة بالجمعية بسبب شعورهم بالقلق حيال مواضيع لها علاقة بالحمل.

إلى ذلك قالت سو منتو من قسم الاستفسارات في الجمعية «ان الأطفال يجهلون الجوانب البيولوجية والعاطفية للجنس»، مشيرة إلى ان ذلك يحرهم من اتخاذ القرارات الصائبة التي تتعلق بقضايا الجنس وهو أمر قد يؤثر بشكل سلبي على مستقبلهم.

قد يؤثر بشكل سلبي على مستقبلهم. يشار إلى ان المدارس في بريطانيا تدرس طلابها الجانب البيولوجي من العلاقة الجنسية فقط.